MICROFILMED BY **BYU**

AT: **CAIRO EGYPT**

OPERATOR	REDUCTION X
THOTMOSS RAMZY	42

DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
7 DEC 1984	24

FILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
A0 39 4837 09	16HRP 51568

PROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGYPT 001A	28

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 124

ITEM

8

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. A-341 Theology

Library St Mark's Cathedral, Cairo

Manuscript No. 114

Principal Work Kitab mumdat al farid (wa salwat al-wahid)

Author Simʿan Ibn Kalil

Language(s) Arabic

Date 24 February 1657 AD / 18 Amsir 1403 AM

Material paper

Folia 183 + III (Arabic)

Size 21.5 x 15.0 cms

Lines 17-18

Columns 1

Binding, condition, and other remarks tooled leather covered boards; Spine Torn, water damaged

Contents Ff 1a-181a Kitab mumdat al farid (wa salwat al wahid) by Simʿan Ibn Kalil

Miniatures and decorations F 1a Ornamental heading (crude)

Marginalia F 3b Notice of usage. Ff 181a-182b Colophon. Ff 182b-183b Obituary of Bishop Christodoulos on 14 Amsir 1403 AM (18 February 1687 AD). F 155b Notice of acquisition of the manuscript


٧
لاهوت
١٢٤





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم

ومنا موبذا وحدينا فخلنا على ورأونا

الحويعحن ل العربية وكنن خاف ذلك

يكون مبلغ الله والحذر المخالفة

وعلى بني الطاعة كل ادا واد ا



بسم الله الرحمن الرحيم

قال اول كل شي ان الانسان يحتاج الى الخصال
حسنه مولفه تصير داخله كجبل الطبيعه
وهي التفرد فيما بين الانسان وبين نفسه وما

وما بينه وبين خالقه وينظر في حال نفسه ويجمع
فكره فيما يتعلق بامور هذا العالم وعن ما يتوجب عليها
نحو خالقها وما يتوجب عليها من الطاعه والخدمه
لخالقه الذي [illegible] وانه يهتم الانسان بخلاص
نفسه وان [illegible] التعب والنواح في الشرور وان
يجتنب الاهتمام بامور هذا العالم الزايل وانه لا يتعلق الى
احدا وان يحنو على ذاته وان يوبخ نفسه فيما بينه
وبين نفسه وان يتمتع بالنفسه [illegible] وان يدين
ذاته وان لا يعلم من [illegible] الخلوات الليليه وان
يطلب من الله رضيه بوضع قلب وان يذكر الموت دايما

[illegible] الله تعالى [illegible] موسعه [illegible]
[illegible] احزانا [illegible] نابع [illegible]
[illegible] الله [illegible]

كمل ابن مقاره ابن ابي الفرج المترهب بدير القديس ابو
يحنس القصير ببرية الاسقيط بعون الله لنا جميعا بصلواته
وهو اثنا عشر قولا القول الاول فصل خلقه الانسان والامور
التي خلقه الله لاجلها القول الثاني فصل الايمان
بالواحد

بالواحد القوي المنان [illegible] فصل المخافه والتقوى
والتجرد في طلب الخلاص والنصح [illegible] فصل
الثلاثه الثانيه بالخشيه الرابعه [illegible] فصل
الشكر والقيام والامتثال عن كلام
فصل الصبر الجميل وكثرة الاحتمال [illegible]
السابع فصل المحبه البليغه المؤكده [illegible]
الثابته المزيده القول الثامن فصل [illegible] والصيانه
لما عوض الفجور و[illegible] القول [illegible] فصل التواضع
والطاعه والهرب من الكبريا والتعاظم عما يفوق القدره
والاستطاعه القول العاشر فصل الصفح وهو ترك
مجازات المذنبين ومحاصصة المجرمين والانتقام من الخطاه
المارقين مع وصيه [illegible] والطهر والعزيمه [illegible] النظر
القول الحادي عشر فصل الزهد والقناعه التي تغني
الفقير وقليلها كثير القول الثاني عشر فصل الارتياض
بالسنه الناموسيه والسيره الممدوحه الفاضله تم وكمل والحمد لله
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وقد جلت في هذا الكتاب المجيد بركة قايله وما فيه
تكون مع ... آمين
بالله ولا يشتري الاحرار بافعاله وحسن اخلاقه
اعترولي بالياتي واضري

[illegible] لواحد بالذات المتلبث بالصفات [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] قايله وما فيه
[illegible] بعض عطايا الناشي [illegible]

خير المباني ما زين بالشكر لواهب القوة على شكره
والخضوع تحت امره ونهيه: الشكر لله الواحد الابدي
الازلي السرمدي الذي لا واحد سواه غيره ولا مثل
له في ذاته ولا يشاركه احد في صفاته المتوحد بالدوام
المنفرد بالتمام خالق الخلق ومدبره ومجري الرزق ومقدره
المحيط بكل شي علما ولا تحوط به نهايات العقل لا يشبهه
شي وله كل شي الاول بلا ابتدا محدود والاخر بغير امد
محدود القديم بلا نهاية الدايم بغير غاية لم يتقدمه دهر
ولا زمان:

ولا زمان ولا يسبقه عصر ولا اوان مدبر الامور بجلالته
ومقضيها بحكمته وناظمها بجبروته وقدرته له الشكر
دايما على الايه حمدا متصلا على جزيل نعمايه اذ خلقنا
على مثال الصورة الازلية المقصود لها من كل البرية
وشرفنا على المخلوقات الارضية بالنفس العاقلة
النطقية وانقذنا من مرارة الطغيان [illegible]
مراير الايمان بتوحيد جوهره وذاته وتثليث
اقانيمه وصفاته وطهرنا من ظلمة الضلالات وعتق
نفوسنا من رق الضلالات ورفعنا بالولادة الثانية
من درجة العبيد الذين طغوا وخرجوا عن طاعته
الى رتبة البنين العاملين مشيته وارادته
بفضله ونعمته وجوده ورحمته ليحق له علينا
من طريق الحق المحقق ووجه الصدق المصدق:
محض العبادة الخالصة من شوب الشك والزلل
والاخلاص في خدمته بالبر والعدل وتادية الفرايض
المفروضة والقيام بحقوق السنن المالوفة ولهذه قد
رسمنا بالتمييز الصالح الفصيح والتحقيق الصحيح ان

نيرون في طلبهم واجتهادهم حتى يبلغوا اقصا مرامهم
فيصيرو نظير ما حازته طايفة الاوليا ويصيرو الى
ما صارت اليه وصرت الاصفيا من المراتب العاليه السنيه
والمنازل الشريفه المرضيه والذين غلبت عليهم الغفله
اهمالهم واشتغلتهم عن النظر في مصالح اعمالهم ما السلوك
فيما يجب عليهم من الاخلاق العاديه المستقيمه والعمل
بالوصايا [illegible] المقيمه ووقفت فيهم عادات مستقبحه
رديه وخلال [illegible] مستقبحه ودنيه يتبعضون الى
ما اشتري عليهم من الخصال الناقصه وينتهون الى
ما ملكهم بالتوبه القادحه فيفوت لهم ما فوق عنهم من
المناقب الجليله وما اطرحوه من نفس الفوايد
الجميله فيكفون عن اتباع اغراضهم والتمادي على الهوى
في صدودهم واعراضهم ويتجنبوا ما قد الفوه من العادات
القبيحه بمفارقة صادقه صريحه ويشتاقوا الى تاديب
القوانين من قد نشا بالخير والاقبال وشارت سيرته
بصالحات الاعمال فيقتبسوا بالتدريج رويدا رويدا لما
فاتهم من الخير بالعلم اليقين كما تقتبس الصبيان التعلم
من المعلمين

من المعلمين وصغيرا ايا تلون ارباب الفضايل وتشرف
نفوسهم على محاونة اهل النقص والرذايل وبما هدون على
تحصيل المراتب الجسيمه والمحاسن العظيمه الى ان تشملهم
العنايه الالهيه بالوصول الى درجات القبول وذلك ان
الكتب المستخرجه من الشريعه المضيه والقوانين الهاديه
المرضيه تكشف قاريها فطنه جزيله وتفيد سامعها نفعه
غير مستحيله لانها مشيرة بالصالحات ومقلعة رادة من
الرذايل القادحات تبلغ اداب العاقل وتعرب الصواب
للجاهل وتكسي المرتاضين بها حلل الوقار وتكشف وتسبل
عليهم ظلل الوقار وملابس الاقتصار من اجل هذه المناقب
الكريمه والمحاسن الشريفه العظيمه ما ارجع عن تاليف
ما تاقت النفس اليه وقوي جنان العزيمه عليه ان
ادت ان الله تعالى الفسحه في الاجل الى حين كمال الغرض
والامر هذه ما مع خرمتي بتقل القرمه الذي اعطيتها
وقبح المسير المقوته الذي سلكتها وكثرت المانحي من
دنوبي السالفه وتمهيدي الطريق لما اصحبه من الخطايا
السالفه والمستانفه وقدومي على كل فساد فاضح وبرهة

جهلي الى كل عيب واضح وتعمدي للذنوب القبيحه
الدنيه واستمراري على الكباير الهايله الرديه الذي
بها امتلت نفسي من الجراحات التي لا تندمل ويعسر برؤها
تايب دايم متضرع الى الله تعالى ذكره اسال واتضرع واقصد
بابه وافزع بوجه متظلم وقلب خاشع يجرع في الصفح عن
الزلات وغفران السيات والعصمه عما يسخطه
ويغضبه والتوفيق لما يقرب به ويرضيه والاسعاف بما
اورده من المعاني بالكلام الواضح الذي به يستفيد القاري
والسامع لا لكون بالرجا متشبها بالعبيد الذين اتحت
مضنهم ودخلوا الى فرح شديد ومن الله الرحمه والرافه
والانعام الجسيم بما يكون فيه النعيم الوافر والربح الطائل
بكرمه وسعة فضله امين ◆ والمعلوم المفهوم ان
الجوامع الذي يحتاج الى فهمها والحاجه اليها في كل
كتاب سبعه وهي غرض الكتاب ومنفعته ومرتبته
وسمته ونسبته واسناده وفصوله ◆ الاول
وغرض هذه الكتاب ان يوطد امر الانسان على
السيره التي خلق مثلها ودكر ان الذي يطالعه
وينظر

وينظر فيه ثم يبحث على معانيه بحثا شافيا يكشف
من فوايده ضيا الحس وصفا الذهن وحسن الخلق
وتهذيب العقل وشرف النفس والسلوك في السيره الفاضله
والاعتماد في جميع احواله على القوانين والاحكام المقسطه
العادله ◆ الثاني ومنفعة هذه الكتاب بينه
ظاهره لذوي الالباب بما اوضح فيه من ترتيب خلقة
الانسان وكيفية حلول نفسه في البدن واتصالها
به وتمكنها من تصور المعقولات وما هي النفس بالقوه
النطقيه الذي بها فضل جنس الانسان وما هي الامور
التي خلق الانسان لاجلها بدلايل واضحه وبراهين
قاطعه ◆ الثالث مرتبته ومرتبة هذه الكتاب فهي
مقصوده على استعمال الانسان فضايل القوه العاقله
الناطقه بالتمييز الصالح الذي به يعرف بين الحق
والباطل في المعتقد وبين الخير والشر في الفعل
وبين الصدق والكذب في القول وبه ايضا يكون
النظر في عواقب الامور ببصيره وحكمه واقتنا ما
يرضاه واجتناب ما يكرهه ويشناه والارتياض بالعلوم

الضاير من العلما المقبولين والاداب المدونه عن
الفضلا المسعودين والتمسك بالفوايد الجليلة والاخلاق
الحسنه الجليله واقماع القوتين الغضبيه والشهوانيه
الي ان يدخلها تحت طاعة الفضايل ويبعدها عن
طريقة الرذايل

ونعت هذه الكتاب روضة الفريد وسلوة الوحيد
كما قال القايل الرشيد من خلا بالعلم لم توحشه خلوه
ومن تسلا بالكتب لم تفوته سلوه والخامس نسبه
ونسبة هذه الكتاب الي احد الرهبان بدير ابي
يحنس القصير ببرية الاسقيط والسادس
وهولاي امر ابطلع ولاي نوع من انواع الحكمه تقصد
وانشاد هذه الكتاب والنوع الذي يقصده هو ان
يكون الانسان مجتنبا للنقايض القباح مستمرا علي
تحصيل المناقب والفلاح الذي بها يقتضي امره الي النعلو
والاستعداد والتهيو لقبول الفيض الالهي والاتصال
بباريه لتكون نفسه دايمة البقا في جوار من له الحق
والامر فهذه القصد هو افضل المطالب واشرف المراتب
والمناقب

والمناقب والسابع فصوله وفصول هذه الكتاب فهي
مرتبه علي اثنا عشر فصولا وذلك ان عدد الاثنا عشر
عددا شريفا في العتيقه والحديثه وذلك ان عدد قبايل
بني اسرايل اثنا عشر سبطا وعدد الحجاره الذي
قال الله ليوشع ابن نون امر اثنا عشر رجلا من بني
اسرايل ليا خذوا اثنا عشر حجرا من وسط نهر الاردن
حيث جزتم فيضعوها لكيما تكون لكم شهاده وايه
موضعه الي الابد فعندما يسالكم ابنكم ما هذه الحجارة
تقولوا له ان الرب يبس بين ايدينا نهر الاردن اذ جزناه
فاخذنا هذه الحجاره من وسطه شهاده بذلك وعدد
الانبيا الكبار اثنا عشر نبيا وعدد الانبيا الصغار
اثنا عشر نبيا وعدد الرسل الذي اصطفاهم سيدنا
اثنا عشر رسولا وعدد الانوار الذي خلقها الله في
فلك السما لتكون ايات واوقات وايام وسنين اثنا
عشر كوكبا وهذه هي الذي لمجرا الشمس والقمر وبها
تعرف الفصول والازمنه وعدد شهور السنه
اثنا عشر شهرا وعدد ساعات النهار اثنا عشر

بشاعة تمنا اجل هذه فتراوضنا بديا ان مضمون هذه
الكتاب اثنا عشر فصولا مرتبه ا فصل خلقة الانسان
والامور التي خلق لاجلها ب فصل الايمان بالواحد
القديم المنان ج فصل المخافه والتقوي والتنصح في طلب
الخلاص والنصوح د فصل الصلاه القايمه بالخشيه
الدايمه ه فصل الصيام الذي هو نفض جميع الشهوات
والمانع من النظر الي المستطرفات و فصل الصبر الذي
هو اساس كل الحسنات وقايد الي جميع الخلال المستحسنات
ز فصل المحبه التي هي ام الوصايا الثابته [illegible] انسيه
ومرققه القلوب الغليظه القاسيه ح فصل العفه
وهي الفضيله التي لا يشوبها شي من الفجور وتمنع
مالكها الانفه من جميع الفواحش والشرور ط فصل
التواضع وهو الناهي عن شر التعاظم المتصل بالافتخار
بالشبع الباطل الهايل المتعاظم ي فصل الصفح وهو
ترك مجازات المذنبين ومعاصصة المجرمين والانتقام
من الخطاة المارقين مع وجود القدره والظفر والفريسه
الشديده الجليله الخطر يا فصل القناعه وهي التي
تغني

تغني الفقير وقليلها كثير يب فصل الارتياض بالسيره
بالنسك الفاضله والسيره الحسنه الفاضله والمحبه دايما ابدا
تم وكملت مقدمة الكتاب المقدس نسال من الرب ان
يا واهب العقل والادب اغفر لمن قرا وسامح لمن كتب

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد دايم الي الابد
الفصل الاول في خلقة الانسان والامور التي خلقه الله لاجلها
البراهين الصادقه تدلنا [illegible] ان الله جل وعلا خلق الانسان
مجانا ولا اعوازا لا عنتا ولا [illegible] حاير خلقه لامور [illegible]
والخروج [illegible] [illegible] نقضا ما اخذنا عن الشريعه الهاديه
الطاهره وجدناه منصوصا في الكتب المقدسه [illegible] خلقه
من عناصر اربعه متباينه متضاده وهي النار والهوي والتراب
ولما جعله منتصب القامه متحركا باراده مدركا [illegible] من
الادراك الحسي لكي يكون عقله دايم النظر الي جهة العلو لا
الي جهة السفل قاصدا الاتصال بباريه والتقرب الي خالقه
ومسويه وليكن عيناه ابصارا منه الي نحو السما لاستمداد
العنايه الكريمه والرحمه الواسعه المشتمله [illegible] منا من

المدوره العالية التي زينتها بالانوار المضية المبرقة والنجوم
المتشعشعة الزاهرة المشرقة فسبحان الله صانع حركاته تسبيحا
لا يشوبه غفله ولا اهمال ولا تتخلله ونيه ولا ملال
مقتديا بالرواة المقدسين ومما تلا للملايكه المقربين :
وجعل له ان يتصل الحياه والموت والرحمه بعد الموت :
لحياه دايمه في سعاده ملايكه ثم باين تشكله اشكال
الحيوانات التي لا نطق لها وذلك ان روسها منكسه الى
السفل قاصده ما يطيب لاجسامها في الارض من الشهوات ،
وما يوافق من الاغذيه واللذات لا تقبل بوجهها الى جهة
اخرى فحيوان الانسان اذا غلبه الشهوه عن تشبه
وقصده في الارض خارجا لا بد منه من اصناف حقيره وصنع
الى طيبات الماكل ولذيذات المشارب وما يجري مجراها
شابه البهايم في شهواتها وتساوي معها في شر فانها
وخرج من مما تلت الملايكه المقربين وانتحى عن مشابهة
القوات المشعشعة ولما كان اعم الخواص بالنفس والقوه
المنسوبه اليها شيان احدهما التحريك والثاني الادراك
جعل

جعل في جسميه ثلاثة على حركه زايده على جسميته من
قوى نفسانيه خارجه عن الحركه الطبيعيه التي هي
ما لكلها بالطبع لا استيلا قوة احد الاركان عليه فحركة
الانسان بالطبع العنصر الرابع الثقيل الى السفل
فالحركة الاولى هي حركة النمو … وتناسب
تاليف الاعضاء … اقطار الجسم والثانية هي الحركة
الارادية كالقيام والقعود والاستلقا وما يشبه ذلك
وهي تختص بالافعال والثالثة هي الحركه النفسيه وهي
تختص بالنطق والتمييز وما يشبه ذلك فالحركة الطبيعية اعم
من الحركتين الاخرتين لاجل اشتراك الحيوان والنبات
فيها والحركة الارادية هي اخص من الحركة النطقية لاجل
اشتراك الانسان وبقيه الحيوان فيها واما الحركة النطقية
فانها تختص بالانسان وحده فحصل لنا الحركات التي من
القوه النفسانية مرتبة بحسب الاعتبار العموم والخصوص
على مراتب ثلث نباتية وحيوانية ونطقية فلما قد
تبين لنا ان الجسم لم يوصف بالحركه فحصل انه جسم بل
لاجل الثقل الزايد على جسميته التي منها تصدر حركاته

ثم اتضح لنا ايضا من جهة الحركه وجود القوي النفسانيه
بالكشف الصادق والترتيب الموافق وانما اقتضت
حكمة الله ان يكون حيوانا يتحرك بالاراده مركبا
من العناصر الارضيه وكان لا يومن عليه من العوارض
والافات المغيره [illegible] العنايه
الالهيه بالادراك الحسي الذي [illegible] على الحواس الخمس
الظاهره التي وجودها وسلطانها في الاشيا الملاقيه
وهي البصر والسمع والذوق والشم واللمس فالحاجه
الى القوه المبصره ووجه منفعتها الى الحيوان المتحرك
بالاراده ربما كانت حركته الى مواضع مضره مثل جروف
البحار والاتونات المتوقده بالنيران والشعاب [illegible]
وقلل الجبال وما يشبه ذلك اوجبت العنايه الالهيه
[illegible] مايودي الى الاضرار به واستعانه بالقوه
الباصره فاما الحاجه الى القوه السامعه ووجه
منفعتها ان الاشيا النافعه والضاره قد يستدل عليها
بخواص اصواتها فاوجبت العنايه الالهيه وضع القوه
السامعه

بتقريب
الشامه في اكثر الحيوان لكي يتعرف من المنافع ويتحفظ
من المضار واما الحاجه الى القوه الذوقيه ووجه
المنفعه بها فان جميع الحيوان الناطق وغير الناطق
لما كانت جبلته لا تستغني عن التغذي لاخلاف
ما تحلله الطبيعه وكان ذلك لا بد له من الحركه الاراديه
وكان من الاغذيه ما يوافقه ايد بالقوه الذوقيه ليكون
اشتماله على حسب اختياره وارادته ويلي هذه القوه
اعني الذوقيه القوه الشامه لاجل تادي الروائح اليها لان
الروائح تدل الحيوان على الاغذيه الملايمه له دلاله
قويه ولما كانت ضروره للحيوان داعيه الى التغذي
الذي لا بد منه اوجبت العنايه الالهيه وضع
القوه الشامه في اكثر الحيوان ليعرف بها [illegible] الطيب
والخبيث لان اكثر الحيوان لا يذوق شيا من الاغذيه قبل
استشمامه واما الحاجه الى القوه اللامسه ووجه منفعتها
ان الامكنه والطرقات وغيرها منها ما هو سهل ومنها ما
هو وعر ومنها ما هو لين ومنها ما هو خشن ومنها [illegible]
ومنها ما هو بارد ومنها ما هو حار وكان لا يومن على الحيوان

اضرار الامكنه الرديه عند الحركة اشتغل بالقوه اللامسه:
حتى يهرب من الاماكن التي لا تلايمه ويميل بتحده الى الامكنه
التي توافق بجميعه وهذه ما اردنا تبيينه في منافع الحواس
الخمس الظاهره ثم لما اقتضت الحكمه الالهيه ان يكون
الانسان جامعا لمقتضى القامة متحركا بارادة ومدركا ببعض
من الادراك الحسي رفده [illegible] الالهيه وشرفه
بنفس جوهريه ناطقة غير فاسدة ولا فانية لطيفة غير [illegible]
بنيطه غير [illegible] ره تحت اغطار الحسّ وبها صار الانسان
ناطقا مباينا لساير الحيوان بقوة مختصة بها يمكن له ادراك
المعقولات الكلية وهي موجوده في كل واحد من الناس
طفلا كان او بالغا مجنونا كان او عاقلا مريضا كان
او سليما [illegible] عدمها الموت وصير جاد ابه البتة فقد
الارتياض المتفق عليه ان النفس الانسانية لها ثلث
قوى وتسمى ايضا نفوسا وهي امرها: الاوله تعرف بالنطقيه
والثانيه تعرف بالغضبيه والثالثه تعرف بالشهوانيه
ومنهن تصدر الاخلاق الانسانية لان للانسان انما
ارتفاعه عن المخلوقات الارضيه بنفسه لا ببدنه:

وهو

وهو في نفسه لا ببدنه ويفعل ما يصدر عنه من الافاعيل:
بنفسه لا ببدنه فالقوه النطقيه هي النفخه التي نفخها
الله في روحه ادم كما تشهد الكتاب وبواسطتها خصه
الانسان وشرف على جميع المخلوقات التي تحت السما
وصار سلطانا على جميع ما هو على الارض ومحل هذه القوة له
وجوده وهي روح نفساني في الدماغ مستقرها وبه تكون
الافعال الجميلة والعفه والحلم والحيا والحكمة والقناعه
بالنزر اليسير والتواضع المبذول للكبير والصغير والصفح
عن المذنبين واحتمال جور الظالمين ومنها ايضا تكون
الفكره والفطنه والذكر والهمة والتمييز وهذه هي الحواس
الباطنه التي تسمو بواسطة الانسان الى الدرجة العليا
وسلطانها في تجاويف الدماغ فاما سلطان [illegible] الظاهره
فهو في الاتها المعلومه واما هذه فان التجويف الاول من
الدماغ للتمييز والتخيل والتجويف الاوسط منه للفكر
والتفصيل والتصوير المؤخر للذكر والتوهم فاما الفطنه
والهمه فانها في جميع الدماغ وبحسبها ينال هذه التجاويف
من الافات ينال افاعيل هذه القوى لا تقوم بذواتها بل بالقوه

التعلم توت وهي النفس النطقية فخاصية الفكر هي حركة
الانسان بالتفحص عن الامور الحادثة والنظر في عواقبها
بفكره وكماله فيصح الى ما يتبين له من الصلاح والنجاح
ويرفض ما [illegible] له من [illegible] والقبيح وخاصية النطقية
هي اعراض الانسان [illegible] امر ردي والهرب مما يشال
به عقوبة عاجلة ومما يشينه [illegible] ويحيده عن الطريق
المستقيم التي توصله الى رضى ربه وخاصية [illegible] وخاصية
الزاجر هي الذي تندم الانسان على ما تقدم من الافعال الذميمة
والعوايد الرديه القديمة فيرجع الى حد الى الاستغفار
والتوبة التقية على الاستمرار وخاصية الهمة هي اهتمام
الانسان باقتنا صحبة الفضايل والملتقب بالمدارسة جميع
الرجال واكتساب العلوم الوافرة الصالحة والارتياض
بالاداب النافعة الناجحة وخاصية التمييز هي ان
الانسان يميز به الحق من الباطل في المعتقد والخير من
الشر في الفعل والصدق من الكذب في القول فيكون
متمسكا بالعوائد الجميلة والمناقب الجليلة والمكارم
الجسيمة الجزيلة ومبتعدا من النقايص العظيمة والمثالب
الشنيعه:

الشنيعة لان فضيلة التمييز انما هي الفرق بين المتضادات
وقبول النفس الاشياء الموافقات والاستدلال على منفعتها
بالتجربة الصادقة ولما كانت هذه القوة اعني النطقية
حاوية لهذه الحواس الباطنة وما لها من خاصياتها وفضايلها
توطنت فيها سائر الفضايل الحكمية [illegible] بجميع عللها ولواحقها
وانفعالها فاما التي هي عللها فهي جودة القريحة والحفظ
والتصور والحرص فاما التي هي لواحقها فهي البصيرة والخبر
والاناة وحسن التاني في الراي واما انفعالها فهي كتمييز
الخير والحق واتباعهما من الشر والباطل ونفيهما واجتنابها
ثم لما توطنت فيها الحكمة وعللها ولواحقها وانفعالها امكن
النفس الناطقة القوى الثلث ان تهذب بها القوتين
الاخرتين الغضبية والشهوانية وتقمعهما وتذللهما
وتكفهما عن كل رذيلة تقتضيانه وتقمعهما بالتاديب
والتهذيب والردع والتوبيخ والترهيب الى ان تملكهما
وتوصلهما الى الطاعة الصحيحة وتقطعهما عن جميع
النقايص القبيحة لان الناس مايلون الى الاخلاق
الرديه ومنقادون الى الشهوات الدنية ومسرورون

بالنقايص مع علمهم بانه لا يحسن بالمرؤ ان يرضي بالنقص
دون الكمال والرذايل دون الفضايل ومن البين ان من
انهمك فيها ودعي نفسها تسور عليه اخلاص النيه في
طلب الفيض الالهي والاتصال به والنيل الرضي من الملك
العلوي الذي به يكون [illegible] وسرور النفس بزوال اشرارها
في البدن ووجودها في محل [illegible] لان نعيمها وغبطتها
في دار غير هذه الدار التي لا يمكن الوصول اليها الا بعد
الكمال فان استرسل الانسان مع هواه الردي ولم يستعمل
هذه الفضايل التي تقدم ذكرها كلها واحده منها في مواضعها
كان مشاركا للبهايم في عاداتها ومنقادا الي جميع شهواتها:
فاما القوه الغضبيه فانها للانسان ولجميع الحيوان الذي
لا ينطق له وهي روح ضوئي ومستقره في القلب ومنه
يكون القلق والانزعاج والهوج والحده والحسد والسفه
والحقد والحره واللجاج والعجله والحزن والاسف ومحبه
الغلبه والظلم وبذل الجهود في الانتقام الذي يعول
غاية امره الي القتل فان بادرها الانسان بالاقماع
وادبها بالارتداع انقادت الي ارادته ودخلت تحت
طاعته:

طاعته واظهرت له من جملة فضايلها الانفة والحياء
والنصره فضيلة الانفة ان بها ينفي الانسان عنه
جميع الرذايل ويرى منها هاربا وفضيلة الحياء ان يكون
الانسان كثير الصيانه والعفه والوقار والانصاف
سالكا في الطريق الحميده تابعا [illegible] الرشيده وفضيلة
النصره ان بها يكون الانسان تابعا الاحوال في
التمسك بالحق والجد في نصرته وايثار الموت بسببه
وهو بذلك مسرور ومبتهج لان نفسه قد تيقنت الحق
وجلالته وبهاوه ولذلك يكون الموت والحق اثر في نفسه
من الحياه والباطل لان الحياه والباطل ضد ما وجد
فلا يحركها الغضب غير موضعه ولا يعدل بنا عن محجة
الحق لان بالنصره نغلب الشوق الي الاثام والي اللذات
الدنيه والشهوات الشنيعه: اما القوه الشهوانيه فان
الانسان مشترك فيها مع جميع الحيوان ايضا وهي روح
طبيعي ومستقره في الكبد ومنه يكون الاشتياق الي الماكل
ولذاتها وطيبات المشارب والتلهف الي المباضعة والحرص
في طلب الغنايم وجوه العدل والظلم والارتياح الي المحبه

والاقتصار والسرور بمديح الباطل فان غفل الانسان
عن نفسه حتى يسترسل مع دواعي الشهوات البهيمية
واللذات الوقتية استعبدته هذه الرذايل واخرجته
من حد الاعتدال واوهقته في حبايل الضلال و[illegible]
الوقار عن نفسه [illegible] للناس من رحمته وحسنة
عنده كل نقيصة وشانته [illegible] الامور القبيحة
وصيرته يتظاهر بالفواحش وارتكابها ويتفاخر
بالمعايب واشباهها لا يهمه خزي فاضح ولا يصده
عار [illegible] فان هو نظر بالتمييز الصالح الى ما انتهت
حاله اليه من سوء التدبير وما ال به امره من فساد
القياس والتصور تبين له اسباب المضرات [illegible]
لديه فواحش المعيرات فيستدرك ما فرط من رايه وحزمه
ويستعيد ما [illegible] من صوابه وعزمه فيضع [illegible] ما
يلزمه من اجتناب العادات الدنسة والتباعد من
اللذات الطمعة لان الذي يمتنع من دواعي الشهوات
ويبتعد من علايق اللذات يكتسب ما يوجبه العقل
الراجح والتمييز بالفهم الصالح فقد خلص نفسه من رق

عبودية

عبودية الجهالات وفاز ببهجته من ظلمة الضلالات
وصار متحليا بالاخلاق الرضية والمناقب الخيرة المفيدة
فهذه هو بالحقيقة العفيف الظافر والحكيم العالم الماهر
وذلك انه راي نفسه من تعففه عن الضلال وحايدا عن طريق
الارذال وسعت قدمه من مجاورة [illegible] الذين [illegible]
وعلو [illegible] الاثام [illegible] ووصل [illegible] الى
افقا الملائكة فيحصل له السرور الدايم والفرح الملازم ما دامت
نفسه بهذه الطريقة مالوفة وبهذه السيرة موصوفة فاما اذا
وجدها والشهوات البهيمية تستعبدها و[illegible] عليه
بهجتها وتغلق غاشي صدرها وتسوقها الى [illegible] القبيحة
المستشنعة والنقايص المستقبحة فجدير بها ان يلتزم
مجاوزة ويطول عناوه لان الذي هو يجتهد في اكرام
الفضيلة اذا ما مضت له شانه وامضه من [illegible] لغير
ما خلق له يجب له ان تزول فرحته وتنحط مرتبته وتترادف
غمومه وتتضاعف همومه لاجل مفارقته الصواب وتشبهه
بالبهايم والدواب فاما النفس الانسانية من قبل حالتها
الذي تقوما بذكرها افعالها الثلث وهي القوة النطقية:

والقوة الغضبية والقوة الشهوانية فانها بالاشتراك تتميز
عن نفوس سائر الحيوان يتقوى بها تتمكن من تعقل
المعقولات هذه القوة موجودة في جميع النوع الانساني
وهي جوهر لطيف غير جسماني قائمة بذاتها
مستضيئة في [illegible] البدن [illegible] امتزاج
العناصر الارضية غير موصوفة بالصفات الجسمانية
لان الاجسام بذواتها لا تقوى على تصور المعقولات
اذ جميع الاجسام مشتركة في الجسمية [illegible]
في التمكن من تصور المعقولات ومن الممتنع عنه ان
الاجسام الحيوانية انما توصف بتصور المعقولات بقوى
يتوي موضعه فيها غير مشاركة لها فاذا كانت هذه
القوى تقوى بذواتها بغير مشاركة الاجسام فاذا هي
صالحة بان تكون محلا للصور المعقولات وما هذه
صفته فهو جوهر فالنفس اذا جوهر ولما تبين انها
جوهر غير جسماني وانها محلا للصور المعقولات استدللنا
على ان [illegible] البدن واستغنائها به الابعاد
الجوهري الطبيعي الذي لا فرقة معه قبل الموت ومفارقة
البدن:

الفصل الاول

البدن بحصول نقش الخاتم الحاصل في الطين المركب
من التراب اليابس بالماء السائل عند اختلاطهما فمعلوم
ان النقش الحاصل في الطين ليس يقتضي صور البسائط
لا اذا اعتبرت بحسب البساطة ولا اذا اعتبرت ايضا
بحسب التركيب وهو مستعار من [illegible] اذا
مستعار من خارج [illegible] اما فعلها غير مادة وذلك
ان كل واحد من الاجسام الطبيعية مركب من هيولى
اعني المادة من صورة اما الهيولى فانها ينفعل الجسم
الطبيعي بالذات اذ السيف لا يقطع الحديد بحديده الذي
هي الصورة بل بحدته التي هي صورته وانما ينفعل لا بحدته
بل بحديده الذي هو مادته فالنفس اذا صورة تحل بها
ذوات الانسيا وذلك ان تحل الكلمة في ذات الانسان
جوهر غير جسماني قايم بذاته لان الجسم لا يمكنه قبول
شيء من الانسيا بذاته اذ لم تنضاف اليه قوة او معنى او صورة
او شيئا يتلقى به الفيض الالهي بالقبول وذلك ان قبول
الفيض الالهي يتفاوت على حسب التفاوت في الاستعداد
والتهيؤ فلو افرضنا ان الجسم تحل الكلمة بذاته لكانت

قوتها بقوتها وعلى كمالات الجسم الهيولاني والالات الجسمانية
ان [illegible] الدخول [illegible] في الذبول
و[illegible]
على [illegible] الشخص
في [illegible]
المميزة وقد نرى من [illegible] في
الذبول يكون في تمييزه وتصوره اقوى مما كان عليه
اولا ولو كانت العاقلة الناطقة قوة جسمانية بدنية
لكان لا يوجد احد من الناس في هذه السن الا وقد اخذ
قوته هذه ان تنتقص ولكن الامر على ما نراه في الخلق
هو ان العادة جارية في الاكثر انهم يستفيدون في هذه
السن ذكاء في القوة العاقلة وزيادة بصيرة فاذا [illegible]
التعقل بالجسم وبالالة واذا قد تبين لنا بما [illegible]
البراهين ان النفس الانسانية جوهر قائم بذاته لا حاجة
له في البدن الى قوام الذات ولا الى استعمال الصور
[illegible] المميزة المتصورة ولا في شيء من الافعال المختصة
بها وثبت لنا بالبراهين انها جوهر غير جسماني فيجب
ان

ان تكون موجودة بلا مادة واذا كانت موجودة بلا
مادة امكن ان يكون فعلها خلوا من المادة واذا امكن
ان يكون فعلها خلوا من المادة امكن ان تكون ذاتها
موجودة بلا مادة بعد موت الانسان ومفارقته البدن
وليس اذا فسد البدن [illegible]
فعلها ولا [illegible] عنها [illegible]
لانه [illegible] لان [illegible]
ولهذه لا [illegible] عن البدن وتمكنها [illegible] المعقولة
وكونها [illegible] بذاتها فليست تقابله [illegible] اصلا
بجهة من الجهات فاذا لم تكن بمباشرة [illegible] البدن
فليست مباشرة ابدا الا استمدادها [illegible]
النور اذا اتصل بالنور ولما كان الله عز وجل [illegible] اتصل
الموجودات كان الفكر فيه وجولانه افضل [illegible]
جميع [illegible] لان الموجودات سواء في العقل [illegible]
ذلك [illegible] فتكون النفس الزكية لا [illegible]
الامور المحسوسة بل تكون متصلة به ولا [illegible]
علتها وشبهها وكل معلول متصل [illegible]
اذا

ان تكون ذاتية التي تسعده بالله جل وعلا [illegible]
على حد [illegible] بالافعال [illegible] ان
يتوصل [illegible] الرتبة المتوسطة [illegible] البدن [illegible]
ان [illegible] تكون هذه
النفس [illegible]
دائم الوجود فهي موجودة بوجود [illegible] ما دامت [illegible]
واذا كان هذا كذلك تحقق لنا بالعلم اليقين ان [illegible]
تصير الى هذه الرتبة الفاضلة بتغير التفاوت [illegible]
والتهيؤ لقبولها قبل موت الانسان وتصيرها [illegible]
رتب الفضيلة قبل مفارقة البدن وذلك ان النفس
الانسانية [illegible] اذا لم تكمل بالتفاوت والاستعداد في [illegible]
الذي [illegible] موجودة في البدن لم تكن باقية [illegible]
صورتها [illegible] على انها عاقلة ناطقة بالحقيقة
وذلك [illegible] لانها لم تبلغ الى كمالها الخاص بها [illegible]
[illegible] في نفس ذاته للناحية به بل يمكن ان
تكون [illegible] لمصادمة الجور والشقاء والنفاق

مستم

المتوسط في الفضيلة والرتبة الثانية من رتب الفضيلة:
هي ان يصرف الانسان فيها ارادته الى الامر الافضل من
صلاح النفس من غير ان يرتسم [illegible]
[illegible] بشي من الشهوات ولا يطلب [illegible]
المحسوسة الا ما تدعو الضرورة [illegible]
ها انت [illegible] الى [illegible] من رتب الفضيلة التي
هي الرتبة العالية الخاصة وهي التي تعلي الفعل شبيها بالله
عز وجل فلا يمكن ان يكون الانسان يتشوق الى ما
ياتي ولا يلتفت الى ما يمضي ولا يرضى باحد ولا يطلب [illegible]
ولا يتشوق ما تدعو الضرورة اليه من حاجة البدن والجسد
لا يكون له قصد سوى الله تبارك وتعالى والمعروف ان
من الناس من له منزلة في الفضيلة ومنهم من لا منزلة له في
الفضيلة فالذي لا منزلة له في الفضيلة هو الذي [illegible]
كلها [illegible] دواعي شهواته وغضبه فظاهر [illegible]
ان لا يفعل خيرا البتة بل افعاله كلها شرور ولا [illegible]
الخير انما يحكم عليه انه خير اذا ما فعل على شروطها
انه يفعل مثل ما يجب فاما اذا فعل مثل ما لا يجب

كان شرا فقد ظهر ان الذي قصده التمكن من جواذب
شهواته وتنعم لذاته فيها لا اصطلاحه في الفضيلة
[illegible] فاما الذي [illegible] في الفضيلة [illegible]
[illegible] الشهوات [illegible]
[illegible]
ليس كاملا في الفضيلة [illegible]
الفضيلة من داخل خراب وناقص وقبيح [illegible] ان
كان قد [illegible] كما يمكن ان يتلطف حتى [illegible]
من الحول لان [illegible] دواعي شهواته ويأخذ نفسه [illegible]
فيما يجب للخالق عليه وما يجب للمخلوقين [illegible]
[illegible] في شيء من دواعي شهواته البتة [illegible]
اماله [illegible] ولا يخطر بباله شيء منها ابدا فليس قد
[illegible] ومعرفة ما يجب عليه للخالق عز وجل وما يجب
للمخلوقين ايضا اذا كانت غاية الفكر الصحيح [illegible]
بعمل الواجب فيكون فيما ما يعمله ويستطيب ما يجهله
بالفعل حتى يستولي امثاله على الضمائر جميعا [illegible]
غير ان يشوب امثاله شيء من الترتيب او التوفيق

او

القول الاول

[illegible]

او التوقف او الاسترخاء ويأخذ امور الدنيا بالتغيير
والزوال والتبدل فتعمر نفسه عنها [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible]
[illegible]
فيكون [illegible] الا يمكن ان
[illegible] الامور المحسوسة ويصرف فكرته [illegible]
من [illegible] ومنصرف الى الصواب وذكر ان [illegible]
[illegible] اب واخذ دائم واحد متساو بين [illegible]
[illegible] بغناه او بجاهه او برياسته [illegible]
غير ثابت وذكر ان امور هذه الدنيا جميعها [illegible]
وانها تمت لصاحبها برهة من الزمان [illegible]
وافرقه منها بالحسرة والندم كرها واما الاختيار [illegible]
الصادق الذي به يكون التفاوت بين الناس [illegible]
بعض الضمائر فخصته انه يجعل الوصايا [illegible]
الى السعادة المؤبدة والغبطة الخالدة [illegible] ذلك
يعود نفسه الشوق الى سبيله والاتصال بعد [illegible]

ومنعه تنقطع الهمة عن هذا العالم والامتناع عن
جميع الشهوات الضارة بها ورفع الهمة والحاجة
لان النفس [illegible] الاشراق الكلية [illegible]
عن [illegible] انه لا يمكن الا باشتغال حركات
ومنعها [illegible] الحرية [illegible] عن حاجتها
واشتغلت بها عن الامور الدنيانية متواضعة
النواميس الشرعية والالام الموضعية [illegible] الطلابية
والمشقة السفرية عند قطع البلاد القاصية قصدا
نحو الهياكل الالهية والاماكن المقدسة [illegible] والتعبد
بالوضوء والاخلاص في العبادة بالنسك والورع والمسكنة
والاتضاع والعفو للمسيء والحلم للمبغض فاذا
[illegible] النفس [illegible] هذه الامور صارة فاضلة بالفعل
[illegible] الشوق الى موضعها ان تشتاق اليه وطلبت
الفرار من موضعها ان تفارقه وتنال في طبيعتها
الالهية ضدا ان تلتمس لها جميع [illegible] وتتصل
بالنفس الالهية في جوار صاحب العرش الذي ترتفع

الايدي

القول الاول

القول الاول القول الثاني

الايدي اليه في جميع الادعية لاجل انها استمدت
القول الذي به تنشط الاشيا فتتسلط على [illegible]
من النطق الذي يخضع كل شيء [illegible] فاذا
قد بينا ما سبق به الايضاح ان الانسان [illegible]
واحد [illegible]
لطيفة قابل الاعراض [illegible] الانفعالات والنفس [illegible]
لانفسه يجوع ويعطش وينام ويتعب ويموت
بجسمه [illegible] وله النطق والعقل والتمييز [illegible]
و[illegible] والادراك والتمكن من تصور المعقولات وقبول
الاسباب [illegible] افعه والاستدلال على منفعتها [illegible]
لا بجسمه وان الامور الذي خلق منها اصلها اعني [illegible]
الانسان بكليته في جميع تصرفاته منقاد الى [illegible]
النفس العاقلة الناطقة التي بها صار انسانا [illegible]
[illegible] مشتملا بمقابلها وهي ضد [illegible] اعتقاد
الخير [illegible] والمحبة والعفة والتواضع والطاعة والنسك
والقناعة [illegible] التصديق والعجز والغش والشرور
والتفاخر والبغض والظلم والحسد [illegible] بذلك [illegible]

التمام والكمال وليكون مستعداً لقبول الفيض الالهي
والاتصال بباريه في حياة الابد التي ليس لها نهاية ولا
امد [illegible] ما اردنا بيانه والحمد لله دائما تم القول الاول
[illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
نشكر الله الذي امر بعقولنا ولعظيم واجزل وشرف دينه
وعظم [illegible] اعلا شانه وكرمه وجعلنا اهلا للايمان
الموصول [illegible] الحق المحقق والصدق المصدق [illegible]
بشبهه [illegible] والتصديق ولا البسه ولا تعريف اما بعد فان
[illegible] الفضلا السابقين وائمتنا الفضلا السالفين
الذين [illegible] بهم همتهم الي المنزله الطوبانيه وانتهت
[illegible] بهم الي معرفه العلوم الروحانيه ثم كشف لهم
بالحكمه الالهيه اسرار الدين فصاروا له اهلا الى علم
اليقين ثم يتركوا لخلفهم نحه في معنى الامانه المستقيه
[illegible] النبوه [illegible] وارشدوه ودونوه فانشروه [illegible]
المتفننه انوارها في الافاق واشتارة بالغاتهم الجمعه

عقول

ورع

عقول ذوي السياده الاعراق والرغبه الي الله جل ذكره
في الالهام [illegible] ما قد اصلوه والانعام بما قد شرحوه
مفصلا [illegible] الي [illegible]
بالاتمام [illegible] تنويه الي [illegible]
السلف [illegible]
شانه [illegible] المتا[illegible] سبحانه [illegible]
الله [illegible] ونوضح في القول بما قد فهمناه [illegible]
الحكمه وما استفدناه منهم من الاشارات [illegible] المرمه
بالفاظ [illegible] المعنى توافق اهل وقتنا وتطابق [illegible]
زماننا [illegible] علي طريق الاجمال والاختصار والتوقي بما يلين
من الاكثار فنقول ان احق ما وجب على الانسان [illegible]
[illegible] الايمان والتباعد من الشك والريب [illegible]
[illegible] اليقين بيقين صادق وعلم غير مادق [illegible]
[illegible] اهل الوقت ولا يبالي بما يلوح عليه [illegible]
ثم [illegible] بانا في للاهوا في التمسك بالعقيده [illegible]
[illegible] اذا ظاهرا صرحه [illegible]
[illegible] الحياه الدنيا والباطل [illegible] قول

الكتاب المجيد المقدس لا يخفى عن يعقل الحس ولا
يستطيع ان يعقل النفس لا يخفى عمن يقدر ان يدرك النفس
و[illegible] منها واحده فقد وجب ان [illegible]
و[illegible] قاعدة البسيطة [illegible] الاربعة
النواحي [illegible] الابانه الهاديه [illegible]
المنتمي [illegible] الكريمه بدلايل [illegible] وبراهين [illegible]
لان [illegible] البرهان على صحة الحق ووجوب [illegible]
صوابها [illegible] واجب على كل احد من الناس هذا [illegible]
الى انه [illegible] اسمه بالتضرع في الهدايه الى اصابة
الحقيقه والالهام بالغايه العاليه التي من [illegible]
بها [illegible] وتهتدي به المعترفون الى سلوك [illegible]
[illegible] الحائدين عن موافقة الحق الصائب [illegible]
[illegible] البرهان العقلي يدلنا على ان الوجود لا بد له من
صانع [illegible] شاهده من تغيره وما نراه من اختلاف الليل
والنهار وايتلاف المتضادات مثل النار والهوا والتراب
[illegible] وما نشاهده من انواع الحيوان من الماشي والطاير
والسابح من جنس الخليقة وجمال الصوره والاعضا التي
ترافق

القول الاول القول الثاني

ترافق كل نوع منها والالات التي منفعتها ظاهرة مثل
العينين للنظر والاذنين للسماع والمنخرين للشم والرجلين
للمشي والسعي والاسنان للمضغ [illegible]
لتناول [illegible]
وهي [illegible] والواقعه [illegible]
العيان شاهد لنفسه علينا بالتميز الصادق ان [illegible]
الاشيا [illegible] تلك متعلقة من تفصيلها على هذه النظام المستقيم لا يتلاف
[illegible] فيما بينها من التضاد فعلمنا انه لا بد من ان يكون لها
[illegible] قد نشاها تعالى عن كون المخلوقات فرتبها
على ما هي عليه من هذه النظام العجيب واحسن في ابداعها
تقديره واتقن نظامها بحكمته فاذا قد ثبتنا بالبراهين
التي [illegible] وجود الصانع وابتداع خلقه [illegible] رأينا
[illegible] ان كل شي موجود لا بد له من احد قسمين اما ان
يكون قايما بذاته ولا يحتاج في وجوده الى غيره وهو
الجوهر واما ان يكون قايما بغيره ولا قوام له بذاته ومفتقرا
في وجوده الى سواه وهذا هو العرض [illegible]
ليس [illegible] وان اشرفها الذي هو قايم بنفسه غير محتاج

في وجوده الى سواه ولما كان الباري اشرف الموجودات
وانه الذي [illegible] خلقه وجب ان نصفه بالعلم الشريف
و[illegible] فقلنا الوجود لا كالجواهر المخلوقه
[illegible] العرض [illegible] موجود
لا كالموجودات المخلوقه [illegible] اثبتنا وجود
الخالق واثبتنا انه جوهر فلا بد من اثبات الحياه لان
صدور الفعل الارادي من غير حي محال ثم لما ثبت وجود
الصانع والحياه فلا بد من ثبوت النطق لان الافعال الحكميه
لا يمكن ان تكون من غير ناطق ولهذه قد وجب [illegible]
الى ان نصف جوهر الخالق بالموجود الحي الناطق والاقرار
بان معنى الوجود غير معنى الحياه ومعنى الحياه ايضا
غير معنى النطق وان كل واحد من هذه المعاني الثلاثه
غير الاخر ولا له صفة لا يشك فيها ولا يرتاب ولما كان
الحق [illegible] وجب بالبرهان الصادق ان نصف الخالق بالموجود
الحي الناطق اراد ان نبين ايضا انه لا يكون موجودا على
الحقيقه الا من اشتق له ذلك من الحياه وانه لا يكون
ناطقا على الحقيقه الا من اشتق له ذلك من النطق

لان الوجود

لان الوجود والحياه والنطق صفات ذاتيه جوهريه
وذكر ان الصفات الذاتيه لا تنفك للموصوف ولا يعلم له ان
يتصف بها الا من جهه الاشتقاق [illegible]
موجود وجود [illegible] حي حياه [illegible]
ان [illegible]
بالوجود والحياه والنطق الذين لم يسمي [illegible] الموصوف
موجود حي ناطق فهذه من الاقاويل التي [illegible]
كلها الا الذين يقصدون عناد الحق لان [illegible] الصفات
المذكوره صفات ذاتيه جوهريه فاي صفه [illegible]
لا [illegible] تستقصي جواهر والدليل على [illegible] انا اذا
قلنا [illegible] استضافة هذه الصفه منها [illegible] قلنا
سميعا استضافة منها المسموع به واذا قلنا [illegible]
[illegible] عليه واذا قلنا [illegible] جرة منها [illegible] اذا
قلنا [illegible] جرة منها المعلوم به وما يشبه ذلك فاما هذه
الصفات الذاتيه ان قلنا موجودا لم نجد هذه الصفه
نجر منها جوهرا سواه وان قلنا حيا لم نجد هذه الصفه
ايضا تستقصي منها جوهرا اخر وان قلنا ناطقا فلم

يجزمنها شيا غيره لان هذه الصفات الذاتيه وان
كانت كل واحده منهن غير الاخري فهي لذات واحده وجوهر
واحد ولهذا يجوز وصفنا للتوحيد باسمه بجل الصفات
الحسنه التي هي غير الذاتيه من غير استحقاق وذلك انه
قد يسمي [illegible] [illegible] الناس انبايه الابرار
ورسله الاطهار دالة علي ربوبيته واشاره الي وحدانيته
لاستعظام عزته وقوته ولاستصعاب جبروته وقدرته لان
سلطانه يعلو علي الصفات وعظم شانه يفوق جميع النعوت
المكرمات بل اراد ان يفهمنا بذلك انه محيط بكل شي علما
ولا تحيط به نهايات العلم وانه دايم البقا والوجود وهو
الاله المعبود فاما وصف الناس بالاسما الحسنا في الباري
جل اسمه [illegible] الحقيقه وهي لهم بالاستعاره لان الاشتراك
انما هو في الالفاظ واما في المعاني فليس بينهم وبينه تشبه
كقولنا [illegible] وحكيم ورووف ورحيم وجواد وكريم وعالم
وحكيم وحليم ونظير ذلك والذي اجمع عليه الفرقة القايله من
الناس والجاحده منهم وهم متفقون عليه جميعا ولا يجوز لاحد
ان ينكره ولا يدفع فساده انه لا يكون فعل الغير موجود
وانه لا

وانه لا يكون فعل ارادي لغير ذي حياه وانه لا يكون
فعل محكم لغير ذي نطق فاي صنع اوضح تمام حده
الصفات الثلث الذاتيه مع [illegible] [illegible] [illegible] نثبت
قول الامكان دو صاير [illegible] [illegible] [illegible] وكان كل
جايز الان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المختر
مع كل [illegible] [illegible] [illegible] الفعل يصدر عنه [illegible]
واحد منها وذلك ان هذه الاقانيم الثلثه [illegible]
[illegible] صفته في القنومية لان كل قنوم [illegible] خاصه
غير خاصه الاخر وكل واحد منها جوهر [illegible] انه ليس
[illegible] [illegible] الجوهر الواحد العام لها وهو [illegible] بالعدد
ولكن [illegible] انها ثلثه جواهر كما انه لا يقال [illegible] [illegible]
ذلك انا قد نقول اذا كان ابراهيم مثلا [illegible] [illegible]
[illegible] ليس هو ثلثه اناس بل انسان واحد [illegible] الانسان
ايضا [illegible] جوهر وجسمه جوهر وعقله جوهر [illegible]
[illegible] [illegible] وهي جميعها جوهر واحد ونريد [illegible] [illegible]
المثل [illegible] [illegible] لان الامر لخطر ان يوصف [illegible]
بل من طريق التشبيه والتمثيل لا علي طريق التحقيق والتحصيل

الذي لا يفهمه الا رب العالمين والاممّلا لين اجمعين وذكر
ان من المحسوسات اشيا كثيره نعرفها معرفة صادقة ولو رمنا
ان نصفها للعقلا لعجزنا عن وصفها على التحصيل وذكر انه
لو قيل لنا ما الفرق بين رايحة المسك ورايحة العنبر او
ما الفرق بين طعم [illegible] او ما الفرق
بين [illegible] ورد او حمرة الجلنار لعجزنا عن تاديه الوصف
لشي منها على حقيقته لا سيما اسرار غامضه غير مدروكه
ولا محسوسه وانما ضرب الامثال هو تقريب المعنى وتصور
في العقل لنوسنا ما لا نقدر ان نوفيه حقه في الوصف
كما سبق [illegible] المحسوس وقال ان قوانا قاصره عن توفية
البحث حقه في الامور الالهيه والافهام منا [illegible] كانت
هي [illegible] الجلا والوضوح وحقيقتها ثابته لها وربما
كانت عندنا بالتمثيل والاشاره ومثل هذه كمثل [illegible]
الخفاش [illegible] الشمس فان كنا بضعف كلامنا نعيد
من القول [illegible] على حكم الاستحقاق فلا يجب لنا ان نعف
عما نصل اليه قدرتنا فيما عزمنا عليه على مقدار
استطاعتنا ولا يلزمنا بالقول ان كل واحد من الاقانيم

جوهر

جوهر بان يكون الجواهر ثلثة وحده بعينه لا يلزم ان
يقال ثلثة الاهه وثلثة دواة بل جوهر واحد واله
واحد وداو واحد وكل اقنوم من هذه الاقانيم الجوهر
الواحد مثله مثل الاخر [illegible] التثليث
والتثليث انما [illegible] الاقانيم [illegible] الخواص كما سبق
ايضاحنا [illegible] الله واحد ومعبود واحد لا [illegible]
ولا [illegible] ولا زمان متوحد بجوهريته [illegible] بوحدانيته
ولعظم [illegible] يكون واحد لا اخر وذكر [illegible] على من وهم
باعتزال الواحد من الاجزا لان اعتزال الواحد من الاخر
يوجب ان يكون كل واحد منهم محصور وكلما هو محصور
يقع عليه التحديد وكلما هو محدود [illegible] الحدوث
وكلما هو محدود [illegible] عليه ان تكون له بدايه وكلما كانت
له بدايه فلا بد ان يكون له نهايه وكلما [illegible] له بدايه
ونهايه فليس جوهرا ازليا وما كان غير ازلي [illegible] ان يكون
الاها فاذا قد وجدنا من جهة المعقول بالبراهين المحكمه
والدلايل المحكمه المتقنه وحدانية الباري تبارك اسمه
وتثليث اقانيمه وخواصه بالازليه الواحده المتعاليه

من الصحم التقدم والتاخير والتكبير والتصغير
ولهذا قد يلزم [illegible] ذكر انه يورد مما قد اخذناه من جهة
المعقول الاول [illegible] من المقدمات الذي لا يحتاج الى تكلم ومن
شروطه الرضا والتسليم لتصحيح به القول من جهة المعقول
في التثليث والتوحيد [illegible] والتثليث من
ذلك قول الرب لتلاميذه بعد قيامته اذهبوا الان وتلمذوا
كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس وعلموهم
حفظ جميع ما اوصيتكم به ولما جاءنا هذا النص من ابنه
جل وعز انه سمى ذاته ابا وابنا وروح قدس وان
هذه التسمية وهذه الوصية لم يكن من غيره لزمنا
ان نسميه ونصفه بما سمى به ذاته ووصفها من حيث
لا يخلو من المعاني الذي قد سادكرها انفا وهي الوجود
والنطق والحياة فاذا قد لزم من جهتي المعقول والمنقول
الاقرار بالاقانيم الثلثة وخاصياتها الثلث للاله
الواحد فالاب له خاصة الابوة وليس هو ابن ولا روح
قدس والابن له خاصة البنوة وليس هو اب ولا روح قدس
والروح قدس له خاصة الانبثاق وليس هو ابا ولا ابنا
فقولنا

فقولنا اب يفيدنا معنى هو غير المعنى الذي يفيدناه
قولنا ابن وغير المعنى الذي يفيدناه قولنا روح القدس
من اجل الوجود وقولنا ابن يفيدنا معنى اخر وهو غير
المعنى الذي يفيدناه قولنا اب وغير المعنى الذي يفيدناه
روح القدس من اجل النطق وقولنا روح قدس يفيدنا معنى
اخر وهو غير المعنى الذي يفيدناه قولنا اب وغير المعنى
الذي يفيدناه قولنا ابن من اجل الحياة المنبثقة من الاب
الابن فالاب [illegible] بذاته ناطق بالابن حي بروح القدس
وروح القدس [illegible] بالاب ناطق بالابن حي بخاصته فثلثة
اقانيم بثلثة خواص جوهر واحد اله واحد معبود واحد
سلطان واحد ذات واحدة واحد قدرة واحدة مشيئة واحدة
من غير انقسام ولا افتراق ولا انفصال ولا انتقاص توحد
بالذات وتثلث بالصفات ثم قلنا ان الولادة الطبيعية تعالى
على نوعين فمنها ولادة كثيفة بمباضعة وتناسل وتقدم
الوالد قبل المولود وتاخر المولود عن الوالد كمولود اسحاق
من ابرهيم والمولود سليمان من داوود ومنها ولادة لطيفة
من غير مباضعة ولا تناسل ولا تقدم ولا تاخير بغير

وزمان ولا انفصال ولا افتراق ولا انعزال بين الوالد والمولود
وذلك كولود النفس للنطق وولود قرص الشمس للضو وولود
النار للحرارة فهذا الاب لم يزل هو الذي ناطق والابن لم يزل
مولودا بالنطق والروح القدس لم يزل حياة متحققة من
الناطق الى النطق فليس [illegible] واحد اي انه
ليس ثلثة جواهر ولا ثلثة ذوات بل جوهر واحد وذات واحدة
وعنصر واحد ورب واحد وليس هو ايضا واحد بمعنى ما
هو ثلثة اي انه ليس هو موصوف بصفة واحدة بل موصوف
بثلثة صفات كل صفة منهن غير الاخرى فكما ان شمس تحقق
النار الواحدة بالاشتعال والضو والاحراق وكل صفة من
هذه الصفات غير الاخرى هكذا اوصفنا الاله الواحد
الاب والابن والروح القدس فعني بذلك الموجود الناطق الحي
ومن المفهوم ان ابليس كان رئيسا من الروسا الكائنين لابلة
السما ولما [illegible] طوره وامتنع من القيام بما يجب عليه لباريه
من الفرض المامور به في جملة الروسا امتنانا افتخارا
بالكبريا [illegible] وخرج عن الامر والحد المرسوم له من باريه
مال وسقط الى الارض وسقط بسقوطه جميع الطغمة

التي

التي كان رئيسا عليها من جملة من انفقتها الى على جوده الردي
محتسبا غيري من النور المتشعشع اللامع واشتملته الظلام
المدلهم الغاطس وهو سيمر على جهالته وينقبع على طغيانه
وظلالته فاتيا الرواني الندم والاستغفار [illegible] التنصل
بالتوبه والاعتذار [illegible] الى الارا الفاسد [illegible]
ويروعهم جهله بالظنون الباطنة الغايبة بان [illegible]
قدرته وننقا التعظيمه وعزته [illegible] الحاجة الماسه
اليه وحضر بالتوصل بالافعال الاية عليه ليعيده الى [illegible]
المرتبة التي طلت منه وباتره بالنور الذي ابتعد عنه [illegible]
هذا الراي الناقض الذي والتوهم الفاسد الردي فتعلق [illegible]
عليه [illegible] التهاون وتولد اليه اللعن المتراد [illegible]
حلول ادم في جملة الخليقه التي خلقت على الارض
والحكم [illegible] طلقته بما منحه من حسن الصوره والبها والنور
المشرق عليه [illegible] وشرفه على سائر الخليقة
الارضيه بالنفس العاقلة النطقية التي بها يحصل
التمييز والفطنة والفكر والهمة والادراك والتصور والتحصيل
والتوهم وجعل فردوس النعيم موطنه وامره انه يتمتع

جميع الشجر المنصوبه فيه كما يشا من غير حاجز ولا مانع ولا
قايل ما خلا شجره واحده او عز اليه ونهاه عن الدنو اليها
والاكل منها وغلظه وانذره واوصاه وحذره وقال له ان
تقبول الوصيه تكون [illegible] وخلافها يكون الموت وجعل له
الاستطاعه بالتمييز [illegible] ان يطيع وان يعصا وان
ياكل وان لا ياكل وهذه هي [illegible] النطق فلما راي ابليس
وما قد خصه الله به من الجلاله وحسن الصوره والنور المخف
الذي شمله استدل بذلك على ان الله مستغني عنه وغر ال
طمعه بالصعه الى رتبه وان الله يبغض من تنبه بادم فحملته
منه العداوه فانعصه وخصص سقوطه واهلاكه لما راه من
كرامة الله [illegible] ومن كونه بيرب مرتبته ومنزلته وانه ازيل
عنه ما [illegible] عليه من النعمه التي هو ما الكها وان يرصد في
مراحله [illegible] قد شاها وتعلها فرصه واطغاه بالم الطمع
بالنايل [illegible] باصى اكل من الشجره المنهي عنها فعصى امر
باريه [illegible] وصيه ربه ومبديه واخضع ذاته تحت حكم
الموت وصار قاتلا لنفسه لان الموت لم يكن له عليه سلطانا
قبل معصيته فلو اطاع الوصيه وحكم عليه بالموت لكان

موته

ربع كرمي

القول الثاني

موته يكون ظلما وحاشا الله من الظلم فانزل المضطام
غير حزم فوبخه الله على معصيته وغرابه من نوره ونفاه من
الفردوس المتمم من الفضايل الى ارض الشقوه النابته شوك
الالام وفرط الرذايل وصار [illegible] بمعصيته من كل بريه وبحري
جبينه فلما راي [illegible] انكشف [illegible] تدرع [illegible]
ندم عليه و[illegible] الشمس البديع
اعترف بعظم الخطيه الهايله التي صنعها وقبح الشهره
المرذوله التي وضعها فابدا المجهود للرب الرؤوف [illegible]
في افقا التهم عثرته وخلاصه من ورطته باكيا في الليل
والنهار طالب الاستغفار على الدوام والاستمرار [illegible]
خروجه من [illegible] الى الشقا لا على انقاصه بعد ارتقا
بل على [illegible] له وعز الله ووصيته وترهيبه وتحذيره
ولما ملك الشيطان الغلبه عليه بخديعته واحتجب
بامور [illegible] ونزيغته واستعبده قسرا وملكه قهرا
لان كل شي يتغلب له الانسان اختيارا له يستعبد اضطرارا
ضيدا ام سرور الشيطان و[illegible] وتضاعفه له غلبته
وقال ان الله يليق به العدل والحق وبذل الانصاف للخلق

وادم قد عصى عليه ولزمني وضالني امره وتبعني ومال
الى طاعتي وقد ضيع اراتي ثم اخرته بتوقي وضار تحت
امري ومشورتي واستعبدته بتزويري وصلته في مملكتي
فان اصطفيني بقدرته واخذه بسلطانه وسطوته
فيكون قد خرج عن [illegible] ووصل لنفسه بالظلم
الذي يلزمه وصار له بهذه القول حجة يحتج بها على الله
في خلاص ادم من علته على الوجه العدل ثم تناسل ادم
وحوى وكثرة ذريتهما على الارض والشياطين مستوليه
عليهم بانواع مختلفه من الخطايا والذنوب والمعاصي والخبث
ولا انهماك في الشهوات الدنيه والتمثل بالضماير الرديه
ثم تنجسوا باعمالهم وقربوا بافعالهم وتحوي في الشاق والطغيان
وتركوا الله ربهم وعبدوا الاوثان فتضاعفت اثامهم وتعاظمت
اجرامهم وقتلوا الانبيا ورجموا الاوليا والاصفيا التهيتم
الضلال التي ذبحوا بنيهم وبناتهم وضحوا بها للشياطين
واصابوا الى الكفر بالله على اليقين والشياطين متوكلين
بهم مضطين ومنتهين باعمالهم واي من انتقضت صيانته
منهم اصطفى نفسه وانزلها الى طبقات الجحيم لينال

كل واحد

كل واحد منهم منزلته من العذاب باستحقاق على قدر
اثامه التي فعلها وخطاياه التي عملها ولما راى الاله
الرحوم محب البشر ان ضعف ذريته التي اخرجها من العدم
الى الوجود وشرفها على ساير المخلوقات [illegible]
قد كثرة وتزايدة في [illegible] رحمهم بفضل رضا
خلاصهم من الاسر وافتكاكهم من السبي وانه لا يتركهم في
العذاب الى النهاية رحمة لهم ورافة بهم ولما كان ادم قد
تساوى مع ابليس في الكبريا والتعاظم وصار نعم انه
غلط واخطا في وقته بمثل الخطيه التي اقترفها
ان الله صلح له منا بعد رحمة ادم والتراف عليه من دون
ابليس اللعين لكي يظهر بهذا عزة التواضع والندم والرجوع
اليه بالتوبة وسكب الدموع في طلب المسامحة والغفران وذكر
ان ابليس خطا اختيارا من نفسه وادم غلب الشيطان عليه
حتى اخطا بالخديعة ابليس مستمر على تعاظمه وطغيانه
وادم رجع الى ربه بالتوبة والندم ابليس بالاعلى انه
بالسرور والفرح بانه قد اصطاد ادم منه بغوايته وابطل قدرته
فيه بحيلته وادم لزم الحزن والانتضاح والبكا والنواح

في طلب الغفران فلذلك رضي الله عن ادم واسخط سخطه
على ابليس ولما كانت حجة ابليس على باريه بانه قد
تفضل على ادم فاضره سنه غضبا وانه اذا ما انترده
منه بالبر [illegible] صار غاضبا وظالما فاراد الله تعالى جل
اسمه ان سقوط ادم [illegible] التساقط فاراد ان
يخلصه ويبهمه بفضله التواضع وان [illegible] للشيطان
حجه بقوله ان الله لم يقدر ان يخلص ادم من يدي حتى
عصى وظلم وخرج عن الحق والعدل وجار في الغصب
والظلم فاقتضت حكمة الله جل وعلا ان يكون خلاصه
حيث لا [illegible] الشيطان بقوته التي لا تزول ولا تحول به
بالقدرة التي لا تحول بل بتدبير مستور ومثل مستضعف
يعوق حكمة الحكما ويعلو على فهم الفهما وتحير فيه عقل
ابليس ومعرفته ويهور به معرفته وفطنته [illegible] هذا
الامر حتى ان الابن الوحيد الذي هو ازلي من ازلي على غير
ابتدا وكان به كل شي ان يتواضع في صورة البشر ويصير
بقنومه [illegible] واحد منهم حتى انه يخلصهم من اسر الشياطين
[illegible] من اسر الشيطان ثم تفارق [illegible] بعد [illegible]

بمشيئة الاب وروح القدس من غير حركة من انتقال يفرغ بها
حيزا او يملا بها حيزا اخر وحل في بطن مريم العذرى من
نسل ابراهيم كما شوله الوعدان بنسل تتبارك جميع
الشعوب وتجسد من روح القدس ومنها كما قال البشير
والكلمة صار جسدا وصار [illegible] صار جسدا
فانه لم يرد بقوله [illegible] الكلمة استحال عن كيانه
وتغير عن [illegible] فصار جسدا بل اراد ان يبين ان
الكلمة لما اتخذ الجسد البشري اتحد اللاهوت الازلي
بالناسوت الزمني الموجود من فعل الاتحاد اتحادا
حقيقيا [illegible] طبيعيا اراديا لا افترق بعده ولا [illegible] فيه
اتحد الازلي بالزمني والبسيط بالكثيف بغير اختلاط ولا
امتزاج ولا تغيير ولا استحالة احدهما الى الاخر كاتحاد
الانسان من النفس البسيطة والبدن الكثيف انسانا فيه
واحد جوهره واحد وقنومه وذاته واحد وطبيعته
واحده وارادته واحده وقوله صار فينا اراد به كل الحق
[illegible] كما قد ابتدا في [illegible] بشارته فوق [illegible] الالهية والازلية
تعالى في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله ولفظه

والله هو الحكيم كانه هو اقرب ما عند الله كل به كان وبغيره
لم يكن شي مما كان وكان المولود بهذا القول ان نصفه
بالازلية والربوبية وانه مساوي لابيه في الجوهر الذي به
خلقنا الخلايق وبه قامت السموات والارض ومعنى قوله
وصل ايضا اي انه اتصل [illegible] جسدا واحدا وصورة
العبد وتانس تانسا حقيقيا لا شبهه فيه ولا ريب بجسم
ذي نفس عاقلة ناطقة وصار الى جميع المتصدادات
الانسانية بمقتضى جاري العادة كالحبل به والولادة والرضاع
والتدرج في نشو القامة الى حد البلوغ الى زمان الوقوف
كالعادة البشرية فاما في تجسده من روح القدس فانه
على مقتضى اخراق العادة لنوعين احدهما انه حبل به
على السيدة الطاهرة في كل زمان مرادها قدس عليها وبتوليتها
ولم يحل بها ونزع منها ضعف البشرية وصيرها نظير
العليقة الذي راها موسى النبي وهي مملوة نارا ولم تحترق
ومنحها قوة استطاعت بها ان تقبل الحمل المقدس من
غير زرع رجل والولادة الشريفة وبتوليتها ثابتة لم
تتغير والثاني منها انه في حال التجسد ونولي العقل

تاليف

القول الثاني

وبك

تاليف الاعضا على التناسب في اقطار الجسم وتكوين الصورة
البشرية على رسومها المعروفة فكان التاليف والتكوين من
جهته على مقتضى اخراق العادة لكونه قام في ذلك مقام
الزرع الذي به تتالف اعضا جميع الحيوان الارضي الناطق
وغير الناطق فاما تجسده [illegible] لسائر العوارض فانه امر
ظاهر لان المادة التي بها يكون النمو والنشو للجنين على
التناسب في جميع اقطار الجسم كانت من جهتها على مقتضى
جاري العادة وكان ولوده منها وهي بتول [illegible] غير مزاد و
يتعالى عن العقول البشرية ويعوق فهم الفهما والعلما
والفهمين فاما اعتزايه بالرضاع ونشوه في القامة فان
ذلك كان بمقتضى العادة الجارية للعادة الطبيعية للبشر
ظهر لبني اسرايل كواحد منهم وتمسك بالسيرة الفاضلة
والحكم [illegible] البر واقام بفرايض التوراة ودخل تحت شروطها
ونواميسها ووفاها واتمها ثم انه استوعب جميع فضايل
الانبيا ومناقب الاصفيا وتعالى عليهم بافعاله الجميلة وفضايله
الحسنة الجليلة ولم يترك لاحد منهم فضيلة الا واستعملها
فوق حدها وزاد على رسمها بما لا يدركه [illegible] هذه مع انه

كل واحد منهم مخصص بفضيله واحده فاما [illegible] اجتمع له
جميعها وثبت له هذه الامور المذكوره تلمتون [illegible] فعل افعال
البشر ما خلا الخطيه فانه لم يعرفها البته لا بالفكر ولا بالقول
ولا بالفعل ثم انه شرح [illegible] بعضا من ذكريا الذي اقر
له بالالهيه والربوبيه [illegible] قضاة اليهود الذين
كانوا يخرجون اليه ويعتمدون منه معترفين بخطاياهم
وقبل منه العموديه من غير حاجه داعيه بل انه اراد بذلك
ان يخص اتباعه وبره [illegible] اشعلن لليهود واشار
عليهم بانه المسيح الذي بشرت به الانبيا وقالوا انه المنتظر
صاحب [illegible] الاع وانه اتى اليهم ليخلصهم و[illegible]
واستنقذهم من خطاياهم واثامهم وظلالهم وطغيانهم وجعل
يبشرهم بملكوت السماوات وجلالها ونعيمها وكراماتها والمعد
فيها للمومنين الابرار والصديقين الاطهار من الخيرات العتيده
والحياه الدايمه المزيده وكشف لهم ما كان مستورا عنهم من
السيره الفاضله الطوباويه واوضح لهم في التعليم الذي
يفضي امره الى النجاح ليرشدهم من الضلال الى طريق الهدى
والصلاح فلم يصغوا الى كلامه ولا وثقوا بقوله انه المسيح وظنوا
انه

انه انسان ساذج مساوي لهم فاظهر لهم قوة لاهوته بالايات
التي صنعها بالامر النافذ على الفور لانه كان يقول للميت قم
فيقوم لوقته وللاعمى ابصر فيبصر لوقته وللابرص قد طهرت فيطهر
لوقته وللمرضى قد شفيتم فيبرون لوقتهم ويامر الشياطين بالخروج
من الناس فيخرجون [illegible] فيهم [illegible] ويقول
للمقعد انهض واحمل سريرك فينهض قايما ويمشي حاملا سريره و
اشبع الالوف الكثيره من خمس خبزات وسمكتين [illegible]
عن امره للسمك الذي في البحر بان يجتمع [illegible] شباك
الصيادين وعن امره للخنازير بالسقوط في البحر لتختنق
وعن امره لشجرة التين بالجفاف واليبس وعن امره
للريح بالسكون وعن امره للبحر بالهدو وايات كثيره غير
ذلك منها ما كتب ومنها ما لم يكتب كما شهد الرسول [illegible]
في بشارته وهم مستمرون بالطغيان ناكصون عن [illegible]
الايمان وهو يعظهم بالوعظ القادح والتبكيت الفاضح
والتهويل بالعذاب والتحذير من اليم العقاب [illegible] ذلك كله ثم
[illegible] يطيع قولهم الا النفر القليل العدد [illegible]
لهم من اهل جنسه ورهطه واشار اليهم ان يزهدوا الانسان الذي

خاطبكم ليس هو انسانا ناسا دجا بل هو متحد بكلمه الله الاولي
وانيتحاد لا فرقه معه وان له القدره والسلطان ان يفعل
افعال ابيه بغير انقسام كقوله اني قد قلت اني ابن الله فان
لم اعمل اعمال ابي [illegible] وان كنت اعمل ولا تومنون
بي فامنوا باعمالي لتعلموا [illegible] وانا في الاب
وقوله ايضا اني قبل ان يكون ابراهيم وقوله ما يصعد الي
السما الا الذي نزل من السما ابن البشر الذي هو في السما وقوله
ان السلطان لابن الانسان على الارض ان يغفر الخطايا وقوله
اذا جا ابن الانسان بمجد ابيه وملايكته المقدسين وقوله الحق
الحق اقول لكم ان من يومن بي فله الحياه الدايمه فاراد
بهذا الاقوال [illegible] لهم ان يعين الامرين احدهما انه قد سبق
ان السلطان [illegible] العزو الذي لا يغفل ولا ينام عن امور [illegible]
واعماله السنيه لا بد ان تشكل المعترضين من المسيحيين بعض
ملومهم في [illegible] وفي امر اتحاده بانواع شتى من
الاتحاد التصديق والتبديل والتعريف التي تكون [illegible]
بينهم وبين [illegible] ظاهره داخله والمضارعه منقطعه
تنايفه فاوضح لهم السبيل الى السلوك طريق الواجبه
والتمسك

والتمسك بالارا المحدوده الصايبه وتبين لهم بهذا الاقوال
تحقيق ازليته وقدم سلطانه وربوبيته واتحاد لاهوته
الازلي بناسوته الزمني الاتحاد الذي لا فرقه معه ولا تثنيه
فيه في جميع الانحا بغير انفصال وان اللاهوت المخصص
الذي لا [illegible] متحد [illegible] بالناسوت
وان الذي لا [illegible] ولا يلمس نظر ولمس بالناسوت وان الافعال
الالهيه والافعال البشريه لفاعل واحد غير [illegible] واراده
واحده وان صحة الاتحاد اوجبت ان تكون [illegible] والاياه
والبراهين والمعجزات والازليه بغير زمان والقدم من غير
اوان للناسوت بلاهوته وان تكون الانفعالات والالام
والقلق [illegible] والموت في زمان موصوف وعمر محدود للاهوته
بناسوته وان هذه الامور كلها الفاعل منها واحد [illegible] لشي واحد
من غير تثنيه فيه نحو امر الانحا وان كان قد قال عن نفسه
انه مرسل [illegible] بوصيه او انه لا يفعل شيا من تلقا
نفسه وما يشبه ذلك فلا ينبغي نفوسنا الى [illegible] الفاسد
ان نفهم بهذا القول الى النقص لان بهذا الاقوال وشبهها
انما كان يقولها بحال كمال التدبير الذي [illegible]

كان براه من قرائب الاحوال وكما ان الانسان المتحد من
النفس والبدن الاتحاد الذي فرقه معه قبل موه الانسان
فيه ما ينفعل وفيه ما لا ينفعل وفيه ما يموت وفيه ما
لا يموت فالجوع [illegible] والاكل والشرب والنوم والتعب
وجميع الانفعالات [illegible] التميز والفطنه
والفهم والفكر والذكر والتصور [illegible] والراي والترجح
وما يتبع [illegible] ذلك لبدنه بنفسه كما قال [illegible] اخلاق النفس
تابعه لمزاج البدن ومزاج البدن فعال [illegible] اخلاق النفس
والثاني [illegible] اراد به ان يوضح لليهود قدم [illegible] وقدرته
وسلطانه [illegible] قوته وما يعلمون به انه ربهم و[illegible] وتعليمهم
وارانهم [illegible] بانهم على الالاه وعاتبهم على [illegible] وانه
الاله [illegible] الذي لا الاه غيره ولا معبود سواه وانه [illegible]
العظيم [illegible] الرحيم ليطابق بقوله ما قد سبق من فعل
المعجزات [illegible] والايات المتواترة حيث لا [illegible]
يستطعون [illegible] يوم دينونه العزل [illegible] الحق
وينصرهم [illegible] لا يختصموا معه عذاب جهنم [illegible]
بايديها والاصنام دونها فاما الشيطان فانه كان مكرزا

في التوكيل

القول الثاني

في التوكيل بالسيد من وقت ولوده من العذراء الى حين اعتماده
من يوحنا لكونه كان يظن به انه كواحد من البشر فلما سمع
الصوة القايل من السما هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت
هرب من التوكيل به وتحقق [illegible] من خلاص العالم
وانه كال ادم وذريته [illegible] اسره فلما علم [illegible] ربوبيته
صعد الى الجبل [illegible] صام اربعين يوما واربعين ليله [illegible] بذكر
امره عنه لكي [illegible] اليه ويتوكل به كما كان اولا [illegible] اباهم
بالتجربه ثم [illegible] لنا ايضا ان الصام من جملة الفضايل والفرايض
الواجبه على [illegible] اعاد عليه الشيطان وتوكل به وجرى
على عادته [illegible] بالتوكيل فاطلق الرب على ذاته [illegible]
الجوع [illegible] اتى اليه المجرب وقال له ان كنت [illegible] ابن الله
فقل ان تصير هذه الحجاره خبزا فاجابه و[illegible] مكتوب ليس
بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمه تخرج من [illegible] الله فعاد
الشيطان [illegible] انه هو الذي كان ان اسمه [illegible] كان هذا
جوابه [illegible] بعد ما صام الى [illegible] الجوع ان
نفسه [illegible] التوكيل به [illegible] شاهد الايات [illegible] عند
فيظهر الرب له من النقايص البشريه ما يتأكد به [illegible] فيه

مثل التعب والحزن والبكا والجوع والصبر على احتمال الاذى
فعجزه والتجلي بقيرته وهو حكمته بهذه الامور المتضادة الانواع
المختلفة الاوصاف والاوضاع فضاقت به الحيلة في امره
لاجل فعل [illegible] الظاهر عما يرضاه من الافعال
المتوصفة الظاهرة وكونه [illegible] الحيلة وبتعذر
من كل ارادته ثم على بعض انفعاله من الجهة [illegible] القرار لا ينفع
بعلوه الى شي من امور العالم وصير اخر [illegible] كهنة اليهود
ومشايخهم عليه بالحسد ووسوس فيهم با[illegible] قد حل ناموس
الله وتنقض السبت واتخذ له تلاميذ و[illegible] جميع اكابر
اليهود وان الحال اذا تمادى على مثل ذلك انعطف اليه جميع
شعب الله بما يشاهدونه من الايات الذي يظهرها [illegible]
وانتم قادرين على اهلاكه باثبات القول عند بيلاطس
الوالي ان هذه قد صح عندنا نفاقه على [illegible] على الملك
لانه تاره [illegible] انه الاه العالم وتاره [illegible] انه ملك اليهود
واليهود [illegible] لهم ملك غير قيصر [illegible] قد
وصبغ [illegible] القتل وكما اثبت هذه الاخبار [illegible] صدور
في الطلب عليه ليقتلوه فانتهى بهم الحال الى القبض
عليه

تامل

عليه والاتفاق على قتله فقبضوا عليه وصير اسلم
ذاته للموت بارادته اختيار ليغفر لادم من الموت لان
ادم كان مستحقا ان يموت مطلوب [illegible] لاجل خلاف
الوصيه ومخالفته على باريه وكونه صار قاتلا لانه
منشيه اعز الموت لنفسه [illegible] والوقوع في
عقبة الغفران [illegible] في ذاته الموت الذي كان لازما
لادم وتغتلبه [illegible] الجسد الذي هو كان من عنصره [illegible]
ويبعده من ايدي الشيطان بغير قهر ولا اعتساف بل الانحطاط
والتواضع و[illegible] والتنازل وبين لنا انه [illegible] فضيلة
الاتضاع هو [illegible] في بالموت لكي نقتفي اثاره اللطيفة ونسلك
في طريقه [illegible] فاما ما كان من كهنة اليهود ومشايخهم
فانهم [illegible] الى بيلاطس الوالي كما ساق الخبر في
الانجيل [illegible] ما قدرته الشيطان في [illegible] وقالوا
انه هو [illegible] الموت من جهتين الواحده منهم لنفاقه
على الله بادعاه انه [illegible] والثانيه نفاقه على الملك
بادعاه انه ملك اليهود فصبر اليه بيلاطس [illegible] دفعه واسلمه
اليهم ليصلبوه كما يريدون فاخرجوه خارج المدينة وصلبوه

كما تصلب اللصوص والقتلة والمفهوم ان الله له الحمد
لم يصلب بالبشرية الا ليبطل ويمحو عن خلاص البشر وبان
ذكر قوله عن نفسه انا هو الراعي الصالح والراعي
الصالح [illegible] وقوله ان حبة الحنطة
ادم [illegible] الارض [illegible] وانها ماتت
انبتت [illegible] كثيرة وقوله لتلاميذه ان ابن الانسان يسلم كثيرا
ويرد [illegible] شيخة ورؤسا الكهنة والكتبة يقتلونه ويقوم
في اليوم الثالث فمن هذا القول وامثاله [illegible] انه
بارادته [illegible] الصلب والموت وكان بدم [illegible] المذبوح
بعض المرة [illegible] رحمه على انحناة ابواب الاسرا [illegible]
[illegible] الاقة النازلة بالكاسر وخلص [illegible]
فرعون و[illegible] المصريين واراضيها من الذل والشقا [illegible]
دم المسيح المهراق على خشبة الصليب المقدس خلص
ادم وذريته [illegible] ابليس [illegible] من ظلمة
الجحيم وخلص [illegible] النور والنعيم [illegible] كما تنبا زكريا وقال وانت
بدم [illegible] اطلقت الاسارى من الجب الذي لا ما
فيه يعني بذلك عن ادم وذريته الذين خلصوا من اسر

ابليس

[illegible]

ابليس وبدم المسيح انطلقوا من الجحيم ولما شاهد ابليس
ما نال الدم من كثرة الهوان الذي صار اليه من الشتم والنهر
واللطم والجلد والتعيير والبصاق وهو صابر الصبر الجميل
متحمل بغير تكليف [illegible] العظيم
وكانت هذه الاسرار [illegible] السنة الانبيا
[illegible] النهار [illegible] يترددون تشرح ضربت كالاصم الذي
لا يسمع والاخرس الذي لا ينطق وكالرجل الذي لا يسمع
ولا فيه [illegible] ثم قال انصا على ظهري جلدوني [illegible]
و[illegible] تالم ولا يفتح فاه مثل خاروف سيق
الى الذبح [illegible] بغير صوت ثم قال ايضا [illegible] ظهري
للسياط [illegible] للطم ولم اردد وجهي عن خزي البصاق واما
امر الصليب فقد بينه بما اتانا به في التوراة [illegible] والاناو
والامثال وذكر ان بني اسرائيل لما كانوا سائرين في الطريق
الى البرية [illegible] وعلى ابيه وعلى نبيه موسى فبعث الله
لهم حيات [illegible] تلسعهم [illegible] اقواما
كثيرة فاتوا الى موسى و[illegible] وقالوا انا [illegible] اذ
تذمرنا في الله وقيل ادع لله ان يرفع عنا الحيات

وبامر ابنه صنع موسى ثعبانا من نحاس وعلقه على علم فكان
اي انسان لدغ مرضيه فينظر الى الثعبان النحاس المعلق
باعيان يحي حيا وهذه الايه انما كانت اشاره بان السيد
سيصلب وكل من [illegible] الابديه وينعتق
من موت [illegible] ولما صلبوه [illegible] واقترعوا
عليها [illegible] احرضهم الشيطان على مواظبة [illegible] بالشتم والخزي
والهوان والهزو والكبر والاستحقاق شتما [illegible] وسخروه له
ولما انتصف النهار اظلمت الشمس فلما راى [illegible] الشيطان
ان الشمس قد اظلمت من نصف النهار الى [illegible]
الظلمه قد غشت الارض كلها شمله الخوف [illegible] الهرب
فقال السيد كما يقول انسانا خايف من الموت [illegible] لماذا
تركتني فلما سمع منه الشيطان هذا القول كف عن طعنه
وتبت على التوكيل به وكان هذا القول [illegible]
ثلثه معاني [illegible] الاولى انه كان [illegible] ان يجعل
بخزه اصحاب [illegible] ان تكون تلك [illegible]
التنابيل [illegible] اما صحو واما استمدا رحوبيه واما
تضرع وطلبه واما بكا اما عند بدايتها واما عند نهايتها

ليخضع

القول الثاني

ليخضع عن ابليس عظمته وربوبيته والمعنى الثاني انه
اراد ان يتم قول داود النبي في المزمور الحادي والعشرون
لانه ابتدا في اوله وقال الهي الهي لماذا تركتني ثم بعد هذا
وصف ما سيكون من اليهود في [illegible] والاستهزا به
وذكر انه قال كل من راني منهم تكلموا بشفاههم وهزوا [illegible]
وقالوا ان كان [illegible] على الله فانه ينجيه ويخلصه ان
كان يحبه [illegible] بعد هذا ايضا احاطت بي عجول كثيره
و[illegible] سمان فتحت افواهها علي مثل الاسد
الزاير المفترس [illegible] قال فيه ايضا احاطت بي كلاب كثيره
[illegible] اشرار وثقبوا يداي ورجلاي [illegible]
جميع عظامي ونظروا الي وشمتوا بي واقتسموا ثيابي [illegible]
وعلى لباسي اقترعوا والمفهوم ان داوود ما كان بالذي
جرى عليه شي من ذلك جميعه وانما هذه هو قول السيد على
لسانه بما سيكون من اليهود لكي يذكرهم [illegible]
الكتاب [illegible] الذي قدمهم [illegible] والقول الثالث
انه اراد ان يطرق [illegible] تسلكوا [illegible]
الشرابر اي ان انتم لا تقصروا عن شدايدهم [illegible]

تُشوي باب ابنه وضده لانه باب الحياه والرحمه ولا يتوهم
احد منا ان السيد صلى اسمه قال هذا القول المغني اخرجه
عن هذه المعاني التي تقدمنا بذكرها بل [illegible]
بالسير [illegible] الاولى [illegible] المتحد
بجسد [illegible] القايل هذا القول كما تشهد الاباء القديسين
بروح [illegible] الثلثمايه وثمانيه عشر [illegible] الامانه
وقالوا [illegible] المولود من الاب قبل كل الدهور [illegible] غير مخلوق
مساوي لابيه في الجوهريه ومن اجل خلاصنا [illegible] من السما
وتانس [illegible] وتالم وقبر وقام في اليوم [illegible] وكان مصادق
بهذا [illegible] ان نحقق لنا صحه الاتحاد [illegible] الاتحاد
والابن [illegible] من التشبيه والقسمه ولما اراد ان [illegible] الروح
بارادته [illegible] السلطان بروحه فاظلما الشمس [illegible]
كفعله [illegible] البشريين فرحوا الرب وكشف عن [illegible] الغطا
فراا الملائكه والقوات السماييه من [illegible] الصليب
المقدس [illegible] تحقق انه ابن الله بلا شك [illegible] بالخوف
والفزع [illegible] الشديد [illegible] على
نفسه [illegible] ان [illegible] يطلبوا انا عن [illegible]

وذلك

حاشيه كريمه
٣٦

القول الثاني

وذلك انه بمقدار ما فعلته من الخطا الذي حصل الي النزول
الي الارض كان ادني من غير مانع وحصل ما [illegible]
العذاب الي اليوم الاخير [illegible] الاله [illegible]
استعملت [illegible]
ولقد كان [illegible] الذي [illegible] التي تنصتها من السما يوم [illegible]
وعلى طور تابور [illegible] النوايب وراحه لهذا المصلوب
في موقف [illegible] اعني صوت الهوى لا يعرفوا [illegible]
ولا يبرح [illegible] له الحاله التي عاند بها باريه [illegible] الوقت
الي اخره [illegible] باستهزاه واقدامه على الاهوال الكثيره
العظيمه [illegible] سقط ديه ابن الله وانزهه [illegible]
[illegible] غيره على ما ناله من الالام بالقول والفعل [illegible]
نفسه [illegible] ان السماوات وما فيها والارض وما [illegible]
يخوضون [illegible] قيام ابن الله بين يدي فيما [illegible] كهنه
اليهود [illegible] لا شيما ما ناله [illegible] ذلك [illegible] الله
فلربه [illegible] الذي هو كاين فيه [illegible] قيامه
بالديقض [illegible] ايضاره فلما [illegible] باطه [illegible]
السيد [illegible] دليلا خاصا متوسلا في الاعضا عنه

واستمراره على قاعدته في الارض بحيث انه يرفع يوم [illegible]
ادم وجميع ذريته الذين حصلوا في اظهر [illegible] قليل
فاجمع [illegible] الملك بسبله وصيرا اصعد الرب [illegible]
وجميع [illegible] من [illegible] انه واعام معه
جميع [illegible] على مقتضى العزل فاما الاشرار [illegible]
الارض [illegible] بلتهم متوكلون بهم الى يوم [illegible] ولو كان السيد
خلص ادم بجبروته وقدرته من يد الشيطان [illegible] النقيصه
في ذلك [illegible] ولا مدروكه ولا عدوضه من [illegible] قدرته على
كل شي [illegible] اما النقيصه المعروضه في هذه [illegible] على هذه
الوجهة [illegible] المستوجب لانه رضي [illegible] الاتفاق
عن [illegible] والموت عن قدرة وصيرا اسلم [illegible] مفارقة
نفسه [illegible] مفارقة صحيحة الا انها تعالى [illegible]
ممن [illegible] مفارقة منفصلة و[illegible] اصل انها
مفارقة [illegible] المستحق ان [illegible]
بدنه [illegible] اصاسا والفاقه [illegible] الى الاهوة
لم يفارق [illegible] لم يفارق النفس التي [illegible]
[illegible] الخصوص [illegible]

والاتصال

والاتصال بين البدن والنفس كان بواسطة اللاهوة فمات
الاله بجسده الذي ليس له خطية لينقلنا من [illegible] والشقاوه
الرابطه لانه بكرمه [illegible] ورحمته [illegible] احوالنا
باستحقاق الذي [illegible]
السماويه و[illegible] الابديه ولما فارقة النفس البدن [illegible]
ستر [illegible] اثنين مرتفع الى اسفل [illegible]
تزلزلت و[illegible] صخور وتفتحت القبور فعاد [illegible] واحد
من [illegible] هذه الامور التي حدثت في ذلك الوقت [illegible]
الاله [illegible] اليهود الذين عدوا عليه وقتلوه [illegible] قدرته
[illegible] الى كلي ينقضوا بدلا من تعلمهم [illegible]
عن [illegible] ويسقطوا بلين الجمادات واظرابها الى [illegible]
اقسى [illegible] واصلا ويرجعوا الى الايمان بالحق و[illegible]
[illegible] ان هذه الامور النيرة من اليهود على [illegible] كان
[illegible] شدة [illegible] اضطرابه
الجمادات [illegible] تنذيرا وقال [illegible] الامور
[illegible] اهل الارض [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible]

وتم قول الكتاب بتعظيم خروج اسرائيل من مصر وال يعقوب من شعب
البربر صارت يهودا مقدسته واسرائيل سلطانه رآه البحر
فهرب [illegible] رآه [illegible] الجبال كالايايل والتلال
كاولاد الضانه ما لك [illegible] ايها الاردن رجعت
الى ورايك [illegible] والجبال ادرمضت (?) كالايايل والاكام [illegible] اولاد الضانه
وتزلزلت الارض قدام وجه الرب ومن [illegible] يعقوب قد
سبق الايضاح في غير موضع ان الامور العتيقة [illegible] تشبيه سبيل
الرمز والمثال فهذا التي ذكرها النبي جميعها [illegible] خروج
النفس [illegible] في الجحيم تحت سلطان ابليس [illegible] من
عبوديته [illegible] لان بموت المسيح صار للناس [illegible] به
السلطان الذي دعاه النبي بحرا من اجل عظم [illegible] البحر
[illegible] المعهود ان النظر والهرب لا يمكن ان [illegible] لا
النبي [illegible] البحر ليس كذلك ودعا الغواية بالاردن [illegible] نعم
عند [illegible] هذه الامور [illegible] هذه الايات
ان [illegible]
ودفن وقام [illegible] الاموات [illegible] الثالث [illegible] معروف
ليعلنا بقيامته ان نكون بالرجا والتعيين بقيامة اجسادنا

في يوم

في يوم دينونة العدل الصياه الموبدة روحانيين نظير الملايكة
السمايين كما شهد الانجيل المقدس وصعد الى السما [illegible]
وطلس عن يمين ابيه كقوله [illegible] السما الا الذي نزل
من السما [illegible]
كان اولا [illegible]
وان [illegible] ولهذا القول تحقيق صحة الاتحاد
الاتحاد [illegible] صار واحدا اي جميع الاخاه [illegible] وجوهره
[illegible] ولا تثنية فيه وانه صعد بجسده الذي
[illegible] من مريم العذري وقبل فيه جميع الانفعالات
وللالام [illegible] الدفن وصعوده حقيقيا بعد الموت وذلك
انه قبل [illegible] بفعل الانفعالات والالام والجوع والذبول
و[illegible] والنوم والتعب والكبر والهرم والملل [illegible] قام
من [illegible] صار لا ينفعل ولا يتالم ولا ينمو ولا يذبل [illegible] ولا
يتغير [illegible] ولا يموت تلطف جوهره بالطافة [illegible]
[illegible] وضعنا والدليل على ذلك ظاهر [illegible] منصوص
في الانجيل المقدس بالقول والفعل [illegible] قال متى
[illegible] الثالث [illegible] حيث [illegible]
[illegible] لكن لا يمكن ان يكون [illegible] صعدنا

Illegible

Water Damage

واما بالفعل فانه كان يظهر لتلاميذه [illegible]

[illegible]

له يمين

[illegible]

بارئنا الله الملائكة الى الصديقين على منة ما التجميل
والخير [illegible] مستحقين ما اعد لهم في
الملكوت [illegible] والتطهير والاسما[illegible]
ويد[illegible] لون تجمع من [illegible] الارض [illegible] والمناقض
والد[illegible] لهم ايمان ويصيرون الى ال[illegible] اليه
تجميع [illegible] الفقير من امثالهم ويفتقد كل [illegible]
[illegible] الموصين للابرار الاخيار فانهم [illegible] الشقا
للكاذبين في الهوا. ثم يبعث الذين رقدوا [illegible]
الايمان [illegible] المسيح ويعملون بوصاياه واحب[illegible]
من الحال الاولى الى الحال الاخرى من حيث انه لا [illegible]
الانتقال لا يجوع ولا يعطش ولا يتعب ولا ينوم ولا [illegible]
ولا [illegible] شي يشبه ذلك كما قال الرسول يزرعون بالفساد
ويقومون [illegible] فساد ويزرعون بالهوان ويبعثون [illegible]
يزرعون [illegible] ويقومون بالقوة يزرعون جسد نفسانيا
ويبعثون وهو جسد روحاني وهولا الذين [illegible]
ذم الخطا نتنا اجسادهم كما تبدل [illegible] الذين [illegible]
وهم نظرائهم [illegible] كما قال الرسول وقد اقول هذا يا اخوة

انه لن

انه لن يستطيع اللحم والدم ان ينال ملكوت الله ولا الذي يتغير ان
ما لا يتغير وها انا اعلمكم بشي انه كلنا لا نرقد وكلنا جميعاً
نتبدل بسرعة كطرفة عين [illegible] الموتى
الموتى بلا تغير [illegible]
ما لا يتغير وهذا [illegible] ان يلبس ما لا يموت [illegible]
ان الجرم [illegible] الفاخوري عندما تكون [illegible] ما
لا [illegible] وتلاشت الى الفساد حتماً [illegible]
اذا كانت [illegible] في [illegible]
وقوة [illegible] ولا [illegible] ان تكون اذا ما لا [illegible]
قوة [illegible] كان لا [illegible]
ملائكة [illegible] من حيث ان القيامة شاملة الاخيار والاشرار
والصالحين والطالحين وانهم يحضرون جميعاً [illegible]
المسيح [illegible] بالامر الالهي كقول الكتاب [illegible]
[illegible] هناك تجمع النفوس فتكون الابرار [illegible]
الضيا الذي يفوق الشمس متهللين بالفرح [illegible]
بارئهم كما قال الرسول واحب ان تعلموا يا اخوة ان الذين رقدوا
لا ينبغي ان تحزنوا عليهم كسائر الناس الذين لا رجا لهم

Illegible

Water Damage

[illegible]

لاننا ان كنا نومن بان المسيح مات وانبعث كذلك يأتي انه ايضاً

بالذين رقدوا بيسوع المسيح [illegible]

[illegible]

ابراهيم غضب له ايمانه برًّا وذكوان الايمان له الفرق على
جميع الخصال الشريفة والطول على كل الحسنات المعقولة
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو الحميدة [illegible]
[illegible] لايكون بايمان فهو ام [illegible]
اردنا ان نبينه في شرح الايمان بالواصف [illegible]
الذي له العظمة والجبروت في جميع الازمان [illegible]

[illegible] من اجل المخافة والتقوى [illegible]
[illegible] الخلاص والنجوة ٥٠

مثل [illegible] الحكمة تقوى الله لان الذي يتقي الله قد انفلت من حبائل
الشرير ولا يصدر الشياطين على سبيه لان تخوفه من الله بمخافته
كل [illegible] ان لا يستحي احد من الناس العظام ولا [illegible]
[illegible] فيما استعطاه الله من غير خوف منهم ولا رهبة
مع [illegible] قدرتهم على عقوبته واهلاكه وبهذا يخلص من الخشية
والمحاباة والخديعة والملق والرياء و[illegible] جميع
الوصايا وتكون همته منصرفة الى العمل بها باتقياء و[illegible]

وفرضه

وفرضه وبهجة واغتباطا لا يخاف شيئا اكثر من خوفه من الله وحده
وان يكون عند اقبال الويل عليه بسبب تقصير [illegible]
[illegible] بما سلك الوصية [illegible]
في ايام الصحة والا[illegible] ويكون
ثابت الوصايا [illegible] اما بالعمل واما بالفكر واما بغير [illegible]
قد صدق [illegible] دائم البقاء والوجود فهو مستحق المخافة
[illegible] الرضا والشدة الترس مخافته من [illegible] الارض
الذين [illegible] سلطان الموت ومن مخافة السباع [illegible] والحياة
[illegible] وما يجري مجراهم علما بان الله قد اعطى المؤمنون
به الذين يخافونه سلطانا انا يدوسون الحيات والعقارب وكل قوة
العدو ولا يمكن ان يضركم شيء فعلى ان التمسك بالتقوى ومخافة
الله يخلص الانسان من مصيدة الشيطان وتوصله الى موضع
الامن الذي لا خوف فيه ولا جزع و[illegible]
الكرامة والسعي بالاستقامة والتقى اذا تقوى الله [illegible]
بالاعمال المرذولة كما قيل ان المرضي بتقوى الله ضد من [illegible]
السوء فالتقوى هي بتمامها النفس فاذا ما هي ساكنة في الانسان [illegible]
كل [illegible] [illegible] لا [illegible]

بالتقوي فلا يتعدي بعمل صغيره ولا كبيره مما لا ينبغي لا التقوي
بطرح عنه كل ما [illegible] الحكمه التي [illegible] الاسرار
[illegible]
[illegible] الدخول
[illegible] فيقتضي [illegible]
تنبعا [illegible] الانسانيه من نفس الشر بتقوي [illegible]
فادرا [illegible] وتذكر الموة الذي ما منه فوت [illegible]
للذي [illegible] لنا جميعا من شرابه وارهب من شدة [illegible]
ابانا [illegible] علينا بخلاف وصية الله الخالق والنعم [illegible]
الرازق [illegible] الي طاعة الشيطان المارد والعدو اللعين
[illegible] العلم بعينا بلا شك ولا ارتياب في [illegible] العذاب يوم
الدين [illegible] والخوف والشده والجزع حيث لا ناصر ولا
مجير ولا [illegible] ولا نصير ونداني بالقول علي اعمالنا ونجازا
[illegible] النا في الامر وفيه وما اصعب هولها وبالعاص
[illegible] فوتها وحولها فانهض نهوضا لا يشوبه عايق
وصارم الصدر في عمل الخير اللايق قبل ورود الموة علي [illegible]
ولا يشغله تشاغل عن الذي باتي [illegible] امثالي
[illegible] العذاب الاليم [illegible]

سرورا

سرورا ابا النعيم المقيم الذي لا يبلا ولا يبيد فنسال الحضور في الملكوت
مع جوار [illegible] والصعود [illegible] الاربع بالغا
والايمان وما [illegible] الوصلة [illegible]
واعلم [illegible]
[illegible] غير [illegible]
[illegible] صرعت الاعدا [illegible]
[illegible] الالم الاليم فاستل تقوي انه [illegible]
الذي [illegible] النازل وقاتله قتال الشجاع [illegible]
[illegible] وصلاه مواظبه قايمه فان تقوي [illegible] كل
[illegible] وبه تحرم كل شهوه دنيه واذكر اليوم الذي [illegible] فيه
[illegible] وفيه تري ان الاحيا والاموات وما [illegible]
الويل الشديد والخزي الفادح المزيد والرعب [illegible]
والغضب المترادف والعار الفاضح بين الصفوف و[illegible]
الملايكه الوقوف والغمه الراسخه اليهم والظلمه [illegible]
والرهب والرعب الذي يغشيهم والضيق الذي ينوبهم [illegible]
[illegible] اللازم والقول القاطع الجازم لتمضي الاخيار الي [illegible]
والنعيم والاشرار الي الحزن وقرار الجحيم حينئذ ايوقنون [illegible]
ويتضرعون [illegible] وينادون [illegible] فلا ينفع [illegible]

لهم عليك [illegible] الهم اعزم عني يا ملاعين الى النار [illegible] لابليس
وجنوده [illegible] الذكر الانسان الذي [illegible] فانه يكون
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويكون [illegible]
[illegible] ولا [illegible] بل يكون [illegible]
لا [illegible] لا كبير ولا صغير ولا غني ولا فقير [illegible]
والا[illegible] من ديونه العصاة الاشرار ولا [illegible]
والغضب ولا يتعرض بالغيرة والنفس وذكر الاخوان اذا
كان [illegible] تقوى الله وعاملا بوصاياه فاتلته الشياطين
[illegible] الشهوات الجسمانية واللذات الوقتية وما تيل
او [illegible] والانواع المختلفة الزرية التي يستعمل
عمله [illegible] مره من الاعمال الدنية وما يعتقدوه من [illegible]
الدنيا لا [illegible] الله وتقواه يمنعهم من الدخول عليه فاما اذا
كان [illegible] الاعمال امر الله به ونهانا عنه كان قتال [illegible]
صميم القلب لكون الطريق [illegible] اليه سابلة [illegible]
عقله [illegible]
الطريق

الطريق المستقيمة ويسيرون اثرهم يسوقونه الى الاعمال الناقصة
والاعمال المستقبحة الفاسدة فان رجع وتمسك بتقوى الله
ووصاياه [illegible]
[illegible]
واصلح [illegible] بما يفوق القدرة [illegible]
[illegible] عفوه وقابله بجزيل افضاله [illegible]
اعداه [illegible] عليه وكف سهامهم المتوقدة من [illegible]
[illegible] عن الغيبة ما اقتدرت وان كانت [illegible]
[illegible] ولا تقبل ان تستعمل الكلام غيرك لئلا [illegible]
رحه ولا تقبل كلاما ليس فيه منفعة لا لك ولا لمن يسمعه [illegible]
[illegible] بغير تكلم وان تكلمت فيكون كلامك بتمييز [illegible]
وتحفظ وتحرص بصوتك بهدوء على مقدار ما يفهم السامع [illegible]
بلا [illegible] وتحذر من الجواب بسرعة من غير [illegible]
[illegible] ولا تستعمل الا بالسهولة والالزام والاحتراز [illegible]
بمخافة الله وتقواه والرجاء في خلاصه وتخواه يعطي الكمال
[illegible] والاعمال والاجتهاد المولم الزايد فواجب علينا ان
نعلم ان مخافة الله تنشطنا الى مجاهدة [illegible]

من الميل الى الوقوع في المعاصي والزلات فاذا ما نحن دمنا
على الجهاد وامتنعنا من الزلات بالمداومة وانتصرنا بالاتضاع
والتضـ[illegible] نود انه نشكر الله
على [illegible]
كل [illegible] وانعوه منا كل نير متعدم [illegible]
لانحيد [illegible] اصعدتنا الى الدرجة الوافرة النعمة [illegible]
نورث [illegible] ان الاصطبار على الجوع والعطش و[illegible]
احتمال [illegible] والضرر وتنقذه من كثرة الاكل والنوم [illegible]
ملازمة [illegible] الصلاة والصوم مخافة الله باعمال الوصايا [illegible]
دايم ونعيم مستقر فاما المعصية باعمال الوصايا فانها انشو وفزع
وعذاب [illegible] لا ينتفع الوعظ باغفال لمن هو قايم القلب فاذا
لم [illegible] الخوف فما يرجع الى الرب لانه لا يقبل موجبات التوبة
ولا [illegible] تمام الرجعة والاوبة ان الذي يتقي الله ويعمل وصاياه
بالا[illegible] الصغاير يملك برحمة الله من جميع الشدايد الكباير
لان الذي لا يختار خشية الانتساب من اجل الخوف يوديه الله [illegible]
والعذاب الشاق الذي يخاف الله تصير سيرته كثيرة [illegible]
ان الذي لا يخضع وانه لزم لا يتنظر [illegible] لا [illegible]

ولا ينكر

ولا ينكر فيما لا يحتاجه في الوقت الحاضر ولا يسعى في حظ لا في
الباطن ولا في الظاهر من خلق او اتصل او انتفع [illegible]
دار النعيم دائم و[illegible] الاعمال [illegible]
والمال [illegible] على اعتبار [illegible]
ويعتبر [illegible] دار خطير مثل الفوز الى سما النور [illegible]
ابها [illegible] التي التقوى الاولى اعتصد بتقوى الله في [illegible]
وشاكر و[illegible] باموره ومخافته في اسراره واعلانه و[illegible]
الذي يخاف سطوة ربه يسكن روح القدس في قلبه [illegible]
وصيد ايكونه من الحارين جايز للابرار والصالحين فيفوز اذا
ما اضطهدته المصايب ويبتهج اذا ما احاطته النوايب [illegible]
بوفودها اليه ويشكر الله على ورودها عليه معتقدا بالضمير
الصادق واليقين الثابت الموافق انها شربات تنقيه من كل مرض
وادوية نافعة تشفيه من كل عرض فاذا سلها اليه [illegible]
وحكم الحكيم الطبيب الشافي المداوي المعافي فيكون
بصبره ايوب الصديق في كل كرب وضيق معتمدا على فضايله
المبرورة وتابعا الاثار الحميدة المشهورة راجيا بذلك من الله
الرضى والقبول والاقتراب اليه والوصول ولمن [illegible] فيه [illegible]

الله بالحقيقة لايرد الا صدا من الخليقة ولا ينقطع بحبس الاعتبار
ولا يزدريه بالتعصب والاستصغار ثم يكون في قوة الناس وفيما
وما [illegible] انعوان كثير قائم
بما [illegible]
الرباني غبطة فيجعله الله من اهل التعو[illegible]
الشرور والبلوى ان الذي يخاف الله ويتقيه و[illegible] ما يرديه
ومن [illegible] يكون ضميره لجميع الناس بالخير ثابتا ولا يكون لاحد
من [illegible] بغيضا ماقتا لا يدخل قلبه المكر ولا يحسن به الغدر
بكره [illegible] والخديعة ويدحض الغيلة والوقيعة يسالم من
يسالمه ويوادد من يوافقه ويعاديه راجيا خير المكافاة ومولا
حسن المجازاة مخافة الله تحرس الانسان من الشوائب وتستره من
مضرات النوائب وتمنع منه مولمات الحوادث ونوازل المصائب
و[illegible] العلم والحكمة وتسبل عليه ملابس الخير والنعمة وتفتح
له [illegible] السماء وابواب الرحمة فاعلم ايها الناصح ان الذين قصدوا
باب الله بالخوف والصراحة والحسبة والطهارة واسلموا [illegible]
الله خالقهم وتركوا العالم بجل قلوبهم واجسادهم في [illegible]
الحرب والقتال والمقاومة والجهاد من اجل حسن بيانهم [illegible]
قلوبهم

شاد ترکی
د ۱۱

القول الثالث

قلوبهم تنصرهم عناية من الله في بدايتهم بالصبر الجميل الذي يمنع
منهم كل ضعف ولا يفزعون من مولمات المضارب ولا يفزعون من
موتعات المصائب لانهم صنا[illegible] بالقوة [illegible] وعناية
الربانية فان يلو[illegible]
قوة في الصبر لا [illegible] عقله من حسن بيانهم
ذلك ان الطبيب [illegible] عنده ان يداوي مرضى الاطفال با[illegible]
المو[illegible] الذي تستوعبها كوامن الاعلال من [illegible]
بلحوق [illegible] بل لا اطعمهم بالاشربة [illegible] اللذيذة ال[illegible]
الرحيمة لكون اجسامهم ضعيفة عن حمل قوة الاعلال [illegible]
الى معادنها بالاستفراغ فمثل هذا يكون تدبيره فيه بالملاطفة
وان حدث لهم مع المرض ضعف في المنة والقوة احتاج ان يضيف
الى تدبيره الاول ما يضبط به القوة والمنة من الاشربة المغذية [illegible]
الركيبة وهكذا تفعل عناية الله في الذين قصدوا بابه الكلف والاجتهاد
والسذاجة كالاطفال واما الذين قصدوا الخروج من [illegible] وبنياتهم
محتوشة برباط الغنى والبلاغ الحسابي فان الشياطين اذا [illegible]
خلص الله عنهم يستصبرونهم الى ما هو متوطن في نياتهم المحشوشة
من الشهوات المضرة ويستعملونهم في التجارب التي تغضب الله فان

عقلوا علي نوبتهم بالتميز الصالح واحتروه الذي هو زايل ورفضوه علي
الاطلاق [illegible] الله والرجا [illegible] دوام [illegible] رفوتهم الكنايه الالهيه
و [illegible] من كل الم ويسعدوهم
كل [illegible] الا اعتا [illegible] ال [illegible] وانا [illegible]
علي [illegible] وغلبه النيات المغشوشه والار [illegible] الدنيا [illegible]
عليه [illegible] ولا استرخا وفروا من القتال وانهزموا [illegible]
[illegible] لانهم يستعجلوا القوه الفاعله في المجاهدين الابرار و [illegible]
زعموا [illegible] السلاح الالهي الذي به يدفعون عن دواتهم سهام الاعدا
المتوقده سقطوا في هوتات النار سل [illegible] الياس [illegible]
انهم [illegible] نفوسهم من قوة الله الراعيه في كل ما نخاف من الله
[illegible] جميع اعمالكم فتنجوا من طايل العدو وتبلغ امال الذين [illegible]
[illegible] منه جميع اعدايه وصنايعه ويولون هربا من هيبته
ويسطون [illegible] واضح هذا وفكر [illegible] واستطاعتكم وقدرتكم
ان يكون عملكم مرتبطا بمخافة الله ورهبته والعمل بما يتعلق
من رضاه ونعمته فان الارتباط بتقوي الله جل ذكره [illegible]
الاعلام [illegible] عبودية العالم باسره النزيه [illegible] الخطايا [illegible]
ومخافة الله تبعد من القبايح [illegible] ولا يعلمن ان تكون
فطيه

فطيه بلا مغفرة مع دوام التوبه النقيه المستمره ولا ان تسري
عادته النقص والنفس الحي من عبادة ربه من غير الشكر والريب
حوام القراه بالفهم [illegible] والثبات [illegible]
القادر [illegible] الدين [illegible]
يسلكون توبته [illegible] من الشوايب من خاف [illegible]
وابتعد من [illegible] وفق امامه بغير عثره من الزمن [illegible]
في ايام [illegible] عضا من الخيرات وفي اوقات الظلمه [illegible]
المتيرات من خاف من ابتع من هذه الدنيا وما فيها [illegible]
ويصير مستغنيا عن الوعظ والتعليم واحذر ان [illegible]
الله اذا جاب الكبر ولا تشك في رحمته اذا اقبلت [illegible]
الذي يشك في معونة الله بخاف من ظلمه ويجزع من [illegible]
الريح في عمله ويكون في الرقص والشبع جايعا وفي [illegible]
السلامه خايفا مضاننا فاعتصم بتقوي الله على [illegible]
فطلبكم من الروع والخوف والقسم واتقي الله وكن [illegible]
مطيعا وفي الشدايد صابرا ودعنا فيكون لكم [illegible]
وتفضل طلبتكم في كل حين وياتيكم الرضي وقت [illegible]
من اجل صبركم وطاعتكم و [illegible]

للعابدين وعده للصابرين تمييز العقل مع خشوع القلب
يولد ان التوبه لجانبي الرب مخافه الله توجب المروه في جميع اعماله
وتعي له [illegible] ان الذي يتصر
الشهو[illegible] يتدبه لا [illegible]
هكذا الذي يتصر التوبه من ربه لا ينصح [illegible]
خوف الله في قلبه فالذين قد رفضوا [illegible]
وانس[illegible] نعيمها ولذاتها واصبو الي عبادة الله الخالصه
بالنيا[illegible] لنتيبه الراحه يضاعف الله كثرة حسناتهم ويعفو
عن ذنوبهم وسياتهم لانهم اسرعوا من خوفه الي الدخول في
طاعته والعمل باوامره وارادته واعلم ان الانسان الذي خوف
الله في قلبه وقد اضاع عقله ولبه اذا عزم علي فعل الجميل
بنيه صادقه وعزيمه غير صادقه فلانهم فقد دون الالام
المتوالية [illegible] المترادفه المتقاطره لان اعمال الفضايل لها
موانع كثيره الشان وعوايق دايمة الاحزان فالذي لا يصبر
علي جهادها و[illegible] يكون قد انتصر من سمو الهمه وعلو قدرها
ويفضل نفسه من الاعمال المرضيه ومن الافعال النبويه المضيه فيمنع
عقله من الحكم بالحقايق ومن الاتصال بموجد الموجودات
والخلايق

العقول الثالث

والخلايق والذي يكون علي القتال صابرا مجاهدا مرابطا
مثابرا فهو افضل من الذي يعمل الحسنات بغير الصبر والجهاد
والنزهه من الذي [illegible]
واعلم ان [illegible]
[illegible] في قلب الانسان
[illegible] ونقيضته ان لا يدين اخاه
[illegible] لان الذي يتصر دينونة الناس قد [illegible]
[illegible] وتكون دينونته في الاخره بالعدل [illegible]
[illegible] والرحمه والفضل لانهم لم يعتبروا بذنوبه ولم [illegible]
[illegible] نقصه وعيوبه من قبل ان ينظر معايب اخوانه ومساوي
اصحابه واقرانه وقد قيل ان افضل الناس من كان لعيبه [illegible]
وعن عيب غيره ضريرا الذي يلزم مخافة الله يكون مستغنيا [illegible]
فاما الذي لا يخافه يكون معوزا من جميع الخيرات مخافة الله [illegible]
القلب وقوة القلب تنفي العقل وضيا العقل يولد الا[illegible] والايمان
يولد الرجا والرجا يرفع النفس الي مواطن الابرار و[illegible]
التي اعدها الرب لخشيه وسنحوه بر عنده والزموا الا[illegible]
[illegible] وصية الرب مضيه تنفي الابصار خشية الرب [illegible]
دايمه الي الابد فطوبا لجميع الخايفون من الرب ويحدوه [illegible]

دريه يعقوب سطوه بخافه ويخشاه كل زرع اسرايل و
الرجل الخايف من الرب يهديه طرقا يرضاها وينعم نفسه في الخيرات
وذريته ترث الارض [illegible] ما اكثر صحتك يا رب لجميع خايفيك
[illegible] [illegible] [illegible] هلموا ايها الابنا
[illegible] مني لافهمكم مخافة الرب من هو الرجل الذي يهوى الحياه
[illegible] ان يري الايام الصالحه اكفف لسانك من الشر وشفتيك
لا [illegible] بالغدر انحرف عن الشر واصنع الخير اطلب السلامه واتبعها
فان [illegible] الرب على الابرار وسمعه الى تضرعهم وقال كارتفاع
السما على الارض كذلك اعز الرب رحمته على خايفيه وقال
كما يتراف الاب على البنين كذلك يترحم الرب على خايفيه وقال
راس الحكمه مخافة الله والفهم نافع لمن يعمل به وقال طوبا للرجل
الخايف من الرب المتمسك بوصاياه فزرعه يكون قويا على الارض
وقال [illegible] صموص [illegible] خشيتك لاني خفت من احكامك وقال
طوبا لجميع خايفي الرب السالكين في سبله وقال الرب لا يشا
قوة الفرس ولا يسر بمفاصل الرجل الجبار لكن الرب يسر بخايفيه
الذين يرجون رحمته وقال سليمان الحكيم من يرضي الله يخلص
ويتسلم بين الخطاه قبل ان يخير الشر فهمه [illegible] الغش

نفسه

نفسه [illegible] اكرم الرب لاهل فتعتاير ولا تخاف غيره اكثر منه وقال
خشية الرب تمقت الظلم والتعاظم والكبريا وطريق الاشرار وقال خشية
الرب تزيد اياما وسنين المنافقين [illegible] [illegible]
رجا المنافق يهلك [illegible] [illegible]
الاشرار [illegible] [illegible] الاشرار والمتـ[illegible]
[illegible] رجا القوه وتجدها يخلق لاولا[illegible]
[illegible] ضعف انه يحب الحياه ويحمل فاعله [illegible]
[illegible] المنافق يتعذب برديلته والواثق ببره
الرب وقال نصيب صغير بمخافة الله افضل من كنوز [illegible]
مع عدم خشيته وقال الغدقات والامانات تهدم الخطايا
وتقلع اثارها ومخافة الله تحيد الانسان عن الشر
المنافقون يهلكون في يوم ردي وقال قلب المهذب يسحقه
الوعيد والجاهل اذا ضرب ما يحس وقال مخافة الرب [illegible]
الانسان حياه ومن لا خشية فيه يلبس يسكن [illegible]
تتشارقوا حرفه وقال الحكما ما يزوغون عن شريعة [illegible]
يعملون فيها بين الجموع والمجالس وقال اقوال الرب كلها [illegible]
[illegible] وهو يبغض المتورعين منه وقال الخايف من الله [illegible]
من جميع الاشيا [illegible] وقادر من له الرسول فلذلك لا [illegible]

منه

ناقصي الراي ولكن افهموا ما يرضي الله ولا تكونوا تسكرون من الخمر التي
فيه المجون بل امتلوا بالروح وكلموا نفوسكم بالمزامير والتسابيح وزتلوا
للرب في قلوبكم بترتيل الروح [illegible] لا تخافوا ممن
يقتل الجسد [illegible] النفس خافوا ممن يقدر ان يهلك
النفس والجسد جميعا في جهنم. [illegible] الشهادات
لنا [illegible] الاقوال البليغة البارعة ان يحافظ الله بجوده
العصاة الى الطاعة. وتفيض عليهم ظلال الغفران والقناعة
وتهديهم الى سلوك الطريق المستقيمة وتنجيهم من جميع الافعال
الرديه الذميمة فيكونوا في نفوسهم مرتبطين ما بلغ المراجعة
وتابعين في رضا الله احسن المتابعة فنبتهل الى الرب الذي
كوننا واحيانا ونستعطفه سبحانه ان يديم رحمته علينا ويبسط
رافته الينا بكرمه واحسانه وفضله وامتنانه له المجد والاكرام
والقدرة والسلطان من الان وكل اوان وكل عصر وزمان
والى ابد الابدين امين ∴ وقد كمل القول الثالث بسلام الرب

القول الرابع في فضل الصلاة النابعة

بالحشمة الرابعة

يجب علينا من الطريق الحق والدين ان نمجد ونسبح اسمه في
كل حين

كل حين ونسبح اسمه تسبيحا جديدا على الاستمرار في مر اوقات
الليل والنهار لان دوام الصلاة سبب لكثرة الرحمة والرافة وتبعد
عن المرء كل كربة وافة و[illegible]
ويوصلنا الى [illegible] هذا اذا كان اعتماد [illegible]
صلاتنا [illegible] دون البغضين واعدائنا وابتهال [illegible]
طاهرة [illegible] بعقول مستوية واعمدة زكية. ودكران ال[illegible]
حديث [illegible] الملك القدوس العالم بالخفي من سراير [illegible]
والتوصل الى رحمته. والتمسك برافته وعصمته لان موسى [illegible] الانبيا
الكبير في الاوليا والاصفيا لما اراد من الدنو من العليقة النابتة
في الارض المحسوسة الثابتة منع من القرب منها وامر بالبعد
عنها حتى خلع نعليه ونزعهما من رجليه فكيف يمكننا نحن
الخطاة العاصون ان نناجي بعقولنا خالق البرية والمطلع
على الاسرار الخفية الذي له ان يفوق كل حس وفكر ولا يعلم ان
يكون صفاته بذكر قبل ان ننزع من قلوبنا كل فكر خبيث ونطهر
نياتنا من كل عيب ودنس وننقي نفوسنا من الحقد والشحنا ونحيد
عن سبيل الغيظ والبغض مع معرفتنا بهذه انها تشوش العقل
وتشتته. وتظلم صوابه وذهنه فينبغي له ان يجب على كل انسان ان

ان تكون الصلاه في قلبه من غير نسيان ليدفع بها سهام
الضلال كمثل درع في يوم القتال لان الانسان اذا انساق
لمخاطبات [illegible] نفسه حتي اتنهض اليه صور الافكار
المؤلمه الرديه فتشتغل في [illegible] تمام لتصرفات
العالم [illegible] بتتبعيه كل خاطي وظالم بانواع [illegible] مردوله
وطرايق دنيه غير مقبوله اما الي طمع الغني و[illegible] الاموال
واما الي انسياق التمتع بشهوات الضلال والارتياح الي
طيبات الماكل والمشارب والتشغف بالمناظر المحذورة المآرب
فان كان ذا نفس صالحه وارا تا فيه راجحه وفهمة وفطنه
ذكيه وميزه حادقه زكيه فهو يتحقق علي ما صورته له الافكار
النجسه وما حيلته الظنون الفاسده الدنسه فيانفه ويهرب
منه ويرفضه ويحيد عنه محذرا يستحق نفسانية اليه ويعطيه
روحانية فتترفع عقله علي مرتبته العاليه وتخصصه
بالانوار المتواليه وتصعد صلاته كارتفاع البخور الذكي
وقبول القربان الزكي فاحذر ايها الصالح الامين النقي
الطاهر الرزين ان تصلي صلاه بهوي قلبك فتطلب ما تظن
انه صالح من ربك فتكون مخالفا لهواه وحايدا عن سبيل
رضاه

ضاه لانه الذي يعرف الصالح وضده ويمنحه لمن يفرط في جهده
بل اسلم امورك الي ارادته الصالحه والتي هي كل المشيئة الناجحه
واطلب ان تكون ارادتك [illegible]
تحصيله [illegible] بما تشتهي
تستفيده [illegible] ارادته بالخير معلومه مشهوره و[illegible]
بالعمل [illegible] مجبوره فان كنت تريد ان تصلي صلاه [illegible] له
فلا تميل [illegible] الي شي من الافعال المردوله فانها تستوجب
الطلب وتضييع الاجتهاد والتعب لان الذي قد [illegible]
اعمال الفضايل و تعرض من علايق الذنوب والرذايل يجب [illegible]
ان يضبط افكاره بقبضة العقل ويدين نفسه بدين [illegible]
بالعدل ويقوم في اوقات الصلاه بالاتضاع والاناه [illegible]
ربه بالمخافه والخضوع والمهابه الدايمه والخشوع [illegible]
بعظم شانه وبعلو مكانه ويصير من ابنا الملكوت [illegible]
بصاحب القدره والجبروت فاما ان جنح الي حدود [illegible]
المهوه وخرج عن الحدود المرسومه المستقره اصطف [illegible]
الباطن الهوي وغاب اشراق نوره بظلمه العمي وصار [illegible]
الخطايا [illegible] لسهام الرذايا والحرص [illegible]

قلبك ومفاضة خاطرك ولبك والتوكل لذا اتكل على تقويم صلاتك
بفكر مجتمع وقلب متضع وخشوع دايم وخضوع ملايم ودعة
سليمة و[illegible] مستقيم وابتهال [illegible] وخوف وفزع وطلبات
متواترة بدموع ماطرة وتنهد [illegible] الكرب
وشهق [illegible] الاضعان وقيام بهم الابدان مع الاعتراف بالذنوب
الى علام الغيوب لكي ترتقي الى العلا وتفتح لك ابواب السما
لانك لا تقدر تصلي بالفهم وقلبك موصوف بالوهم في امور الدنيا
الشهوات الردية فمن ظن انه يصلي لله صلاة مقبولة ونفسه
تقتود الفكر مخلوله فليس هو ببعيد من الجنون ولا غريبًا من
السكون في افساد الظنون فاحرص ان لا تعتدي في صلاتك
على احد اليلا ينهدم ما قد بنيته بتعب ذاتك فيكون حرصك
على الاعتزا واجتهادك معدوما مغترا بل تنعم لاعدايك دوام
[illegible] مناقضهم وعيوبهم ليكون نسيجك بماله دايم
التفضيله وترميرك بخاطبه غير مستحيله وتعتمد على الهدو
في الابتهال واستقرار العقل في مرتبته بغير محال فكما ان
الخبز غذا للبدن والعقل غذا النفس هكذا الصلاة النقية

غذا العقل فنصلي بهدو بلا تشعث وتضرع من غير دنس لتكون
تسبل صاعده الى السما كما يصعد العقاب في الهوا لان الصلاة
هي الثبات بالادعية من غير تشعث ونشر الكلمة من التهاب
الغضب وذكران [illegible]
[illegible]
[illegible] الذي يحركون عقله ولبه [illegible]
[illegible] وقلبه الى طلب القابلة والنار واما الى طلب
الشهوات [illegible] فان استرضا العقل الى مرادهم وصار
الى [illegible] وجهادهم ابطلوا الصلاة المتمرة وصيروا [illegible]
عقله مكفوة واما اذا كانت العقول متيقظة تنحو [illegible]
راعية والقلوب بالخشوع للاله متصلة ناعية ما تنفذ [illegible]
سهام المحاربين ولا تؤذيهم صوارم المجاهدين ولا تسمح [illegible]
مكابر الاعدا الانداد ولا تسبيهم جيوش المرده والاضداد
لان خشية الله تمنع منهم كل عدو مالا وتعطيهم النصر على كل
ضد فاحذر ان تحرك القوة الغضبية في الصلاة على [illegible]
ممن يضادك واصفح للناس بما اذنب فاذا قمت قدام الله
في الصلاة واعمل بما تعلمته من الاله فيصرف الله عنك كل الم
قريب وتتلذذ بالتسبيح والترميز لان كل انسان عند [illegible]

للصلاه يعينه الملك الذي يحفظه بالاخلاص في الصلاه ويطرد
عنه شياطين الكسل ويصرف عنه اعوان التقصير والملل
فان كانت صلاته باهتمام ونشاطا وانتباه وبهجه واغتباط
عاجله بصعودها الى العرش [illegible] الزكي المطيب
الوقود فاما ان كانت الاشكال الترابيه [illegible] الشهوه
البهيميه صادره اليه فان ملائكه يتضجر منه لانه [illegible] على اضاعة
نعمه دائما لان الذي يسهو عيناه في الصلاه في [illegible] الرحمه
من الاله يكون في الصلاه قايما ويكون عقله ساهيا وبالاه
فليس يكون في سهوه على الوضع المعروف ولا يكون صلاته
بالقانون المالوف لان السهو في اوقات الصلاه امامي
الخالق وامام الخلوات انما هو تيقظ العقل بحفظ الافكار
من اللصوص الذين لا يلحقون بالابصار مع الفهم بما يتلاهى
المزامير المدروره وما يقرا من التسابيح المسطوره والسجود في
اوقات الخضوع والابتهال في احيان الخشوع لان سهو العقل
انما يتم بانتباه العقل ويقظته وتمييز الفهم وهمته فمتى عدم
الانسان استقرار العقل في رتبته ومضافه الحاضر وفطنته
صار منصبا للذنوب ورهينا للنقايص والعيوب وتتغلب

اخلاقه

اخلاقه من بهجة الفضايل الى ظلمة العار والرذايل ويصير
بعد مناجاته لرب العالمين مخالطا لزمرة الشياطين ويخرج
نفسه من محل النعمه والرحمه ويشكلها [illegible] النقمه
والنقمه فاي شي اشرف من [illegible]
العقل مع الا[illegible] در وبها ترتفع النفس الى الرحمه
[illegible] له للصعود في سماء العلياء فانطلقت [illegible]
فاشتاق [illegible] دائل وان تكون وارثا للملكوت السمايي في
جوار [illegible] القدره السرمديه فان توطده نفسك على هذه
كالمعنه راضيه ازدادت على ذلك كلما اقتناحه بسرعته ما في
فلا تتحول عن هذه السيره الجميله ولا تتغافل عما صار اليك من
الموهبه الجليله ليلا تسرق كل اللصوص المحتاله بالمكايد الخادعة
الباطله لان الشياطين يكرهون الصلاه اكثر من جميع الفضايل
ويجتهدون في ابطالها بالخدع والحبايل فاذا ما راوا انسانا
قايما في الصلاه باجتهاد خاطر وعقله بالافكار المايله الى
الفساد وحركوا على ذاته حركات الاوجاع الخسيسه وادهوا
قلبه بتذكار الشهوات الدنسه فاذا ما غلطا العقل بهذه
الخسيسات الكريهه اظلمت انواره بهذه الرذايل الشهوانيه

وسقط بهجة المخطي وضاع اجتهاده وبطل عليه قصده
واعتماده وصار بمنزلة من يستقي ماء من جب عميق الغور والقعر
ويصبه في انبوب [illegible] السفل والقاع لا تظن انك غير محتاج
الى الدموع في صلاتك واذ [illegible] ات صغا بالك [illegible]
[illegible] فاعتنا بالك للباري فتهمل الدموع [illegible] ولكن
شغلا في صلاتك ومادمت في تستطيع وقوا [illegible] تعا على
ما الفتنة وضعفته من التعلم ليستقيم شيرك [illegible] التسليم
لانه الانسان اذا صلى في كل حين فهو يعرف قربه لرب العالمين
واجتهد اذا ما طلبت ان تفرح عنك جميع الافكار وتغم فيما
عوله بالتمييز والاختيار لان الذي [illegible] يصلي بالفهم في كل اوان
يكون صبورا على الاوجاع والاحزان بشكر دايم وتمجيد ملازم
فاما الذي يصلي وقلبه يفكر في افتعال الشرور وهو متمسك بحب
[illegible] صلاته فان صلاته تجلب اليه القنط والضجر والغضب الصبر
فيمضي من تعبه خايبا ويعود الى شئونه ايضا لان الذي يريد
يتلف الالام من غير صلاة نقية وطلبه مستقيمة مستوية يكون
للاوجاع مسكنا وللاثم منزلا وموطنا فاما الذي يعرف رضا الله
وشهوته ويعمل ذلك بطاقته وقدرته يجازي عنه تعبه

الصبير

الصبير بالخير الواسع الكثير ويحاسبانه وتتضاعف حسناته
لان الذي يتعب على ذاته انبوه طاعته تشمله العنايه بما يفوق
استطاعته فاما الواجب علينا ان [illegible] الصلوات
النقايه والطلبات [illegible] دايما كي نحرم [illegible]
نتخص من الا [illegible] متضرعين لادراك ما نرجيه من الامال [illegible]
متمسكين [illegible] استمداد المعونه الالاهيه ومن التمسك بعنايه
[illegible] ونحرص بجهدنا ان نكون في صلواتنا [illegible]
الطيش والسهو وما فطين افكارنا من الانصباب الى [illegible] لان
علامة الذين تحبونا انه لا يسهو في الصلاة والطايش في
الصلاه علامه على محبة الشهوات لا تصح صلاه من غير تقنية ولا
تقتني فضيله من غير نصب فان اردت ان تحمل صلاتك فلا تول
الانتعاب في مدة صلاتك فان بغيره لا ينجح الانسان في نوع
ولا يحضى بالنعيم المويد عنه اوبته لانه يعتم ان يخلط بقلبه
طايش بعقله ولبه فهو بمنزلة من يريد ان يماد التربه [illegible]
او يحوي هبوب الرياح في قبضته فان اردت ايها الصالح ان تصلي
صلاه نقيه خاليه من الطيش والريا ففوض امرك الى الله عز
وجل وابعد الامور المحسوسه عنك واهتم امل وتمسك [illegible]

لرجا الاخره الصالحه وارفض جميع الشهوات المولمه القادحه
فيغفر كل اثم بعناياته ويسعفك بمعونته ورعايته وصل ابلغ
الي ما [illegible] الاذ [illegible] اليه طلبته والعلان الشهر
يرقي [illegible] به العقل الفايض [illegible] جميع الشوق الرايق
و[illegible] للانسان مكتومات الاسرار الخفيه و[illegible] الي منازل
الطاهر [illegible] الحميد المضيه من توانا لعن ضلالته فانه [illegible] لم يشا من
خبيث [illegible] يسلم وتتعز نفسه من العماره بروح القدس [illegible]
محسنا يجب عليه ان يفرح بالبكا والنواح في المسا والصباح لا
علي مفارقة الاهل والاحباب ولا علي موت الاقارب والانساب
بل علي اهماله وغفلته وتسويفه ووونيته لان النوح والبكا
علي ما يحدث من امور هذه الدنيا الحاضره لا ينتفع به في امور
الرفعه والاخره وانما البكا الممدوح النافع في البيان والنواح
الممدوح الظاهر للعيان هو بكا الانسان علي السقطات والعيوب
ونواحه علي الجره بالخطايا والذنوب وافقار نفسه من الانوار
المضيه وتعذيبها بالالام الخطيه ومخالفة امر ضامنه وباريه
وخالقه وموجده ومبديه بعد ما اضنه من خلقته وما [illegible]
به من نعمو جحته ومنته فتلك هو الحق [illegible] النواح والبكا
والعويل

الفصل الرابع

والعويل والانين والجوي لاجل خروجه عن طريق الصواب
وعادته البهايم والدواب ومن المشهور المعلوم الظاهر البين
المفهوم ان جميع الا[illegible] عن [illegible]
وان السمايات [illegible] باب دايمات فيجب [illegible]
الذي يستهل [illegible] ته ويتضرع اليه في طلباته ان لا [illegible]
فيما يفنى [illegible] ولا تكون طلبته لما يتلاشى ويزول لان [illegible]
طلبته [illegible] ن وارثا في الملكوت السماييه دايم البقا [illegible]
الابديه بل تكون طلبته هو لما هو محفوظ في الكنوز السماييه
ولما هو مدخر في الذخاير العلويه التي طلبته انه للنعيم
بنعيمها الدايم والتملي بسرورها المبهج اللايم ليلا يكون [illegible]
الانسان المغرور الجاهل بمصالح الامور الذي جهل جهده [illegible]
في مصره الي ان قدم علي الملك وصار بين يديه وطلب منه
ثمن يبيع بها عليه فكان سواله للملك انتقاصا الغزوه [illegible]
لمنزلته وامره ومسالته السلطه والرياسه موجبا [illegible]
الضعه والخساسه وهكذا الذي يطلب من الله الارضيات
من [illegible] السمايات ويساله الجسدانيات ويهمل الروحانيات
فمن يكون اعتماده علي مثل هذا [illegible] في جهله وقلة [illegible]
معنا

اصبح في ذهنه وفي عقله فاذا طلبت من الله فاطلع على
قدر كرمه الغائب الشيق ولا تكون طلبتك على قدر كل البائس الضيق
و[illegible] من الاوجاع النفسانية كلما
[illegible] مستقراً القبول النجارب [illegible] مستهيئاً فيها
[illegible] بالفرح الجزيل والصبر الحسن الموافق [illegible] فان
النفس مكدورة في بواطنها محزونة والرحمة [illegible]
[illegible] وما هو في نظافة افكارك والاخلاص [illegible]
و[illegible] لكيما تستحق درجة القبول والتوبة الى بارئك [illegible]
كما ان الانسان لا يستطيع ان يرفع عينه الواحدة الى السماء
ويطرف الاخرى الى نحو الارض والترق بلحمه واحدة محققه
ونظرة صحيحة صادقة كذلك الذي يلزم نفسه بالصلاة المبرورة
والتباعد من التصرفات المحذورة لا يمكنه ان يناجي الله المناجاة
المستقيمة وعقله مرتبطاً بالتصرفات العالمية الذميمة فمن اجل
هذه الامور نعلم بالتمييز الصالح ونفهم ان الذي لا يجاهد في
حفظ عقله في اوقات الصلاة في قيامه بين يدي الله [illegible]
يكون بعيداً من الصواب ومن [illegible] في [illegible]

الثواب

شابع كرش
د ٥

لان الثواب لا يمكن ان يكون بغير صبر وجهاد ومقاومة الاعدا
لانه بغير حرب وعناد لان المخطي محتاج الى محاربة الافكار
ومقاومة العقل على الاستمرار [illegible] الذراع الشابل
في يوم الحرب للعدا [illegible] على رتبة [illegible]
روح القديس [illegible] واستحق ان يكون فاذا استحق [illegible]
هيكلاً [illegible] روح القدس منزلا اشتعلت انواره بالاشراق
وسارت [illegible] في الآفاق اضهد في صلاتك بان تعفو المحارب
فان [illegible] بك من كل جانب واشده خطوطها عليك واوضح
الامها [illegible] فاشدد الرجا الى رحمة الله واقبلها بالصبر الجميل
والاناة فان الذي حوى رحمة الله لا يغضب ويكون في شدة
محاسب واستعين على دفعها بالثبات والصلاة في كل حين
واستنزلها على العلم اليقين فان الصلاة تنقذ المرء من
الشدايد وتقوم طرقه الى افضل الفوايد فاجعل الندم على
خطاياك كالغذاء والغرة لان الذي لا يندم عند الرجا يندم
في وقت الشدة واعلم انك لا تقدر تغلب الخطايا واوزارها [illegible]
[illegible] التي تكون على مقدارها لان المعونة تأتي المرء على قدر
حرصه واجتهاده [illegible] على ضبط عقله واجتهاده الصلاة

المبروره مقرونه بالتعب وفعلها في الخطا مثل النار في
الحطب فالذي يسهر نشاطا في وقت الصلاه فهو يعين ذاته
[illegible] الى اراداتك فابتهل الى
ابيك [illegible] استطاعتك [illegible] بالغايه الجزيله
[illegible] بالاعانه الاكيده للملك فتكون [illegible] فيما تعم
بحدوده ومخاطرك فيما ترومه مسعوده فيجمع [illegible]
ذكر انه في كل حين ونترجا احسانه بصحة [illegible] كما
يذكرها في وقت الشده ويفرح كربنا رحمته المعظمه [illegible]
لنا داله ادا وقفنا قدامه وقدمنا الاعتراف بذنوبنا [illegible]
امامه لان الطلبه والسوال موجب الانبساط والادلال
ومواظبه التضرع في الصلاة بقرب النفس من الاله فتصد
عن موتعات الكسل ومن التعيير والاهمال والملل وتكون
اعيننا رامقه الى العلو ناظره ودموعنا جاريه هاطله
ماطره وافواهنا ناطقه بالتسبيح وقلوبنا متمسكه بالايمان
الفصيح لان افواه العصاه في اوقات الصلاه مسدوده
وخضوعهم الى الارضيات طاعة عدوده وقلوبهم شارده عن
مناهج الصلاح مايله الى مذاهب [illegible] لان [illegible]

ايها الصالح منزله من الله كريمه وللجراحات فيك تاثيره
مقيمه اشفِ جراحاتك تفيل سلامتك واطلب نشاطا عن
طولتك واعتصم بالصلاة [illegible] استيقظ فعل [illegible]
فان الصلاة قوة [illegible] يلتجي اليه كل [illegible] كل ظالم وخايف وتزيد في شجاعة
المجاهدون [illegible] المقاتل المعاند وهي نور تضي في قلوب
التايبين و[illegible] في عقول المتواضعين وسعونه في [illegible]
الشدايد [illegible] شديده والمكاره المولمه المزيده نزح الفاعلين
[illegible] ونشفي المريض بتعجيل سلامته وتنعش الابرار في ايام
الغضب وتوصلهم الى المينا سالمين من العطب فالذي يخلص
النيه في صلاته تكون هذه جميعها وقفا في طلباته واذا ما
عزمت على الصلاه الروحانيه فانت قبلك من الهموم الجسمانيه
واسند امورك الى الله ربك بسداجة ذاتك وطهارة قلبك
وارغب اليه ان يعطيك الربح بلا اضاعه ويوصلك الى المينا
من غير شناعه ولا شناره كيلا تكون بمنزلة من يحتو على الارض
ويعمله يحوليف الدنيا بالطول والعرض وشغبه تقول ما
لا يسمعه ويرتل بصوته ما لا يدريه ولا يعلمه فان الذي يكون
مواظبا على هذه العصيه و[illegible] على هذه السيره والطريه

يكون خايبًا في تعبه وعنيًا منجحًا في سواله وطلبه فاجمع
عقلك عند سجودك [illegible] بمعنى ما تتلوه في قيامك وقعودك وتركك
[illegible] الدبان في الهوا واحترس
من الوثبه والاهال ولا [illegible] الاملال والشهوات
لا [illegible] به نعاس ولا غفلة ولا يبادره سهوا [illegible]
من الغمض الخفيه عن الناظر ليلا تسرق [illegible]
كثير الواقر وتصير فقيرًا عما ملكته من الصلاح [illegible]
وتكون معلوبا عن ارتفاعه اذا طلبته واستعين
بخشية الله ورهبته وانتباه عقلك وفطنته فتحوي
احتياطا في عقلك والذي ملكته وتستمر على طقسك الذي
تقدس للايضاح ان الانسان اذا كان جاثيًا وهو في
الصلاه ساجدًا او قايمًا يكون بمنزلة الزراع على فالحة الارض
مخصبًا المخصب بالامل الحقيقي لان صلاة الانسان الحقود
بمنزلة الزرع على الصخر الجلمود وافتتح له طريقًا وصلك الى
مينا الخلاص بصلاه عنده دايمة الاخلاص ولكن الجبل
بتكرار عمره فتح له في الصخر طريقًا مستوي فان الصلاه
النقيه الثابتة من الافكار الشقيه [illegible]
[illegible]

تعاه فان قمت في الصلاة مستغفرًا من الاله فتبيد فكرك من
الشهوات الحسيه والملذات الوقتيه والاهتمام الكثير في
للامور الحاليه واطرح عنك [illegible]
جانز تجبيه من [illegible] المنافسه بالسمو و[illegible]
وجمع المال و[illegible] المفاخرة بالاعوان وكثرة الرجال فان لست
ذكر قاصرًا [illegible] وانعقًا وصابرًا محتسبًا تكون صلاتك
الى [illegible] مناجاتك صاعده الى العلا وترتفع عقلك الى الله
[illegible] وتتصل تشكر باريها من غير تمانع وتستقي
خلاصها من عبودية الطغيان وانتظامها في مسلك عبيد
الاله الديان فكن حريصًا على زيادة خيرك كل يوم ولا تنزل
عما وصلت اليه بوقته ونوم ليلا يعدم منك ما قد اقتنيت
عليه ويفوتك الصلاح الذي وصلت اليه لان الصلاه المعروفه
تمثيل شكل الملايكه المقربين وتوطنك في مجمع الجنود
المقدسين واذا قمت من منامك اذكر ما قضى زمانك
واستعين بحيرا وذكر اليوم بالصلاه والخشوع والصوم وتحقق
ان الله يريد [illegible] تتعلم منه من الخطا والخراب
ويجد هذا فيما يناسب نفسك وتزينها وتكملها وتهيها ما

نوفيه من اخلاقها النسيه وادمانها في اسباب الخطيه
[illegible] تحفظ كل الته نعمايه وتشكر تعصمو ورعايته
[illegible] النعمكم وميراتكم
واشتد في جميع ذكرك الى ما قبل من عمل [illegible] وما جاءت
به رسايل التلاميذ والاوليا قال داوود النبي [illegible] في
[illegible] احم في كل ليله سريري وبدموعي ابل [illegible]
بكل [illegible] وتوكلو عليك فنجيتهم وصرخو اليك [illegible]
وفيه قال يتعلون الى الرب من كل اقطار الارض [illegible]
قدامه كل قبايل الشعوب وفيه قال يسجدون قدام الرب
جميع ملوك الارض وبين يديه يجثو جميعها بتطي التراب
وقال من ذا الذي يصعد الى جبل الرب او من يقف في طور
قدسه الا الطاهر اليدين النقي القلب الذي لا يقسم في نفسه
[illegible] ولا يحلف لقريبه بالغدر هذا يتقبل البركه من الرب
والرحمه من الله مخلصه وقال احببت بها بيتك وموضع محل
[illegible] وفيه قامت رجلي في الاستقامه ابارك كل يوم
[illegible] وقال واحده سالت الرب [illegible]
اسكن في بيت الرب جميع ايام حياتي لانظر طيب الرب وانشد
هيكله

ورك

بهيكله المقدس [illegible] قدمو للرب مجدا وكرامه قدمو للرب تسبحا
لاسمه اسجدو للرب في دار قدسه [illegible]
ولم اعطِ [illegible]
[illegible]
[illegible] الرب في [illegible]
[illegible] وفيه ان المسلين دعا الرب
له [illegible] انه خلصه وقال استجيب صلاتي وانصت
[illegible] موسى فاني غريب في الارض [illegible]
[illegible] ايضا ان كنت رايت ظلما في قلبي فلا [illegible]
[illegible] الله [illegible] سمع صوت تضرعي تبارك الله الذي لم يبعد عنه
صلاتي ولا رحمته عني وقال انت يا رب يا رعاد [illegible] الرحمه على
الذين يدعونك اللهم تقبل صلاتي وقال هلمو لنسجد ونخضع
انه خالقنا لانه الهنا ونحن شعب رعيته وضان ما نسينه
وقال نعم تبارك الرب ولا تنسي كل اجزايه لانه غافر جميع اثامكم
ومشفي كل اسقامكم ومنقذ من الفساد حياتكم يشملكم بالرحمه
والرافه وقال لا اعطي لعيني نوما ولا اجفاني نعاسا ولا لصدغي
راحه حتى اجد موضعا للرب وقال الرب قريب من الذين يدعونه
ومن جميع الراغبين [illegible] بعمل مسره اتقياه ويستجيب [illegible]
[illegible]

وعلمهم [illegible] لا تعطي جسدك نوماً ولا تنعس اجفانك
لتخلص كما تخلص الغزال من الموهق وكما تخلص الطير من الفخ
الاعتنا الكسالا لا ينظرون فقرا مضطغين كاصحاب الشاطر يسجو
في العبي وقال الله [illegible] وستصبح صلواة
الايم وقال كما تختبر الفضة والذهب [illegible] كذلك تختبر
[illegible] الصلاة عند الرب وقال الكسلان اذا [illegible] يده في عبه
ما يمكنه يعدمها الى فمه وقال من يميل اذنه ليلا يسمع الفرايض
فانه [illegible] في صلاته وقال صالح المضي الى بيت النوح [illegible]
من الذهوب الى مجالس الشراب وقال قلوب الحكما الى بيت
النواح وقلوب الجهال في منزلة السرور وقال بولس [illegible]
لان الحزن الذي يمجد الله يكسب ندامة على الذنوب لترددنا
ونعود بانفسنا الى الحياه وقال لا تكونوا ولادا تنصرفون
في كل الاعصار تهتزون وتميلون الى كل ريح وقال ومع هذه الاشيا
خذوا بايديكم ترس الايمان الذي تقوون به على اطفا جميع سهام
الشيطان الخبيث المتوقده واضعوا على روسكم بيضة الخلاص
وخذوا بايديكم سيف الروح الذي هو كلمة الله وبكل صلاه وبكل
طلبه صلوا في كل وقت بالروح واسهروا في الصلاه [illegible]
صليتم

صليتم فادوموا الطلبه والدعا لجميع الاطهار ولي ايضا [illegible] ادمنوا
في الصلاه وكونوا فيها مستيقظين شاكرين [illegible] اوصيكم [illegible]
حين واحمدوا الله على كل حال [illegible]
خطاياكم [illegible]
اعظم الصلاه [illegible] في بعض الكتب انها [illegible]
في المصايب [illegible] فان ايليا النبي كان [illegible]
[illegible] صلاه ان لا تمطر السما فلم تمطر على الارض [illegible]
وستة اشهر [illegible] صلى فامطرت السما وانبتت الارض [illegible]
الارض [illegible] احدكم عن سبيل الحق ورده انسان [illegible]
فليعلم [illegible] الذي يرد الخاطي اذا ضل عن سبيل الحق فانه يخلص نفسا
من الموت ويستر خطايا كثيره وقال الانجيل المقدس فاذا صليتم لا
تكونوا كالمرايين لانهم يحبون القيام في المجامع وزوايا الازقه ليصلوا
ليظهروا للناس الحق اقول لكم انهم قد اخذوا اجرهم وقال اسهروا فانكم
ما تعلمون متى ياتي ربكم واعلموا انه لو علم رب البيت في اي هجعه ياتي
السارق لسهر ولم يدع بيته ان ينقب كذلك كونوا انتم مستعدين
وقال اسهروا وصلوا لكيلا تدخلوا التجارب فقد يجب علينا من طريق
المروه والدين ان نقوم بفرايض الله على الحل اليقين بحرية [illegible]
[illegible] ونهضه باتته مستقره من غير اغتصاب ولا تكليف ولا [illegible]
ولانه ينبوع الاله علينا من النعم السابغه والمنن المترادفه الباهره

ما ارخصه لنا من الهدايه الى السبيل باقامه البرهان والدليل
عنكما من سوله الاضاليل [illegible] المرة المذاق ورفعنا
الى [illegible] بالالات [illegible] وصيرنا بعد الاعتاق
[illegible] ابنه محرومين في [illegible] غيره اننا
[illegible] من الصلاه الدايمه النقيه مع [illegible] والنيه
لكي يشرح الله في قلوبنا ذرة من نفحته في [illegible] عقولنا
[illegible] لولا العزل وواهب العقل من الان وكل [illegible]

القول الخامس من اصل النسك والصيام [illegible]

[illegible] الكلام الذي هو نسخ عن جميع الشهوات
[illegible] من النظر او مستقرات المطايب واللذات
[illegible] العلم ايها السامعون واصغوا الي ايها المتواضعون
فقد علمتم ان الوصيه بالصيام لم تسبقها وصيه مولده وان
الوصايا التي جاءت بعدها عدتها متجدده لان الباري جل
ذكره وتعالى مجده وشكره لما خلق ابونا ادم واحسن في
خلقته وافرط في تكوينه وبهجته وجعل له الشرف
على المخلوقات الارضيه بالنفس الناطقه العقليه
واسكنه فردوس النعيم [illegible]

ان يتصرف

يتصرف في جميع ما في الفردوس من الاشجار ويتمتع بما هو موجود
فيها من الثمار ما خلا شجرة [illegible] وسط الفردوس [illegible]
او عز اليه ان تكون من [illegible]
الاكل منها [illegible] والله [illegible] حال [illegible]
ادركته [illegible] واستزلت حياته بالعيار [illegible]
[illegible] اول الوصايا على الحقيقه بما اخذناه [illegible]
[illegible] فواجب علينا الصيام بحقوقه وموجب[illegible]
[illegible] بمواصفه ومفترضاته لان الصيام على الحقيقه
[illegible] الخليقه والصمت عن جميع الرذايل والاهتمام بحقوق
الفضايل وحفظ اللسان عن الكلام الذي لا فايده فيه واصغا
الخطاب [illegible] باللفظ السفيه والامساك عن الحقد والغضب
والتحفظ من الشاحنه والشغب والاضراب من الكذب والنميمه
والتباعد من الافتراء والشتيمه والتصون من كل غيب ودنس
والتعفف عن كل خبث ونجس والانفه من الشهوات [illegible]
والمباينه للذات المحفوفه الرديه والتمسك بالاقتناع والقناعه
والتوصل بالنسك والوداعه فلو اخذ الصوم لكثيره غير محدود
ولعله [illegible] محدوده فالذي قد عزم على الصيام
يجب له ان يقوم [illegible] الاحكام ويرفض ما يلحق

حشوه من الاطعمه الطيبه الشهيه ويرفض ما يطابقه
من الاشربه اللذيذه الزكيه ايضا لتحصيل السكينه و النعمه
والخشوع [illegible] والدله والخضوع وذلك ان
الذي [illegible] نفسه عن شهوه [illegible] يرضا [illegible]
خشيه من الوجع والكرب فليس له في امثاله [illegible]
الدنوب ولا وسيله توصله الى علام الغيوب وا[illegible]
[illegible] والنسك المقصود المطلوب ان يكره الانسا[illegible]
الاطعمه المطيبه الفايضه ويابى من الاشربه اللذيذه الزكيه
الرايقه مع عله منفعته بها في نمو الجسم وصحه مزاجه على
الوجه المفهوم قاصدا بذلك الصعود الى الدرجه العليا
والحلول في المنزله الشريفه القصيا والتمتع بالعيش الذي
لا يبلى والنعيم المقيم الذي لا يفنا فاضر ما بها الانسان الصالح
الشبع الذي يكون فوق امثال القوه فانه دا شنيع عند
ارباب المروه لانه ياتي بالاحلام الخبيثه ويجلب للجسد دواعي
الامراض المميته ويشوش فطنه العقل الراجح ويعين
على افساد الراي الصالح ويسوق الى كثرة النوم والشره
المعروف بالبشم واخص [illegible] الاطعمه [illegible] التقوى
مشتمل

مشتمل على السهر والقيام ويزيل شغب الابدان المختلطه
ويمنح الصحه للانفس [illegible] الطعام
والشراب [illegible] الانسان من [illegible]
الصالح و[illegible] ويسلب العقل [illegible]
البهيميه و[illegible] ره المشرقه المضيئه ثم يكثر النوم ويثقل [illegible]
ويقصي [illegible] السهر ويقوي سامات الحزن ويعري [illegible] الانسان
من [illegible] ضاع ويقيم عليه ملابس الالام والاوجاع [illegible]
قال [illegible] المقدس انظروا لا تثقل قلوبكم من الشبع والسكر
فرضية الشهوات التي هي سبب لجميع الاوجاع وفايده الى [illegible]
بعد الانتفاع واعلم ان النقص من الطعام يرجع العقل [illegible]
الجاهل الى الصواب والفضل ويزيل في الصلاه والسهر [illegible]
النعمه من الفتور والضجر ويطرد عنكم شياطين الاحلام الرديه
ويسرك في نومك بالرويات الزكيه وتذكي قلبك بما له [illegible] الشبع
ومتى تشكر من ظلمة الامتلا والوجع ثم اعرف ان الذي يختار مجالس
الشراب واللهو والطرب على مجامع السهر والصلاه والتعب فقد
اختار مواطن الشياطين على مجامع الملايكه المقربين ان امتلت
[illegible] من الطعام والشراب لم تسمع تعليم وان امتلت انت لم تقبلها
تعاليم لم يكن [illegible] ولا [illegible] الشراب منفعه هنيه فاما

كثرته فانها اثم وخطيه اليسير من الشراب فرحه وصحه والاكثار
منه مخافه وخطيه ثم افراد الذي يهي لاخوانه مقامات السكر
بين [illegible] الي [illegible] والتعب والمغاب [illegible]
ويكون مرة النشاطين المحزنين [illegible] الملايكه المقربين
فالذي يحب لمن يبتغي صنا مرضيا ان يكون في [illegible]
ان يحمل القوت الذي لابد منه ولا يمكن ان [illegible]
[illegible] خروفا وروقا [illegible] ما الوفا [illegible]
واجتناب ما يعوده الي الضلال معتمدا علي القدر الذي [illegible]
به القوه والرمق ويصون نفسه من الضعف والقلق وان
يكون مجتنبا من عادية الشره والنهم ومن الاصغا الي البدع
التي يورط المرء في حبايل الندم ثم يحرس به مع حفظ هذه
الامور المشروحه والقوانين النافعه الممدوحه ان يعود
نفسه بالرياضه للعلوم الروحانيه ويلازم القراه في الكتب
المقدسه الربانيه ويكمل سعيه بالمثابره علي افتعال الوصايا
مع الصبر علي حوادث الالام والرزايا وان يكون عمله دايم الكلي
في تحصيل العيش الموبد والنعيم الدايم الخالد غير ناظر الي
الشهوات الارضيه واللذات الحاضره الوقتيه التي تلد [illegible] جسم

وتظلم

وتظلم العقل وتظهر الجهل وتذهب النفس وذلك ان الانسان
الذي قد عقل علي ذاته لا يمكنه ان يكون [illegible]
لشهواته لان عبادة [illegible]
وتعميه [illegible] في قبور الاموات ولا يكون [illegible]
لحسه [illegible] لان عباده الجسم تعمي قلب الانسان عن الاخلاص
في عبادته [illegible] الديان فسبيل الصايم الناسك المتورع الماسك
ان يتجرد [illegible] شهوات العالم وحمه كما يتحظ العظيم من [illegible]
محتفزا ببعد من رباطات الارض ويتشبه بالاجناد الطاهرين
المقدسين لان المرتبط بالاهويه الرديه والشهوات الارضيه
الدنيه لا يستطيع الصعود الي الدرجات الروحانيه ولا الارتقا
الي المراتب العليه فيجعل ارتباط قلبه بما هو محدود واشغال
ذهنه عما هو محمود مشكور فمن الواجب ان لا تستعمل [illegible]
الشراب المسكر من غير ضروره قادحه وامراض مولمه ظاهره
واضحه فيكون ذلك علي حكم الدوا والشفا والابلال من الالم [illegible]
المضره الاذي لا علي حكم اللهو والطرب ولا علي سبيل العبث والقصف
لان الاجل المضر الكثير الخطر والضرر والسقم الشديد الخطر

يقنع منه باليسير تجوّد ويحسن التدبير لان الاكثار منه
يشغل الذهن بالفكر [illegible] الكسل [illegible] والكدر ويلهي
الانسان [illegible] الحيا والتعطف
ثم [illegible] فيه سرعة الغضب والاقدام على [illegible]
عن ملابس الحكمة والعلم ويعرمنه فضايل [illegible]
ويجعله يتظاهر بارتكاب الفواحش الذميمة ويعا[illegible]
الكاملة المقيمة بعد العفة والمسالمة والنزوع عن [illegible]
والمطارمة وذكر ان الذي قد انتهاعن ذنوبه وعاد عن طريق
منافقه وعيوبه متى ما رجع الى طرايقه الذميمة وعاد الى عادته
المجزيه الفزعة كان كالكلب مشاكلا الى يكون الى قيه عايدا
[illegible] والمفهوم ان الانسان لم يخلق لفعل الاكل والشرب بل
الاستعداد ان يكون مرابعه بالقرب وانما جعل له الغذا مادة
لحياته والعيش في هذه الدنيا الى حين وفاته ليخلو به ما
تحلل بالطبيعة بقدر يليق بالناموس والشريعة من غير اسراف
ولا تغيير ولا تبهيل ولا تقصير بل على الاستوى الدايم والتعديل
الثابت الملايم كيما يزيل به سورة الجوع بالافضل والقنع
اضاف تواضع اهل الفضل والقناعة لا تشرق للنفس انوار
الزهد

الزهد والورع ويكون تقنعه على حد كرنا كرما ايجاهرا ملازما
مثابرا لان بالشكر تدوم النعم [illegible]
[illegible] مع ذكر ان يلزم [illegible]
[illegible]
[illegible] رته وافراز افضل من [illegible]
[illegible] وايجاز خير للانسان ان يحفظ لسانه [illegible]
[illegible] ان يقتدى به الناس كل علم وحكمة واعلم [illegible]
[illegible] رة الاكل والشبع تخرج المرء عن حدود الشكر
و[illegible] جسمه الامراض المولمة وعلى نفسه الاوجاع المم[illegible]
المحزنة فتوقا اسباب الشره واحذرها كل الحذر فان الر[illegible]
منها بعيدا والخسران بقربها متواتر شديدا لان الذي [illegible]
باليسير يكون مستغنيا عن الكثير فاصرف قلبك عن [illegible]
اللذات وجاور الحذق في الصيام والصلوات بعزيمة ثابتة
صادقة وبنية خالصة موافقة لان من صام وصلى وقلبه
مايل الى الشهوة منزلته من يقاوم برد الشتا بقميص من القمحة [illegible]
واحذر من كثرة الكلام فانها تذهب العقل وتسلب منه التمي[illegible]
[illegible] والفضل كما ان الذي يتلامس الطعام ولا يغتنا من[illegible]
[illegible] والملا [illegible] افكاره وتشتغل خواطره واسرار[illegible]
[illegible]

ويصير كاسكران الغريق والملدوغ بالمرض الحنيق فالاضطرار
[illegible] بالحق الكامل ويحرسه عن شوايبه الوحش
و[illegible] دايم شرونه
بطلاوة ملايمة فان القراه في كتب الشريعة [illegible] الى
المنزلة الرفيعة وتاسيس في الانسان مواهب [illegible] الفضل
وتجمع تدبير الراي والعقل وتصونه من موبقات [illegible] وتبعد
عنه شوايب الغش المحذور وتعريه من جميع الرذائل وتسبل
عليه ملابس الفخر والفضايل وتزينه بالعفة والوقار وتنوصه
في الطهارة المضية العالية المنار وتثبته على صحة الايمان ∴
وتبعده من نسب الطغيان وتحدد فيه حركات النعمة وتشعل
في قلبه نار المحبة والرحمة وتمنحه بالتواضع والطاعة ∴
وتسعفه بالزهد والقناعة فيتقي الله في السر والاعلان ويصبر
على حدوث المكاره والاحزان ويصفح عن ذنوب اعدايه ∴
ويعتمد على العدل في قضاياه ويروض نفسه بفعل الفرايض
المعروفة والقيام بما يجب من السنن المالوفة ويكون مشتاقا
الى نعيم الاخرة العتيدة متلهفا على نيل الحياة الخالدة المؤبدة ∴
ويتبع ايمانه بالعمل الصالح ويحيد عن [illegible] القبايح ∴

لان الامانة

لان الامانة تحتاج الى العمل والرجا في رحمة الله يريد نفعا ∴
بعد تحقيق الامل فالذي قد [illegible] به [illegible]
الارا السديدة [illegible]
والتو[illegible] بالصيام الذي يبعد
منزلة [illegible] الوصول والساعقة مرابته بالقبول ويجب
ان [illegible] عن الاطعمة اللذيذة المذاق ويمنع نظره
[illegible] الاطلاق ويقنع بالتقلل اليسيرة من ادون
الاصناف الحقيرة وينقطع عنه دواعي الخلق المرادة والملام
التبعيد من المزح والغايرة والابتعاد من مواضع اللهو والمزاح
ومن الانسة بارباب الخصايل القباح ويعزم من الخيل الذي في
مخايل الاعدا المبينة ومن الهزء الناتج الحقد والضغينة و[illegible]
من الحسد والنميمة ومن التفوه باسباب الشتيمة ويكون نايحا
مع النواحين ومساهما المضطهدين وضرنيا مع المحزونين
ومشاركا للمطرودين ويقصد ببره الغربا والمحتاجين وارباب
الفاقة والمعتقين فان ايها الفالح قد عزمت على الابتعاد
عن العالم وشهواته والهرب من نعيمه ولذاته فاعتصم بالصلاح
التقي [illegible] وقوانين موقعه فانه

[illegible]

نفسنا مثل الالام الجسمانيه ونحظى فنكل المواهب الروحانيه
ونكتسب فضل [illegible] والطاعة [illegible] بكل محاسن الورع
والز[illegible] وبسم عقلكم
بالنواظر المضيه وذكران الله تعالى [illegible]
وتكرم لما خلق عبده ادم لم يجعله للناموس [illegible] اله
من جميع شجر الفردوس لتجد كل القوه ولا تاكل [illegible]
[illegible] ثمره كما تقدمنا في كلامنا فيه وشرحناه ونشجنا بالقول
الجحوه ونرضناه فالصيام اول امر امر الله به البشر وجعله
ناموسا منتهرا وادعلمنا ان ابانا من اجل الاكله الواحده
وجب عليه ديونه للخالقه والمعانده واستقطه من رتبته
ونفي من دار عزته وصار الى الارض مطرودا منفيا للتعب
والشقا من بعدنا سفليا وال به الامر بعد الحياه والنعيم الى الموت
والهبوط في الجحيم فما عساه ان يكون لنا اذا نحن تهاونا
واسترعنا واهملنا فريضة الصوم الواجبه علينا وتساوينا
مع الذين ليس لهم ناموسا ولم يكن لهم قانونا مدونا معروفا
مثل البهايم والدواب والسباع والدبابات وما هو المانع من
مقابلتنا اصوامنا بالاكرام وتواصلنا بما يليق بها من التبجيل
والاضرام

والاضرام مما قد علمنا من امر موسى النبي وانه لما صام اربعين
يوما واربعين ليلة ينشن خاشعه وصار [illegible] للاله
خاضعة بلغ الى [illegible]
وصار له [illegible] سما ولما ماتله ايليا
بال[illegible] الليالي والايام منح بالكرامات المشهوره
ون[illegible] المنظوره وذكر انه منع السما من المطر
ل[illegible] نفوس البشر ثلاثة سنين وستة اشهر بقوه
معتمد رضى شمل لخلق الاضرار وانهكهم القحط والبوار
ويرد الله نفاذ امره ولاحل ما ربطه لاجل جلالة قدره و[illegible]
الى السما على ضيف من النار وتساوى مع الملايكه في الحياه
والنار وقد علمنا ايضا ما هو مسطور عن اهل نينوه المد[ينه]
الكبيره العظيمه وانهم لما اوغلوا في الخطايا الشنيعه و[illegible]
عن الحدود المرسومه في الشريعه اوعز الله ليونان النبي
بانذارهم بالهلاك على انتقاسهم الفواحش بالاهمال و[illegible]
الله مرسل غضبه اليهم ومنزل سخطه بالمواصلة عليهم [illegible]
سما مدينتهم ارضا ويصير طولها عرضا فخافت نفوسهم و[illegible]
روحهم وانقطعت [illegible] وتبينت لهم عيوبهم وذنوبهم [illegible]

حوزة الوعيد والانذار فتخلص من فخ الميل والاغترار والعجز
المخصصة الصيام ثلثة ليال [illegible] تايبين بالمسوح والرماد
[illegible]
غضبه عنهم وعفا [illegible] ورحمته
فظهر انني كثير العنايه وما ذكرناه واس[illegible] عنه بالقدر ما
ذكر ودوناه وهو قليل من كثير باختصار موجز [illegible]
البين المفهوم الظاهر المعلوم ان الشيطان اللعين [illegible] والمناصب
المبين مع اتساع قدرته وصولته وكثرة استطاعته وسلطته
لما عزم علي اجتذاب الانسان من عبادة الله الي الطغيان
لم يجد من ذخايره ومكتوبات سرايره ما يعينه في بلوغ اربه
ويسعده علي نجاح طلبه بمقتضى ما سنح له في الخاطر وكان
موجوداً في الوقت الحاضر مثل الاشتياق الي الاكل من الشجره
التي نهاه الله عنها وامره بالصدود والتباعد منها فاطغاه
بشهوة الاكل من ثمرتها والخروج عن اوامر الله التي امرها
فاكل ولم يكترث بالوصيه فاسقطه الله من الرتبه النيره البهيه
فلما اعترف بخطيته وندم علي جرمه وجريرته اذن الله بخلاصه
ورد رتبته بفضله ورافته ورحمته وصفحه [illegible] اقتضت الحال

ان الكلمه

القول الخامس

ان الكلمه اتحد بجسد من جسم ادم ليتمم فيه ما وجب عليه من الحق
اللازم وفعل جميع اعمال البشريه ما خلا الاثم والخطيه مثلما
رفض [illegible]
الاثم [illegible] ان
[illegible] شهوة الاكل [illegible] وكان جهاد
[illegible] صام [illegible] صار الصيام علينا بصيامه فرضاً
[illegible] به القيام متواطئاً بعدد الاكل واحد منا علي القدر
[illegible] وما يصل اليه قدرته وطاقته يحافظ علي
الاعمال الجميله والاستبشار ببركاته الجزيله لما قد عرفنا من فضايله
التي تعلو عن الاحصى وتتجاوز عن حدود الاستقصا وذلك
ان الصيام عدة المجاهدين وعمدة العابدين الزاهدين وبه
تخشع القلوب القاسيه وتمتحي الذنوب الثابته الراسيه ويتزين
الانسان بالعفه والعصمه وتسوقه الي مواهب الرافه والرحمه
لانه صير العزه والعمده في الرخا والشده يكسي الصيام ثياب
الوقار ويفيض عليه ملابس الافتخار فانه عماد الانبيا والمرسلين
وحصن الاوليا الصالحين فيجب علي كل صايم ان يواظب الصلاه
في اوقاتها ويقوم بما يجب عليه من حقوقها ومفترضاتها ويجد
من ملازمة السنه والاحسان في السيره والطويه واستعمال التقوى
الاعمال الجميله وابتعاده من الشهوات الرديله الصيام [illegible]

القلوب ويستغفر الذنوب ويتبر العقل بالموالاة والاخلاص
ويسهل الطريق الى مبا الخلاص ويحمل المرء على بذل المعروف
ويقوي عزمه على عبادات [illegible] وان عزمه
على ان تصوم صوما نقيا من [illegible] الفضايل
المستحسنات وامثل ان افضل الجسد فضيلة [illegible] لانه
يبعد عن العقل الممقوت مثل الدبونه والوقيعة والغيبه
الرديه والشنيعه والهزو والنميمه والافترا والشتيمه والمزاح
والملق والحديث بالقلق والسفاهه والتعيير والتصلف والترديد
وافضل فضايل النفس الاخلاص في النية التي يتولد منه حفظ
الطويه والصيانه والعفاف والقناعه بالكفاف والاتضاع
والطاعه والزهد والوداعه والحبه المحكمة والموده الغير
مبريه ورفض الافكار الرديه والخامره والسيئه والاستحقاق
لارث الملكوت والاتصال بصاحب الامر والجبروت فمن كان على
هذا فانما كان لفرايض ابيه حافظا وقال ان كثرة الكلام تورث
الملال والضحك مع المزاح يبعد من الفلاح لان الطهاره اذا
عدمت من قلب الانسان فيصل ان تعتبها في الفم واللسان وذكر
ان المرء اذا كان طاهر اللسان ابتعد منه الشر مع الزمان

فان تغلب

فان تغلب عن حفظ لسانه تكون نفسه متعريه من عوارفه
واحسانه ويصير هدفا للشرور ويكون ابا لهدى انما المنبر فمن
اراد ان يحفظ من الغايات [illegible] وكمانه
من قبل ان [illegible]
فعوضا [illegible] مسيره ورشده وقد قيل لبني
[illegible] ما والزم الصمت تعيش سالما لان السكوت يحفظ
[illegible] زان ويسكن مخافة الله في قلب الانسان ولزوم
السكوت افضل من السهو في الكلام بالهزو الممقوت فاذا
كنت تريد ان تصوم صوما زكيا وتمثل انسانا طاهرا نقيا فاجعل
طعامك من ضنك حروف وفطورك في وقت صدود ما الوفي وتكون
من الكلام دائما في شهر كل خاضعا وساجدا وقايما الليل لا تكون
بمنزلة الحيوانات التي لا نطق لها ولا ترتبط بناموس في فعلها
وبقيتها تشبع اجوافها من العلق للصباح والرقاد المفرط في
الليل والنهار لان الذي تعبد لشهوات جسمه قد خرج عن طاعة
الله والحسنه وسيخرج عن اوامر الله لهوى قلبه يدا بغير
رافه من ربه ويغلق دونه ابواب الرحمه ويساق الى العذاب
الشديد والنقمه قال داود النبي المتوكلين على الرب نجى النفس
في ايام الغلا يعولهم وقال الاغنيا افتقروا وجاعوا والذين يطلبون
الرب لا يعدموا الخيرات وما عقدوا على لبنته صياما بالصيام

ذلك نفسه [illegible] وبنو البشر بطلال كنعل يشتعرون ومن
نعمر بسكر يشتغون ومن ملاي نحكل يشربون [illegible] كنس
صيات [illegible] طلبت حريا
[illegible] فضا وعاري
[illegible] عار حميرا وقع علي
نعرها صعلت لباسي مسحا فكنت لهم سلا [illegible] ورشاني
صعقا من الصوم تغير صوري لعدم الدهن [illegible] الرب لكل
رصم يعطي انعامه طعاما بذكر ميثاقه الي الابد وقال الرب
يسند الساقطين ويقيم جميع المنطرين اعين الكل اليه
شاخصة ليوتيهم طعامهم في حينه تبسط يدك فتشبع جميع
انفس الاحيا وقال سليمان الحكيم لم يقتل الرب بالجوع نفسا
عدله ويبطل حياة المنافقين وقال كلمن يلهو بالنبيذ المنيم
والسكر الفاضح فذلك ليس حكيما وقال اسمع يا ابني وكن حكيما
وقوم افكارك لا تكن تعرف شريبا للخمر فان كل سكير وملازم
نصف الزنا يفتقر وكل نوما يلبس اطمارا ممزقة خلقة وقال
لمن يكن الويل على من يصير لمن التكويمات لمن الحسرات لمن
الهدايانات لمن التهشيمات الفاجعة لمن الاعين الكمادة
اليست الذين يدمنون على شرب الخمر اليست الذين يترقبون
اين تصير صبوات النزوات [illegible] الاقدس

وقاموضع

وقاموضع في اوقات سكرهم لا تنكر ان بدلت عينيك لمعاينة
الخطاسات والاقداح يتمشي [illegible] العلم [illegible] ينهشه
[illegible]
سمعا [illegible] لما الي مرتي الصديقين
[illegible] للجوق فان الصديق سبع مرات يسقط
[illegible] الكبرا والمقتدرون عضبو فلا يشربون
لئلا اذا شربو ينسون الحكما وما يلزمهم ان يحكمون للضعفا
احكاما مستويه وقال افتح فمك بكلام الله واحكم منصفا
واحكم للضعيف والفقير وقال بولص الرسول فقد الان
تعرفون ان لا ينبغي للجسد سعيا حيوانيا لانكم ان تعشو
بالحيوانيات فها قبيل ان تموتوا وان انتم اميتم اجسادكم بالروح
فلكم الحياه الزاكيه وقال ان السكارى لا يرثون في ملكوت الله
اشرب يسير من الخمر دوا لمعدتك وقال الانجيل المقدس كان
لباس يوحنا من وبر الابل ومنطقة جلد على حقويه وكان
طعامه الجراد وعسل البر صغيرا اخرج الرب يسوع الي البريه
ليجرب من ابليس وصام اربعين يوما واربعين ليلة وجاع اخيرا
وقال طوبا للجياع والعطاش مثل البر فانهم سيشبعون [illegible]
فاذا صمتم فلا تكونو كالمرايين لانهم يعبسون وجوههم ويغيرونها

ليظهروا للناس صايمين الحق اقول لكم انهم قد اخذوا اجرهم ولهذا
يلزمنا ان نواظب المواظبه التي تفوق الاقتدار ونبتغي عنا
من التصلف والاعتدار في قطع الاسباب التي تسوق
المر الي الريايه والمنافق والـ[illegible] لمق الاخلاق
من الاعمال المبروره والعطايا المحموده المشكوره [illegible]
امورنا علي الاخلاص الذي لا يشوبه غش ولا ايـ[illegible]
ولا ريب كي تكون نفوسنا معموره بالايمان عامله بالبر والاحسان
مستعده للرحيل والمجازاه متهيه للدينونه بالعدل لا محاباه فان
عمرنا يسير قصير الا ينقطع وضياننا مدفوعه الا الي ما لا ينفع
فلا نعتبر بدار الغرور ونبتغي من قد دخل الي القبور من اخوتنا
واولادنا واقربانا واحبابنا ونستعين في ذلك بكرم الله واصابته
ونعمته وفضله وجميل امتنانه مع التمسك بالاسرار والصيام والصلاه
مع السجود والقيام لان الصيام ركن الاقويا وزين الاغنيا وسور
للفقراء عن بيتهم وعنا للساكين في ضيقهم وملطه يرشدنا الي سبيل
النجاه ويقوم ارجلنا الي طريق الامن والنجاه فان ولي كل الاحسان
ومنقذ من كل خطيه وطغيان له الاكرام والسجود والتمجيد المودود
من الان وكل الان وكل اوان والي الابد الابدين والي دهر الداهرين
ولربنا المجد والسبح لله

القول السادس

بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاخلاق [illegible] العميقه الارا السديده والصبر [illegible] الالام
الاليمه [illegible] الفضايل المستقيمه لان الصبر حصن منيع نعتصم
به كل الحسنات وركن رفيع تفتقر اليه جميع الفضايل المستقيمه
فما احسنه عند انقطاع الصله وما اشرفه عند عدم الوسيله
فيحق لنا ان نتحصن فيه بحصون لا تفني ولا تنهدم ونتدرع به
دروعا لا تبلي ولا تنخرم ونقتفي اثار الشهاده السابقين من اصفيا
والاوليا الناسكين الذين لما انزلت بهم الشده الشديده
واحاطت بهم المصايب المريره صبروا علي ما حلت به من الطلع
الفادح واحتملوا ما انت به من الجور بالكرب الفاضح وشكروا
الله علي وصولها اليهم ورغبوا الي دوامها عليهم برغبه تابع
عابعا الي الفضا الفاضل ونتهي صدها الي المره العالي فاعدين
الارتفاع الي الرتب العاليه السمايه والمماثله بالجنود والعلو
فيصبروا علي شدة العذاب واحتملوا مولمات العقاب [illegible]
مما قصدوه في محبة الخالق مستبشرين بايمان وصلاه الصادق

ولما تبلو جميع مستصعبات الحيوة او ضربة الموت بالسيف
ما قصر [illegible] على الكلام او كلمات واحتمل مرارة التعيش
والقر [illegible]
الدايم الخلد فان اجرة الانسان الصبور تكون
[illegible] واعلم ان الصبر [illegible] وحظى المكافا [illegible]
بنفوس المزكا حزن وضجر وينفي عنه كل خسران وضرر
وقد تقدم كلامنا وسبق ايضاحنا بالبراهين البليغه القاطعه
والمعاني المفيده الرايقه ان جميع الحسنات المستحسنه المشكوره
وكل الفضايل الفايقه المشهوره مفتقره في حالها وحسن امالها
الي غاية الصبر الجميل الممدوح بالنفع الجزيل وذكران المصطفى
العابد الساهر القايم الذي قد اخذ نفسه بالزهد والعباده
والعفه والطهاره والنسك والقناعه والتواضع والمخافه
والحسن والرافه والحب والرحمه والتباعد عن الوحمه
والاجتناب من الردا والضيع عن الاضداد والاعدا اذا لم
يحضره صبر جميل وجلد مستقيم لا يقدر ان يكمل شي من هذه
الفضايل وهو سالم من شرور الرذايل فالزم الصبر ما قدرت

واوسع

واوسع طرق انا لكل ما استطعه واقصر بابن الله في اعمالك من
الشدايد والبلاء من حبايل الفجاج والمضايق فان جاءت [illegible]
نا صلوا بصبر متضاعف و[illegible]
منكر ولا اتيته [illegible] حيا بذكر رضي الله [illegible]
والرضا في [illegible] وبره لان احكامه وتدبيره في خليقته مستوره
بالحجاب [illegible] يفوق تمييز ذوي العقول والالباب ولا يحل لنا
الفحص عن قضاه ولا التاويل فيما فيه رضاه لان احكامه جازمه
قاطعه وقضاياه عادله نافعه ودليل ذلك ما اتى الي الانبيا
والمرسلين من الالام والمصايب وما ورد على الابرار والصالحين
من الشدايد والنوايب فلولا ان معرفة الله السابقة بما في
ذلك من المنفعه الرايقه وما يجتنوه من ثمرات الصلاح ويقتنوه
من النعيم الدايم المباح لما زادهم ضيقه على اضطهادهم ولا
امتحنهم بتجربه فوق جهادهم لان الانسان اذا كان سالك
في الطريق المستقيمه ومتباعدا من الطرايق الوخيمه [illegible]
يكون صبورا على الشدايد ويلقى ملامه تشبها عن الاقارب
والاباعد لان الناس ما يملكون من الامر شيا ولا يريدون ولا
ينقصون في قضا الله اذا ما نهيا فان عرض لك من الناس

Bleed Through

Water Damage

صيفو وما ضيظهاد وخطر فلدخ الاعضاد ولكنت علي ذلك ثابت
صبور [illegible] الله الكريم
البلوي [illegible] فانه لا يعلن
بكون مطر بغير سحاب ولا يعصى [illegible]
ولنجاهد فان كنت تريدان لا ينقطع ذكر الله من [illegible] الصبر
على المكاره التي تاتي من ربك بحيث تقصر ان تعدونها من جملة
الاستحقاق وان موله ومرة المذاق واصدر من الوهم بانها
بالحسنى جائزة عليك وتيقن انها بالعدل قد اتت اليك
فيتجدد ذكر الله في تلك كل حين وتدوم على شكره بالقول واليقين
فالزم نفسك الصبر فانه التاديب والتهذيب ويأتي الله بنصر
بالفتح القريب واعلم ان الصبر على الشقا والنصب والاجتهاد
والتعب فيما تحمل به الذات لاجسامنا والزيادة في اموالنا
ليس هو عضوا من التعب المخلوق ولا معدود في جملة البر
المالوف وانما الصبر النافع المميز والاحتمال الرابح الجيد هو
قبول التجارب بالفرح والسرور واحتمال الادا اللوم الجدود [illegible]
عند الله وفي رضاه والانقياد لحكمه وقضاه مع التسليم

تحمل

تحمل الوصايا بالشقا والاجتهاد والتعب اليوم والاضطهاد
بداوية لا ينسوا الهلاك ولا يشبهوا [illegible]
بها الى النهاية ويسلكوا [illegible]
بالزيادة التي [illegible] فترضوا التدبير [illegible]
الاطهار [illegible] ساحوا في البراري بالطول والعرض وسكنوا في
شقوق الجبال ومغاير الارض وابتعدوا من الاهل والاولاد
وهجروا المنازل والاوطان وصبروا على برد الشتا وحر الصيف وانهكوا
اجسادهم بالجوع والضيق مستبشرين بما اوعدهم الله الصابرين
وما اعده للمجاهدين الصابرين من الخيرات العتيدة والحياة
السرمدية المديدة لان الذي ينصب نفسه للقتال ولا يتكل [illegible]
الا انه صادقة وعزيمة غير مادقة وحرص قوي غالب
ورأي صائب ثاقب ولا ترده موضعات الحرب ولا تذله [illegible]
الطعن في الحرب يقاتل اعدائه بلا جزع ويحارب [illegible]
غير فزع ولا يرهب من القضا النازل ولا يخشى من ورود الموت العاجل
متوجها بذلك الى الوصول والمنزلة الشريفة والحلول في المرتبة
العالية المنيفة فواجب علينا ان نلزم الصبر الجميل ونتمسك
بعروة الاحتمال الجزيل ونقبل الشتم والوقيعة والسب والضرب

Bleed Through

Water Damage

اضطهاد وشرته مستعوا القبول بلا حرج وتابنا الجهاد

من غير فزع نشبه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذي يحب مجاورة باريه والاتصال بحا القدسية

لا يمل من الاعمال الصالحة ولا يفتر من القيام بالفرايض الواجبة

ولا يوقفه سبب من وطايق الخلايق ولا يصده عنه حاجة

من موقفات العوايق يفتخر باحتمال الطعن والضرب والصبر

الجميل عند الضيقة والكرب ولا يهوله اضطهاد ولا طرد ولا

يتخير بالم الجوع والبرد راجيا بذلك النعيم الذي لا يحول عن فرح

الدايم الذي لا يزول لان الصبر اصل فيه موهبة الشجاعة

والنبه طلا الانتصار والقناعة ونفى عنه ضغينة الحقد [illegible]

والالتهاب بالشره والغضب وابعد منه صغر النفس الذي هو ام

العواب ومغيض الصواب وقايد الي اقامة الحروب واهراق الدم

السكوب والثبات علي المقاومة ونجذ برا المحاربة والمطاعنة

فكن ايها الانسان مشتقا صبورا ومتحرزا وثابتا صبورا

والقطيعة وان لا تحزن من الخزي والعار والانعلق من [illegible]

الاستقصاوي [illegible] من كثرة [illegible]

[illegible]

والاضطهاد ولا تكره الفتك [illegible]

من الطاعة والخلاص وما فرضه الله علي [illegible]

مستويين في الذي يظلمنا ويهينا ويجور علينا ويشتمنا انه

حصن وطريق وطبيب حنين شفيق ويسقينا الادوية

النافعة ويشفينا من الامراض الدايمة المتتابعة ويقوم بهدينا

الي الطريق الحميدة ويرشدنا الي سبل المقاصد الشريفة الذي

سلكها جماعة الصالحين واوصلهم الي الاتصال برب العالمين

الذي قد عرف الحق علي الحقيقة ما يقاسيه تاديب الشداير

المضيقة لعلمه انها تسوق النفس الي مجانة باريها وتصعدها

الي نعيم خالقها ومبديها فالذي يحمل الشدايد التي تصيبه

والمكاره التي تنوبه علي رجا الخيرات العتيدة والحياة الدايمة

المويدة يكون روح القدس مشرقا عليه وقد حفظ عقله من

الطيش والنبه [illegible]

التسليم التام لان قلبه يكون في [illegible]

اضطهاده

Bleed Through

Water Damage

ويغفيه من الالام المضره القاهره التي لا يتوهما احد اعداه
ولا يستطيع [illegible]
بالتوبه [illegible]
[illegible]
ولا [illegible] من غير اعتراف ولا توبه
الغرايب التي تصيب القديسين الابرار والاوليا المومنين [illegible]
الذين [illegible] نقص ولا عيب ولا يداخلهم شك ولا ريب [illegible]
لهم على حكم المراواه ولا تسيل الفضاضر والمحاواة لكن [illegible]
الزياده في حسناتهم واظهارما فيهم وادوائهم وتنجح الناس
صرحهم واناتهم وصلواتهم واعمالهم وثباتهم في محبة [illegible]
وحالهم وصبرهم ورافتهم ومواظبتهم على الشكر الجزيل [illegible]
حدوث ما تابعهم من الحزن الطويل لكي يقتفي اثارهم [illegible]
ويتنفع بمفاصح السيره الشديده ويكونوا نموذجا [illegible]
الفاضله وقدوه لطرايقهم المضيه الكامله سالكين في طرق
ايوب الصديق في بلاه الشرح المضيق التي انتفعت به
نفسه وافاد القوم الذين تنعو بره وقدسه فالصديق [illegible]
في شدايده بالقوه العاليه واما المنافق يدل بكثرة المال [illegible]
الرجال المعروفين بالنصال والمحاربه ومن البين [illegible]

ان جاات الكبار الشدايد الجسمانيه الانواع واحاطت بكل الجهات
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجبروت [illegible]
[illegible] الشابيه ولا تعرض باموره هذه الدنيا [illegible]
ما قاله الاب باسيليوس القديس العالم الفاضل النفيس انما تنقد
بالاحزان كل نفس [illegible] التعابا الله وكان السيد
لا يعوي الاعلى الذين من نفسه كذلك الاحزان لا تستقوي
الاعلى المترصين من الناس فان تمسكت بهذا القول اصبحت
[illegible] نفسك واشتعلت انوار الروح في عقلك [illegible] واستنار
[illegible] ما قد احتويته من التعليم النفس واقتنيته فلا يحول بنا القلق
والجزع والخوف الشديد والفزع عن طريق الاصطبار والثبات
عند حلول البلايا والافات لان الرب الرووف يرعينه المتمكن على
خليقته وعبيده لا يغاضي لخطاه المجرمين ولا يبتلي احد من
الشفاه المارقين بما يضره في الحاله الحاضره لكن [illegible]
نفعه في امور الاخره ويشفيه من الامراض الخفيه والظاهره

ويعفيه

Bleed Through

Water Damage

المفهوم المالوف ان الذي لا يقتصر على امراضه طلبا [illegible]

[illegible]

[illegible]

لان [illegible] عادة لخالصه لا يمكن ان تكون بغير [illegible]

[illegible] لانها تختص بالشدايد وتغرب بالاضطراد [illegible]

ينبغي لنا ان نشكر الله على ما ياتي علينا من المصايب ونوفيه

حق حمده على ما يحدث من التجارب والنوايب التي تكون لا

باهويتنا الرديه ولا باغراض نفوسنا الاثيمه الشقيه مثل القحط

والغلا والغنا والوبا والتعطيل والخسران والتصرف بالحرمان

والامراض المختلفه انواعها والاحزان المستمر انقلاعها

والشتات من الاوطان والديار ومجاورة الانذال والاشرار ومفارقة

الاهل والاقارب واتساع الاضرار من كل جانب فان كان صدورنا

في هذه الحال فحينئذ نصل الى بلوغ الامان وتكون نفوسنا مشرقه

بالنعمه والجمال بارحه عن اهل الاثم والطغيان لان الله

[illegible] بعادة الحسن في تدبيره ونعاده انما على هذه التجارب

[illegible] منفعتنا وتاديبنا والاهتمام باصلاحنا وتهذيبنا لان

كلما ياتي منه منسوب الى الخير والفلاح [illegible]

المعونة

المعونه والنجاح فتكون لنا كالدوا الشافي والشراب النافع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على الاطلاق [illegible] لكي ترفع عنه الخطايا

الكامنه المستقره ونستفرغ منه الاخلاط المستحكمه المضره فان

بذلك الابلال من مرض الذنوب والسلامه من السقم الجاير المشرف

موافقه على استعمال تلك الادويه التي يستصعب شربها

عضها ومرارتها ثم يواصله مع ذكر الخطايا الراجحه وبعض

ما تقدر عليه من الهدايا الصالحه ويضاعف له الشكر الوافر والثنا

الجزيل المتواتر فضل الرجا بالراحه من التعب والسلامه من

لنفس وهكذا يجب ان يكون صدورنا وفعلنا وما يحرك

عاداتنا ورسمنا اذا ما جرينا بالحوادث المحذوره والافات المستمره

المنكوره ان نقبلها بالابتهاج والسرور والاضطرار المحمود

ونبتهل الى الله بالشكر الدايم والتسبيح الموافق الملايم على افتقاده

لنا بالادويه التي تنقذنا من الخطايا والذنوب والشربات التي

تنقذنا من [illegible] الرذايل والعيوب وتهدينا الى طريق

[illegible] وتنجينا عن مواطن العذاب فان رايتنا ايها

Bleed Through

Water Damage

الانسان الذي قد مارضه الدهر والاحسان ان اصل الامر
[illegible] الناطق المتاثر [illegible]
[illegible]
[illegible] فطنته والصدق يزداد زياده على
التجارب المجمعة واو لمنكر سرابها المشرفة اما على سبيل
التاديب والتهذيب واما على جهة الزياده في الاكرام
والتقريب فالق امورك الي الرب وانبت لها شجاعة القلب
واصبر على اهوالها بالجلد والحزم واستعن على مرجعاتها بقوة
الجاش والعزم فقد سبق في ذهنك وعقلك فانتهى الى
علمك وفهمك ان امور هذا العالم تجري على نظام مستمر ولكن
جميع احواله لا تدوم على سير مستمر لا في شره ولا في رخاء
لا في نعيم ولا في شقا واذا اعتبرت هذه الامور اعتبارا
صحيحا وقست قياسا صادقا صريحا وجدت كالبحر الزاخر
العجاج الهايج هدير الامواج فتاره يكون في هدو وسكون
ارتعاشه وتاره تثير العواصف باضطراب امواجه فما يكف
لها ان تلزم السكون والوقوف ولا يكون له ضبط عن طاقته
المعهوده وهكذا يجري احوال الناس [illegible] الدار الشديدة
الخطر

تابع كرسي
٥٥

٧٠٦

القول السادس

الفخر المحروق بالضلال والغرور فيما يكون المرء مغتبطا بالسرور
ومشغوفا بالابتهاج والحبور [illegible] كل ما ضمنه يعترف ويكتب
نائبة المكاره مرحب [illegible]
وتخضع [illegible] الرعب [illegible] ويحل عليه الاوجاع
المؤلمة وتقرب اليه التجارب المستحكمة فلا نغتر اذا اقبلت الدنيا
الينا ولا نشق اذا انتحفت خيراتها علينا ولا نغتبط ابدا
بالنعيم واستمتعنا بالشي المستقيم لان خيرها يسير وعيشها قصير
لذاتها فانية ونعماتها باقية فيجب ان لا نترجا دوام شي من خيراتها
ولا نتمسك بثبات لذة من لذاتها بل نكون متوقعين سرعة الحيان
وما ياتي من حوادث الليل والنهار ونوطن هواجسنا فيها اسنادا وقلوبنا
ونجعله د ايما نصب عيوننا بيقين صادق واخلاص عن ريب
ينبغي لك ايها الانسان ان تكون متحملا صبورا وفي كل الاحوال حامدا
شكورا وتعتصم بعناية الله كالعده والعمده في زمان الرخا و
الشده ثم انظر الى ما هو دونك في الدرجه والمرتبه والى من نقص
في الموهبه والمنزله لكي يتضاعف لله حمدك وشكرك وتزداد في
ضمائرك وبرك والحذر من النظر الى من هو اعلا منك في الحظ
والقدر ومن له التفوق عليك بالنهي والامر لانه الذي يحمل قلبه
الى الكبرياء والمفاخرة [illegible] تسلط عليه شياطين النفاق [illegible]

Water Damage

ويشعلون في قلبه نار التغاظ المغوب ويوقعوه عن التشكك
لاي التيقظ والتثبت [illegible]
[illegible]
في خيانة الحرفين واعلم ان الاناه في جميع الامور [illegible]
و[illegible] ممدوحه دايمة فالذي قد ملكها تسعه حلاوة لا
يلتهب بالغضب ولا تعلقه موثبات التعصب ولا يتزعزع من الكلام
المحال ولا تخرجه حكايات الكذب البطال ولا يتزعزع من الوعظ
القادح ولا يروعه شناعة التوبيخ الفاضح ان ظلم صبر وان
شتم شكر لا يتعرض فيما ياتي عليه من الاضطرار ولا ينشط
في مضاعفة نخلة الاضطرار ينتشب في قتال الشياطين بلا ضجر ولا
قلق ولا هزيمة مدبره ولا فرق يشكر الله في جميع الاحوال من غير
منه ولا اهمال واما الذي استولت عليه ضيقة الاخلاق فان القلق
يستعبده باستحقاق ويستعر منه الصبر الجميل وينصرف عنه
الثبات والتاني الجزيل فيكون سريع الغضب مبادرا بالتشمت
يتعجل الانقلاب الى السقطات والغلط لا يقبل عذرا ولا
يكتم سرا ولا يصبر على كلمه مراضيه ولا يمسك لسانه عن مشاجرة
ابيه شهيما لكل شر فادح لا يتامل ما يقوله من الكلام الفاضح

يصبر على

Bleed Through

يصبر على كل انسان يروم التمسك بالصلاح والنزوح عن الطرايق
[illegible] ان يجتهد غاية جهده [illegible]
والاهمال والصبر الجليل [illegible]
ويحتاجه الى الورود عليه كما تقدم به كلامنا وسنبق به ايضا
لان الذي ليس له صبر مستقر انما يكون له رجا مستمر ولا ينجح في
ما اهاله ولا يبلغ منتصرا من مناصره واما الذي فينبغي لكل مومن ان
يكون اهتمامه بما دعت نفسه اليه وان يكون فيما يجمع الوصايا
المفروضه عليه متدرعا بالصبر في كل امر يصيبه وشاكرا لتفضل
المكاره التي تنوبه يجلس الى من ظلمه وهو قادر على الانتقام ويبذل
له الحسنه المفروضه الداعية المقام مواطن الطلبات والاستغفار
عن ذنوب ظالمه والصفح عن مخصماته وجراحه فاصبر ابدا كل الامر
مع الصابرين والثواب المعد للصالحين واعلم ايها الصالح ان الفضيلة
الكاملة هي ان تحتمل ضرا وتجازي على فعله خيرا وتكون راضيا
بهذا الامر ومستغنيا عليه بالاناه والصبر وصابرا تحمل كل
الفضيلة وتستحق الاكرام والمواهب الجليلة وان ضلكم من
انسان بالمذلة المجحفة والهوان فاصبر كصبر الشهيد ايوب فتكون
ابله كثير الاعدا ويصير حلمك مثل حلق ناهض وتعز كل عزم [illegible]
عاهد لان البار اذا امتحن بالتجارب ينبغي له الصبر على قتال المحارب

Bleed Through

Water Damage

متوكلاً على رحمة الاله الرحوم ومرتجيا العيش الخالد النعيم متمسكاً
بقول النبي [illegible] الى ان
الابرار الذين [illegible]
ويدخلون في حمى مواساتهم المزيده فيستفيدون [illegible] والثبات
والاقدام والصبر على حر الموت الزؤام تمييز صادق وافراز عجيب
مادق لكي يبلغوا الى نعم الخيرات الخبيره ومواطن الحياه
الدائمه المديده فمن الواجب ان نعلم ونتصور ونعتقد ان جميع المكاره
والاحزان اذا ترادفت بالورود على الانسان من حيث ان لا
يكون له في حلولها سبب ولا كان له فيحلها عليه ولا نسب وكان
لها في محبة الله قابلاً وصابراً او على الامها حامداً ومادحاً
منوطاً مراً وشاكراً سهلت له طريق الخير الى الفرح الدائم والاغتباط
بالسرور والنعيم الملازم فما احسن الصبر للمرء اذا ما دعت حاجته
اليه وما اقبح التكلم اذا وردت المضار عليه فالصبر يورث
الثبات والشجاعة وبه يستطاع العمل بالاوامر المطاعه
فاصبر اذا ما صدمتك التجارب وانت اذا تاركك العدو والمواثب
فالصبر على المكاره عند الحاجه من محاسن الاخلاق والتاج
[illegible] الفضايل الكثيره الاشراق لان

الصبر

س ك

النور السادس

الصبر يحمل المرء لاجل الحق ان يتقدم على الموت والارهاب والاخطار
بمرارة القوه ولهذا افتخر الله الشاهرين باحتمال [illegible] الاضطهاد
[illegible] الزيتونه في يوم [illegible]
والاناة والوداعه اذا ما [illegible] التجارب والمصايب واذا ما
وردت عليك المكاره والنوايب لان فضيلة تحمل البلايا بالعزم
والاصطبار اعلا من فضيلة الذي يجهد نفسه في اعمال الفضيلة
على الاستمرار وتذكر صبر الشهدا الذين احتملوا العذاب والتعذيب
وذاقوا مرارة الموت تحت السيف فتجد اعمالكم ناقصه وعيوبكم
بين يديكم شاخصة [illegible] نتمسك على حسن الاتفاع
وسوي مستكل على اكمال الامر المطاع ولتعلم انه لا يمكن ان تقتني
فضيله من غير طلبه ولا تنال موهبه من غير تعب لان البلايا
معادن الخيرات الجزيلة وكنوز فايضه بالمكرمات الجليلة فاشعر
بما يحويك وطاقتك وتاهب لورودها فوق استطاعتك فينقذك
الله من الغرق والندامه ويوصلك الى مينا الامن والسلامة ولتعلم
ان الذي يصبر على حوادث المكاره والاحزان افضل من الذي
يرد اثماً كثيره الى الايمان فلا ترى الشجاعه قبل التجارب في
الحرب ولا تحفظ [illegible] الصبر قبل احتمال الطعن والضرب فان
كنت ثابتاً في القتال [illegible] الصبر والاحتمال فلا تتكل على صبرك

وعوتكم لئلا تنشغلوا فطل منعونتكم لكي تعرف ضعف نشرتكم
واستر [illegible] واكرام ايته
في [illegible]
[illegible]
في المفاصل المضية وضيكم تشملكم معاينته [illegible]
ورعايته فتصير عاملا بالوصايا من غير ضيقه من الرذايل
توه قد عضدتكم وعنايته قد شملتكم ووفقتكم فانه لايمكن
ان تقاوم الشدايد باستطاعة من غير صبر وثبات وشجاعة
فان الموت مع الحق ديانه والحياه في الباطل خيانه وقوة
الانسان في محبة الخالق افضل من حياة المماتن المنافق واظهر
لعدوكم صبركم في الصغاير لئلا يستقلكم بالامور الكباير والاحزان
الذي يحتمل مثل انه حزنا صغيرا يسيرا يكون افضل من الذي
يحزن ويعمل الخير كثيرا وذكر ان الله يسر بالانسان الذي يفرح
بحمل الشدايد مع الزمان لان الوصايا ما تعمل بغير ضيق واجتهاد
والفضايل ما تحمل بغير كد واجتهاد وبحسب ما يكلفه الانسان
لنفسه من التعب والضيق يضاعف الله ثوابه في دار خلوده
وذكر ان الانسان لا يصبر على الاحزان والهموم حتى يتحقق ان
تقربها الى الخالق الرحوم وانه بها تكون الحياة الابدية والغبطه

الرابعه

وكلم ٨١

القول السادس

الرابعه السرمديه ويجب ان تعلم ان التجارب ادم تقابل بالصبر
الجميل تعود بها يتضاعف بالحزن الطويل لان الابرار الذين
امتحنوا بالتجارب [illegible]
للوصية كلما عظمت [illegible] تزداد مصايبهم ازدادوا ايمانهم
والتذت نفوسهم بالفرح والسرور وانشرحت صدورهم بالبهجه
وتعجبوا عندما تواصلت المصايب المجحفه اليهم وتواردت النوايب
المشرفه عليهم وذكر انهم تحققوا ان الله راضي باعمالهم وان
افتقاده بالتجارب صلاح لاحوالهم وانه لولم يعرف اديهم لكانوا
عادمين البلوغ الى اربهم والوصول الى النعيم الفايق والورود
في انهل العذب الرايق وكان امرهم يجري عنده مجرى امر البهايم
والدواب الذين لا يرجون نعيما ولا يخشون من العذاب قال
الفقير لاينساه الرب صبر دوي المسكنه لا يضيع الى الابد
بالصبر رجوت الرب نظر الي وسمع تضرعي وقال اللهم انك
جربتنا وبلوتنا كما يختبر الفضه حين جعلتنا في الضيقه ركبت
الشدايد على ظهورنا رفعت الناس على رووسنا اجزتنا في الحريق
والغرق واخرجتنا الى الراحه وقال مرارا ارتني شدايد
واحزان كثيرة ثم تعطفت علي واحييتني ومن قاع الارض اصعدتني
وقال ان [illegible] الرب حافظ الاطفال اذ للتي ثم خلصتني

Bleed Through

Water Damage

وعادة نفسي الي الراحة وقال [illegible] الدبني الرب والي الموة لم يسلمني
[illegible] الرب وقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
سبلي وانظر ان كنت علي سبيل [illegible]
[illegible] تعلم لاتصغر نفسك من ادب الرب ولا تضجر اذا وبخك
فان الرب يودب من يحبه وقال المتوكل علي الرب مغبوط والفقر
[illegible] عين للحياه لمن يقتنيه وقال الانسان الطويل الروح
جزيل الحظ في فطنة العقل والصغير النفس جاهل قوي وقال
الرجل المتهور عادم العقل وقال الفاجرون يصرعهم الخوف ونفس
البطالين جايعة وقال الحيا نه تشكل البطال المسترخي ونفس
من لا يعمل شيا تجوع وقال الانسان الصبور يتكلم عفوظا والرجل
المنافق ينصب بوجه لاخير فيه وقال اذا رايت انسانا تتكلم
في [illegible] عجولا فاعلم ان للجاهل له رجا اكثر منه وقال استماع
انتهار الحكمه افضل من استماع غنا الجاهل وقال لا تسارع ان
تغضب بروحك فان الغضب في حضن الجاهل يستريح وقال رئيس
الرسل [illegible] مثل هذا الامل ولا تضجر لانه وان كان بشرنا هذا الظاهر
يفسد فان الباطن يتجدد يوم بعد يوم وضيق هذا الحال وانه
كان

كان يسيرا قليلا فانه يعد لنا مجدا اعظم لا غاية له الي الابد
[illegible] الاب [illegible] انتم واصبروا علي الوصايا التي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المواعيد فان ابراهيم اذ وعده
الله اذ لم يكن له من هو اعظم منه يقسم به اقسم الله بنفسه وقال اني
مباركا ابركك ومكثرا تكثيرا فصبر ابراهيم علي رجايه ونيل
موعد ربه وقال ايها الابن لا تغفل عن ادب الرب ولا تضعف
نفسك متي ما قومك فان من احبه الرب ودبه [illegible] الابنا الذي
يرضيهم فاصبروا الان علي التاديب فان الله انما يصنع بكم كما يصنع
بالبنين اي ابن لا يودبه ابوه فان انتم لم تكونوا مودبين بالادب
بالادب الذي يودب به كل احد صرتم غربا لا ابنا وان ابوانا
جسدانيون كانوا يودبونا فنستحي منهم فكم بالحري ايضا يحق علينا
ان نخضع لابي الارواح ونحيا لان اوليك الابا زمن يسير كانوا
يودبونا كما يشاوون واما نا ديب الله ايانا للصلاح حتي
نشترك معه في الطهارة وقال يعقوب الرسول ايها الاخوة
كونوا علي غاية من السرور دايما وقعتم في التجارب والبلوي
فقد علمتم ان تجربة الايمان تكسبكم الصبر وليكن للصبر عمل

Bleed Through

Water Damage

من اجلي شهادة لكم والامم [illegible] سيعوضني من الكل من اجل
اسمي والزكي يصير الى المشتري [illegible] من اجل هذه الطبائع [illegible]
الاتكال يجب ان [illegible] الصبر [illegible]
الاي [illegible] وزناه بنيات لا [illegible]
الظنون النافذه ولا تحرقها الاوهام البطاله المعانده
ونعلم في النيات والاحتمال ونرفض الكرامات المختصه [illegible]
الظلال فانا التمسك بها خطر والتعه بنعيمها غرز فلنتكل
الراعه والسوال ان يلهمنا الصبر والاحتمال ويوفقنا لما
يقربه منا ويرضيه ويبعضنا عما يبعده عنا ويغضبه وله الحمد
الان وكل اوان والى دهر الداهرين والى ابد الابدين امين امين امين

القول السابع في الحكمه البليغه الموكده
والرحمه الحكيمه الثابته المو[illegible]

المفهوم الذي لا يحتاج الى فكر والمعلوم الذي يفوق كل [illegible]
ان الحكمه اعظم الوصايا واساس ثابت في غفران الخطايا واذكر
ان الناموسي الذي سال الرب بمكر ليجربه وقال له يا معلم ايما
اعظم الوصايا في الناموس. فقال له السيد تحب الرب الاهك من
كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك وهذه هي الوصيه

تام كونوا كاملين احكاما ولا تكونوا ناقصين في امر من الامور وقال
طوبا [illegible]
البلوى [illegible] الذي [illegible]
احد اذا ابتلي ان الله ابلاني لان الله لا يمتحن احدا بالسيات
ولا يبتليه بل كل انسان انما يبتلي بشهوته وينجذب و[illegible]
اليها واذا حبلت الشهوه ولدة الخطيه والخطيه اذا اكملت
تلد الموت قال بطرس الرسول فان نعمة الله لهولا الذين
يفعلون الصالح يحتملون المشقات التي تصيبهم ظلما فان
كان انما تصيبكم المشقه من اجل خطاياكم فتصبرون فاي حمد
لكم لكن صنعتم الحسنات وتشق عليكم صبركم تتوفر عليكم النعمه
من الله فانكم لهذا دعيتم وقال الانجيل المقدس طوبا للمطرودين
من اجل البر فان لهم ملكوت السماوات طوباكم اذا طردوكم وعيروكم
وقالوا فيكم كل كلمه شر كذبا من اجلي افرحوا وتهللوا فان اجركم
عظيما في السماوات لانه هكذا طردوا الانبيا الذين من قبلكم
وقال هودا انا مرسلكم كالخراف بين الذياب كونوا حكما
كالحيه وودعا كالحمام احذروا من الناس فانهم يسلمونكم
الى المحافل وفي مجامعهم يضربونكم ويقدمونكم الى الولاة والملوك
من اجلي

الاولى العظيمه والثانيه التي تشبهها [illegible]

[illegible]

[illegible] قد جاز جميع الفضايل وذكران الذي [illegible]
[illegible] امر سواه وتلك المحبه الحكمه تضطره الى الاجتهاد في
[illegible] الوصايا له بعزم ثابت من اصل المحبه الذي امرنا
[illegible] يرحم المساكين ويشبع الجياع ويكسو العراه وياوي الغربا
على قدر الامكان ثم يعزي المضطهدين ويشاركهم في احزانهم
ويزور المعتقلين ويفتقد المرضى ويعين المتعوبين ويتودد
الى جميع الناس بالمحبه الصالحه الخالصه من العيب ولا ياتي
الى احد منهم بشي محسوب في جملة الرذايل بل يصبر على ما ياتي
عليه من اضرارهم بانشراح ويبذل نفسه عنهم اتماما لاكمال
الوصايا في محبة الله لان الناس كلهم يحبون اولادهم واخوتهم
واهلهم ويرحمونهم ويحنون عليهم بمقتضى الطبع الغريزي
المركب فيهم وليس لهم في هذا فضيلة واما المحبه الفاضلة والموده
الكاملة التي هي ام الفضايل كلها هي التي يكسبها الانسان
بالرياضه والاجتهاد في عمل الوصايا الى ان تصير الناس

كلهم

كلهم عنده بمعنى واحد ومن لم يصل هذه في المحبه بالسويه ويجود
نفسه الانسان على [illegible]
ولا يوصل الى شي منها [illegible] نذرها
لان الذي يحب الله على حقيقته هو يحب جميع اعماله وخليقته
ولا يقارن احدا في محبته سواه ومتى وصل المرء الى هذه الدرجه
في محبة باريه انتهت به في محبة خليقته الى غاية ما يكون
من الحب الذي لا يحول والافراط في الوداد الذي لا يزول ويهون
عليه بذل نفسه في شدايدهم الى حد الموت القاتل وهذه نهاية
الفضل الفاضل بشهوة سالمه من العيب ورغبه لا يشوبها شي
من الريب فمثل ان محبة الله فينا اجل واعظم ورحمته لنا اكثر
واكرم الذي فدانا بدم ابنه الوحيد وخلصنا من الاسر العنيف
الشرير واختصنا بدعوة الابنا وصيرنا وارثين معه في ملكوت
السما وجعل مع كل واحد منا ملاك يحفظه في الليل والنهار ويشاهد
اعماله في العلانيه والاسرار فيعينه على عمل الوصايا ويصده
عن افتعال الذنوب والخطايا ثم ان اجل ما خصنا به من
الافضال المتضاعف والاحسان السابغ والود المتصل المترادف
الذي به صرنا ندعا بدعوة البنين ونماثل الملايكه المقربين

Bleed Through

Water Damage

Bleed Through

Water Damage

فقيرو وان اضطر اشيانا ... [illegible] واشتهي ... وان ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

...ور والطلاة فقر من تحتسر ما استطعه [illegible]

ستدرت ولصورا ان تمسك ما في يدك عن المساكين وفرح به

المضيقين على ما تسعه همتك وما تصل اليه قدرتك فان كثير

الاغنيا الموسرين وقليل الفقرا المعسرين متساويان في الصعود

عند الاله المعبود لانه ربما فضل القليل الذي ياتي به الفقرا

الاصاغر على الكثير الذي يرد من جهة الاغنيا الاكابر وتامل ما

مدحت به الارملة التي من جملة المساكين على الفلسين التي

القتهما في خزانة القرابين وما نالها من الشرف على الاغنيا

الذين القوا كثيرا ولم يبلغوها نزاره ما القته وان كان حقيرا

لان قرابين الله قلوبا خاشعة نقية ونيات صالحة زكية

فان كنت تعلم انك محتاج الى رحمة الله الاله الرحيم فافعل ما

امرت به في انجيله الكريم من مواساة الفقرا المعترين واشفاق

ورحمة المضيقين لتكون طالبا لرحمة الله بوجه مشرق ...

[illegible] الحياة فتحظى بالملكوت [illegible]

المسيح

٥ك

٨٦

النور السابع

اسمع ربك في ملكوت السماوات وضيم الجيران كما قد سبق به قوله

الكريم ووعده الثابت [illegible]

لكونه قبل انشا العالم لاني [illegible] فاطعمتموني وعطشت فسقيتموني

وغريبا كنت فاويتموني وعريانا فكسيتموني ومريضا فعدتموني

ومحبوسا فاتيتم الي وكان يعني بهذا القول الكريم باعلان النعيم

والمديح للذين اتخذوا الرحمة سلاحا وجعلوها للنجاح [illegible]

مباحا فواجب علينا ان نجاهد بالاعمال الصالحة ونسير في السيرة

الالهية الناجحة باصطناع الرحمة والمعروف وتعهد الضعفا

بالاحسان المالوف لكي نكون من جملة المرحومين ونصير الى زمرة

المشكورين وتشرف نفوسنا بالطوبا من الاله الخالق كما قال في انجيله

المجيد الصادق طوبا للرحما فانهم يرحمون والمراد بهذا القول ان

نخرج ما قد اقتطعناه وان نخرج المكتوب بما قد احترسناه بما نسلفه

للضعفا والمنكسرين وما ناتي به الفقرا والمعوزين اما بمالنا او

بجاهنا واما بقوة اجسادنا وان نكون لفعل الخير مستعدين ولصنع

المعروف متعهدين فنحظى السمائيات عوض الارضيات ونتنعم

بالباقيات عوض الفانيات لان الاعمال الصالحة معتبرة اوصلها

وكذا اجناسها وانواعها فالصدقة والرحمة [illegible] عليها [illegible]

Bleed Through

Water Damage

وليرتها الشرف على عالمها ورفعتها [illegible] ابنا الصلاح بكدكر وشكر

[illegible]

[illegible] من الشريعة الناقب ببين [illegible]

[illegible] تشارك الابرار في النعيم الذي لا يفنا ولا يبيد و[illegible] الر[illegible]

[illegible] ان نشبت تشارك الابرار وتغاصص القديسين الاطهار في

ملكوت السماوات والدخاير المكرمات ومجاورة النفس بباريها

واتصالها بمبدعها ومنشيها فتشبه بارباب الخبرة من التجار

المترددين في الاسفار وقد جالوا في البر والامصار وكونهم يحرصون

الي شري من يسوي الكثير من الثمن بالنزر اليسير قاصدين

[illegible] في اصوالهم والغبطة في بلوغ امالهم ومضاعفة الغايره

والربح في تجارة اموالهم فان رغبت في هذا الامر فانه بين يديك

وسريع الانقياد اليك لتشتري الاصناف السمايه العاليه باليسير

من الاصناف الفانيه لتشتري ما هو دايم الوجود بما هو فاني ومعدوم

لتشتري المرتبه الشريفه العليا بالحقير من حطام هذه الدنيا

لا ينفع في ساعة الموت ولا ينجو من خشية الخوف لكن امنحك

اليسير يعطيك الله اضعافا على الكثير كما وعد ان الذي يسقي [illegible]

كاس ماء بارد فان اجره لا يضيع فما اشتريناه [illegible]

طايفين

طايفين واعيننا اعوانا [illegible] ان نضيف النعم العاليه العظيمه

[illegible] المحموده [illegible]

[illegible]

[illegible] المخلوقات ولانما لله المحبة [illegible] من المنظ[illegible]

[illegible] علينا من النعم السابغة وما يسبغنا به من المنن [illegible]

وما نرتجيه من رحمته في مغفرة ذنوبنا ومن الاقاله من عثرتنا

وعثرتنا وما نستفيده من مجاورته في الملكوت والتنعم في النعيم

الدايم الثبوت ونتيقن بان نار محبته تحرق من قلوبنا زرع الاعدا

المعاندين وتطهر نفوسنا من طغيان المرده المضادين وتشرق

عقولنا بالانوار المضيه وتثبت بهجة [illegible] في الاعمال الرضيه فاجهد

نشكر ايها الاخ الذي على اقتنا المودة الصادقه وانطوي عليها

بنية غير ماذقة في طاعة الذي يضاعف لك الخيرات الجزيله

ويحظك بالرتبة العاليه الجليله ويحوك النعيم الذي لا يبيد

ويدخلك الي الفرح الدايم المديد من اجل اقبالك على طاعة امره

ومجازاه لاقرارك بحمده وشكره لان النار لا يدوم وقودها في

وسط الصخر والذي يحب الله لا ينبت في قلبه شرا ابدا الدهر

لا ينبثق العبد من غير اراده اربابها ولا تعتني الفضايل

Water Damage

على المفترين بما قد وصل اليه وحزينًا عن تأخيرهم عما
[illegible]
بالرتبة [illegible]
بالفرح والسرور فاما الذي لا يتوجع من اهل المعاصين
والحزن على الفقرا الغايرين فتستصغل فضيلته
ويرفع الله عنه عظيته لاجل قلة رحمته وقساوة
قلبه على اخوته ويكون محدودًا في جملة الخطاة و محسوبًا
في طايفة الاثمة العصاة فان رايت ان صاحبك قد
سقط في الخطايا واحاطت به لجج الذنوب والرزايا
فاينقضه بالرفق وطول الاناة واعظه باللطف و [illegible]
العناة محتفزًا ايوفيك الله من شر ما وقع فيه من
الذنوب وينقذك من الغرق في لجج المآثم والعيوب واحذر
من الغلظة عليه والاتصال بقبيح الكلام اليه لانك ان عيرته
ونبته او فضحته ووبخته تسقط في سقطته
[illegible] وتتورط بمثل ورطته عاجلا وذلك انك لم تتدارك
صاحبك وسقطاتك [illegible]

في اهمال

Bleed Through

الفصل السابع

في اهمال الله علينا بما قد جنيناه وما قد صنعناه من الذنوب
واحتراسه ورافته [illegible]
فقد [illegible]
[illegible]
نتمسك من [illegible] رديه وسلامة ذاتكم من الحبايل المظلمة
لان نفوسنا انما جبلت من اجل التمجيد والتسبيح والتمجيد الدايم
المديح فالنفس الذي يحب باريها ما تفتر من ذكره ولا تمل من
حمده وشكره نشوة ثابتة قوية ورغبة دايمة مضية فقد
وجب عليكم ان ترحموا الساقطين وتترافقوا على المنكسرين
الخاطيين لكي يرحمكم الله برحمته الواسعة ويفيض عليكم
ملابس المنن المتتابعة وينجيكم من عثراتكم ويصفح عن
ذنوبكم وسياتكم لان الذي لا يرحم ما يرحم في ايام الغضب والرجا
[illegible] ويكرم لان الباري جل اسمه وتعالى ذكره ورسمه لما
عصينا اوامره المطاعة وخالفنا وصيته الرايعة الشايعة
وسرنا في اثر الشياطين وصبنا من الخايبين تحنن علينا
برحمته وخلصنا بنعمته وجاد علينا بلطفه ورافته ونعمته
وابتدانا بدم ابنه الوحيد وصولنا [illegible] القيامة في النعيم الدايم
المؤبد [illegible] من هذه المحبة المحكمة وما [illegible]

قبل محبة اسبابها والذي يحب الله يفرح بقوله دايما ويعمل
وصاياه ماشيا وقاعدا [illegible] وينتبه في قلبه كلام حكمته
ويتعوذ [illegible] بمخافته وفكرته فاما زمرة المنافقين
وطايفة المعاندين المارقين لا يصغون [illegible] الى كلام الحق الواضح
ولا يعملون بشي من الفعل الصالح ولهذا نزع منهم الحكمة وبعدوا
من البركه والنعمه فالذي يطلب منا حسن النيه لا الكثرات
العظيمة فان كثيرين يتصدقون على المساكين لكن اقلهم
يفعل ذلك لرضى رب العالمين فمن قال انه يحب ربه بغير الجد
والعمل فان وده باطل ومنسوب الى الزلل فاما الذي يحب ربه
بعمل الوصايا الواجبة فقد صدق في ود باريه الطايبه
فعلامة الحب المرتفع الصالح معرفة الظلم والجور الفادح
واخلاص المرء في العقيده والدين والتمسك بصحة النيه
واليقين ان الامراض المولمه السيئة والمصايب الفادحه الرديه
والاضطهاد الشديد العنيف والطرد المرعب المرجف المخيف
لا يغير محبة الله من قلبه ولا يخرجها من عقله وذهنه وليه
بالشكر المتصل الاستمرار في عمر اوقات الليل والنهار والتسبيح
الذي لا يشوبه الونيه والاهمال ولا ينتخه التسويف والامال

في حالتي

عاشر الربيع
دص

في حالتي الشده والرخا والنعيم والشقا فيجب علينا ان نتحفظ
من الاهتمام بالامور العالميه [illegible] نتشبه باللواتي
الوقتيه [illegible]
[illegible]
[illegible] الجليل بعدو المرام الجليل حين [illegible]
نارا على الارض وما اريد الا اضطرامها اي انه يلقي
محبته في قلوبنا ويريد اشتعالها في نفوسنا ونحن نطفيها
بالتولي والاهمال وانسا العقل بالجهل والطلان
والانبساط بالدنيا وخدايعها والانصباب الى لهوها ودواعيها
فاما الذي قد اجهد نفسه في محبة خالقه واوسع الامل
في نعيم رازقه فانه يزهد الدنيا زهدا كاملا ويرفض نعيمها
رفضا متواصلا ويبذل نفسه عن الاخيار والاشرار على الدوام
والاستمرار يبكي مع الباكين وينوح مع النايحين ان راي
فقيرا اسعفه بما تصل اليه قدرته ويظهر له محبته ورحمته
ويتوجع له ويسليه ويصبره ويعزيه وان مظلوما منتشطا
مهموما ولا يكون له قدره على افتكاكه من الظلم الذي يوول
الى هلاكه وكان جاهه عن ذلك قصيرا ونفسه من الحزن
[illegible] ان تطير فهو يحرص في تخفيف همومه ويجتهد على
تخفيض [illegible] تسليته بما اسعده الله له من الخير والثواب

Water Damage

ومايحوط بظالمه من الشر والعذاب فالذي قد انتهت به المحبه
الي هذه المنزله الشريفه واوصلته الي درجة الرتبه العاليه
المنيفه لا تزعزعه منها ترادف الاحوال الاضطراريه ولا
تحيد عنها حوادث اللذات الاختياريه [illegible] بلا
لجميع النوايب ومستعدًا لقطيعات المحاره والمصايب
متيقنًا بان علم الله سابق بمكتومات الامور وعنايته
بالانفس وما تختفي في الصدور راضيًا بتدبيره عن اختلاف
انواعه وشاكرًا له علي ترتيب نظامه واوضاعه
راجيًا منه كثرة الخير والصلاح والوصول به الي رتبة الرشد
والنجاح فاحسن ايها الصالح الي العدا بطاقتك واسلمهم
برفدك وعنايتك فيستجيب الله لك في صلاتك ويزيد لك في
حسناتك فان الذي يرحم الناس يسبل الله رحمته عليه
وياجره ويوصل ثوابه اليه وذكر انه ان راي انسانًا
جاهلًا ولكل فساد عاملًا قد تعمد لكل خطيه مرذوله
ورفض كل وصيه مقبوله لا يبكته ولا يونبه ولا يوبخه
ولا يوذيه بل يرحمه ويستره ويحزن من اجله ويعوده
يقربه اليه ويدنيه ولا يبغضه ولا يقصيه بل [illegible]

الخطيه

Bleed Through

الخطيه الذي اسقطته والرزيه الذي استعبدته ويسال
الشفي افعاله وعودته واصلاحه الي رشده [illegible]
ولعلم ان المحبه [illegible]
مستوجبه [illegible] فالذي قد ملك المحبه بالحقيقه
يري انه عبدًا للخليقه فيكرم من يحزنه ويشتمه ويودد
من يضطهده ويظلمه ويحرص علي ايثار الاعدا الاضداد
ويحتمل جور المعاندين والانداد معترفًا بانه لم يصل الي
بعض مكافاتهم وقصر مقدرته عن مجازاتهم لكونهم اوصلوه
الي بغيته وقربوه من سروره وغبطته وصيروه من اهل
الطوبا الذي مدح بها المشتومين ووارثًا للنعمه التي اعدت
للمظلومين من اجل اسم الله الكريم وصبه المفرط
الجسيم فالذي وصل الي هذه الدرجه في المحبه المبذوله
وصار الي فضيله الموده الخالصه المقبوله التي لا يشوبها
شي من الشهوات الدنيه ولا يشينها عرض من الاهويه الرديه
فيكون قد تجاوز الحد فيما قد اتي في الناموس والانبيا وفاق
بزهده مقاصد المرسلين والاصفيا لان الذي قد اقتنا فضيله
صالحه [illegible] من الله عطيه رابحه ويكون مع ذلك متوقعًا

Bleed Through

Water Damage

بالعدل

افضل من هذه المودة الطبيعية فتحق له علينا بالحق الواجب

عن الافعال [illegible] الا [illegible] وصحبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

لانعدم راضين ما هو معدن من الفرح الذي [illegible] ولا يفنا

والنعيم الذي لا يحول ولا يبلي وقد سبق في ايضاحنا ان محبة

القربا من الفرايض الواجبه والاحسان اليهم من الاداب الموافقه

السابقه فالذي قد قصر نحو الفضيله لمحبه الروحانية والايثار

بالموده الطوبانية يجب له ان يتلقا من يجده بالفرح والسرور

واظهار ما يقتدر عليه من البشاشه والبشر والحبور فان بذلك

تتالف القلوب بالوداد المتاكد وتنشرح الصدور بالابتهاج

التجدد واما الذي قصر نحو فضيله الرحمه بنظر همته وما

وصلت اليه طاقته وقدرته يجب عليه ان يزدري بما قد يبذله

من المعروف ويحتقر ما يسمح به من الاحسان المالوف ولو كان

في اعلا الغايه واشرف ما يكون من النهايه ويجود بما يمكنه

من المال والجاه والرافه وما يقتدر عليه من العزا والسلوان

واللطافه من غير منه على الخالق والمخلوق او يتعلق

جمله الرازق والمرزوق فان العقل [illegible] تكتل طاعة

ولعله

ولعله رحمته [illegible] اضاعه فاذ [illegible] واتمم [illegible]

وابن الحميد [illegible] الي [illegible]

[illegible]

[illegible]

لذلك ابواب [illegible] عنه ولن في عطلتك على قدر استطاعتك

وما تقتضيه قدرتك وطاقتك من غير شرف ولا تغير ولا تعديم

ولا تاصير بل على الاستوى المعروف والتقسط المالوف وقد

يجب علينا ان تكون محبة بعضنا لبعض يتبانون مستقيم واخلاص

ثابت دايم معتم لا يشوبها شي من الريا والملق ولا يمازجها سماجة

المين والمداهنة محبة لا تسوق الي الشهوات الرديه والاشتياق

الي اللذات السيية والتظاهر بالفواحش القبيحة والاكتساب

العار والخزي والفضيحة محبة الغربا والمنقطعين ترفع العقل

الي مواطن السايبين ورحمة الفقرا والمساكين تقرب المرء الي رب

العالمين فازرع الخير واحصده بالسعة لكيما تحصد الرحمة في

يوم الساعه المفزعه فكل يحصد ما زرع ويجزي بما صنع من

بسط يده اليك فلا تقبض يدك عنه ومن طلب رفدك فلا تمسك

عطيتك منه ان كان مومنا او كافرا ام غنيا ام طاهرا فانا

جميعنا متساوين في الانسانية ومشتركون في الاعمال والارزاق

والمخلوقات بالسوية لا تميز الاخيار من الاشرار ولا الانذال من الابرار

لان امور هذه الدنيا زايلة ولذاتها مضمحلة متلاشية نسا بالمودة

الاخروية [illegible]

على [illegible] الطالمين الناصحين

بالهوا على مقتضى التعسيط والعزل والاسوا من حصل اهتمامه

بالغفرا داعا قد اخذ الله له مدبرًا ومحسنًا ورحما من يصدق

في محبة الله بماله ما يحب الله حسن نيته وامالة من افكر

نفسه بالصدقات المبرورة كانت كنوزه في السما فابقه من الخيرات

المعدة المشكورة اكثر المودة للخطاه وابتعد من صبا بالهم لئلا

تسقط سقطاتهم وتحصن زلاتهم لان الذي يحود على الخطاه

برحمته ما يدين احد منهم لا بفعله ولا بقوله ولا بغلاته واعلم

ان الرحوم بالحقيقة يكون صابرًا على ما ياتي عليه من ظلم الخليقة

فالمحبة راس الوصايا وبدايتها والرحمة تمامها ونهايتها

فعلامة الخير غفران الذنوب للظالمين وعلامة الشر الشماته

بالاعدا الناصبين لان الذي يشمت بعدوه يكون فقيرًا

من الرحمة والذي يعفو عن ظالمه يكون غنيًا بالنعمة ان

عزمت ان تنح [illegible] يسترزق ربه فاسبق اليه بالاكرام

الذي يجبر به قلبه وانعشه بعز [illegible] وهبة الصبر

والقناعة

والقناعة والشكر لله على المواهب المطاوعة وصغيرًا تقبل

[illegible] والشر [illegible]

[illegible]

[illegible] رتبتها شريفة ودرجتها عالية منيعة

وذكر ان الذين افرطوا في محبة الله افراطا صادقًا وعملوا

الوصايا كلها عملا موكدًا موافقًا حملتهم تلك المحبة على احتمال الاحزان

الشديدة والصبر على العقاب المولم المزيد حتى انهم بذلوا دماهم

للاهراق بالضيق وذاقوا مرارة الموت بحد السيف ولم يرجعوا

عن محبته وما يرضيه ولا انثنوا عما يقربه اليهم ويدنيه مستشرفين

جنات الابد والخلود في النعيم الدايم الامد فالذي قد وفا الله

حقه بحب متواتر ولم يشغله عنه حب شي اخر يجب عليه اكمال

الوصية في محبة الناس بالسوية ومساواتهم بنفسه في المحبة

المحكمة والمودة الموكدة المبرمة محتذيًا يلتزم من رحمة المساكين

واسعاف الضعفا والمنقطعين ثم يبتعد من محبة الدنيا

وكراماتها ومن نعيمها ولذاتها ويصد نفسه عن الاشتياق الى طلب

الرياسة ونيل المراتب الشريفة العالية النفاسة فاذا ما اكمل

بجميع الفضايل خلص من الخطيه لمباعدة الرذايل وظهرت

فضايله

نفسه من كل غش ونفسه من كل عيب ولنفس قلة التعب
والصدقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
يحوي وقال حمو الرب بالجميع اصفياه فان الرب [illegible] على
المتكبرين نعمتكم تنشد قلوبهم وتقوى ايها المتوكلين على
الرب وقال والذين يتوكلون على الرب فالرحمة تحوطهم ارحموا
ايها الصديقون بالرب واتقوه وافتخروا يا جميع مستقيمي القلوب
وقال طوبا لمن يتعطف على الفقير والمسكين الرب ينجيه من
اليوم الشر الرب يحفظه ويحييه ويطيب في الارض ذكره والى
الاعدا لا يسلمه وقال الرجل الذي يشفق ويرحم يمين كلامه
بالحق لا يحول الى الابد وقال طوبت الكل نفس كالارض العطشانة
وقال سليمان الحكيم انصاف الله في ابراره وتعهده يكون في
محاربه وقال الامانات والصدقات لا تنقص من عندك
تعلقها حول عنقك واكتبها على لوح صدرك فتجد نعمة امام
الرب والناس وقال لا تمتنع ان تعمل مع الفقير احسانا ما دام
في يدك شي تعين به ولا تعتذر الى راجعا فاعطيك [illegible]
الاقنان تعمل معروفا فانك ما تدري ما [illegible]

المقبل

المقبل [illegible] الانسان الرحيم [illegible] ومن لا يرحم
به يقبل [illegible]
العوض [illegible]
[illegible] الاعمى [illegible] تصل في العطايا والصديقين
[illegible] افوه ويرحمون وقال من يبغض الفقير يخطي ومن يرحم المساكين
يطوب وقال من يعرف فقيرا يغيظ من خلقه ومن يكرم
الخالق يرحم المساكين وقال عطية الانسان توسع جاهه وتجلسه
مع المقتدرين وقال من يرحم مسكينا يقرض الله وسيكافيه على
قدر عطيته وقال الصدقة ثمرة الانسان ومسكين متقسط افضل
من غني كذوب وقال شيان عند الله مرضيان ان يعمل الانسان
اعمالا مقسطة وان يصدق وهما افضل من دما الذبايح وقال
من يسد اذنيه لئلا يسمع المسكين فذاك يستغيث ولا يجد
من يسمعه الهدية الخفية تطفي الغضب ومن يشفق
على الفقرا [illegible] شرا وقال ضحايا المنافقين رذله
عند الرب لانهم يقربونها براي خارج عن الشريعة وقال من
يرحم المساكين [illegible] لانه اعطى المساكين من ماله وقال
الله يحب القلوب البارة وجميع الذين لا عيب فيهم مقبولين عنده
وقال من [illegible] المساكين لا يحتاج الى احد ومن يرد نظره عنهم

[illegible]

مسكوب في حقيقة عظيمة وقال بولوس الرسول وعمل الذي [illegible]
[illegible]
[illegible] اليوم وصرنا كالحملان للذبح وبهذه كلها نحن غالبون [illegible]
بالذي احبنا واني لواثق انه لا الموت ولا الحياة ولا الملايكة
ولا السلطون ولا القوات ولا هذه الاشيا القايمة ولا [illegible]
ولا العلو ولا العمق ولا الخليقة الاخرى لا تقدر ان تقطعنا
من حب الله بربنا يسوع المسيح وقال ارغب اليكم يا اخوة برحمة
الله التي بها تستطيعوا ان تقيموا اجسادكم ذبيحة حية مقبولة لله
بخدمة ناطقة ولا تتشبهوا باهل الدنيا بل غيروا بتجديد اذهانكم
وكونوا عارفين مشيئة الله محبة مقبولة كاملة وقال وكما ان لنا
في الجسد اعضا كثيرة وليس عمل تلك الاعضا كلها بواحد كذلك
نحن ايضا الكثير عددنا انما نحن واحد جسد المسيح وكل واحد
منا عضو للاخر ولكن لنا مواهب مختلفة على قدر المواهب التي
وهبت لنا فمنا من قسمت له النبوة بقدر ايمانه ومنا من اوتي
جهادا في خدمته ومنا عالم ينتفع بتعليمه ومنا معزي ينتفع
بتعزيته ومنا جواد يعطي بانبساط ومنا [illegible]
باجتهاد

باجتهاد ومنا رحيم باستبشار ومحبة لا يكن فيها مكر ولا
[illegible]
[illegible] وقال ايضا لكن كما هو
مكتوب انه لم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر
ما اعده الله للذين يحبونه فاما نحن فقد اعلن الله ذلك لنا بروحه
وبالروح نعرف كل شي وقال فانا ايضا اريكم السبيل الافضل لو اني
انطق بجميع السنة الناس والملايكة ثم لا يكن في من المحبة شي فانما
انا بمنزلة النحاس الذي يطن او بمنزلة الصنج الذي يصوت فيسمع
صوته وان حلت علي النبوة حتى اعرف السراير والعلم كله وكان
صار في جميع الايمان حتى ازيل الجبال من موضعها ولم يكن في محبة
فلست بشي ولو اني اطعم المساكين كل شي لي وابذل جسدي ليحرق
النار ولم يكن في مودة فلست بشي ولم اربح بشي لان صاحب المودة
سهل واناه طيب الجانب صاحب المحبة لا يحسد صاحب الود لا
يتباعد ولا يزهوا ولا يتعاطى المجازي ولا يطلب ما ليس له ولا يسر
بالشر ولا يفرح بالاثم ولكنه يفرح بالحق ويصبر على جميع الاشيا ويصدق
بجميع ما يقال له المحبة سرمد لا يسقط وقال فاما انتم فلا تريدوا
بالذي [illegible] تكون حريتكم لسبب شهوة الجسد بل لتكون

يحثكم ان يخضع بعضكم لبعض بالامانه لان جميع سنة التوراة
[illegible]
[illegible]
السلوكي [illegible]
وتواضع الهمه واللين والاناه وكونوا يحتمل [illegible] بعضكم
ويغفر بعضكم لبعض وان باحد اعطا عاصيه غيظ فكما غفر لكم
المسيح كذلك اغفروا انتم ايضا والزموا هذه الاشيا كلها المحبه
فانها رباط الكمال وسلام المسيح يزيد في قلوبكم وقال واما غايه
وصية التوراه الحب الذي يكون من قلب نقي ونيه صالحه ومن
ايمان صحيح وقال وليبق فيكم حب الاخوه ولا تنسوا محبة الغربا
فان بهذه الاشيا استاهل اناس ان يضيفوا الملايكه وهم لا يعرفون
اذكروا الاسرى المحبوسين كانكم معهم ماسورين واذكروا المضيقين
كاناس انتم الجسد لابسين وقال بطرس الرسول وقبل كل شي
فليكن لكم موده صادقه بعضكم لبعض فان الموده تغطي كثرة
الخطايا ضيفوا الغربا بغير تبرم وقال يوحنا الرسول فمن زعم انه
في النور ويبغض اخاه فانه بعد في الظلمه واما الذي يحب اخاه
فانه ثابت في النور ولا شك فيه واما الذي يبغض اخاه فانه
ثابت في الظلمه وفي الظلمه يسلك ولا يدري اين يسلك من اجل

ان الظلمة

واص

لان الظلمه قد اعمت عينيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
تكون [illegible] بعض كلاما باللسان فقط بل بالفعل
والصدق وبهذا نعلم اننا من الحق وقال الانجيل المقدس
طوبا للرحما فانهم يرحمون وقال سمعتم ما قيل احب قريبك وابغض
عدوك وانا اقول لكم احبوا اعداكم وباركوا على لاعنيكم واحسنوا
الى من يبغضكم وصلوا على من يطردكم ويحزنكم لكيما تكونوا بني ابيكم
الذي في السماوات لانه المشرق شمسه على الاخيار والاشرار والممطر
على الصديقين والظالمين وقال انظروا لا تصنعوا مراحمكم قدام
الناس لكي يروكم فليس لكم اجر عند ابيكم الذي في السماوات واذا
صنعت رحمه فلا تصوت قدامك بالبوق ولا تصنع كما تصنع
المراوون في الجامع والاسواق لكيما يمجدوا من الناس الحق اقول
لكم انهم قد اخذوا اجرهم وقال من اسقى احد هولا الصغار
كاس ما بارد فقط باسم تلميذ الحق اقول لكم ان اجره لا يضيع
[illegible] ان نستقط على نفوسنا من الاهمال ونعتني في [illegible]
[illegible] والرحمه على بقية السنه [illegible]

[illegible]

يقتضي ما اتفاما هي الكري المتوسطة المطور الجعفية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ويقال له رضوخ كاس عنبية ورافقة فتسل [illegible]
[illegible] الي طاعته ومعتصمات الظلال برحمته ورافته [illegible]
له الحمد والعظمة من الان والي دهر الداهرين امين امين امين

القول التاسع في العفة والصيانة .
والتباعد من الفجور والخيانة .

الذي يحث علي طالب العفة الممدوحة المشكورة التي لا يشوبها
شي من الشوايب المكروهة المحذورة القيام بجميع شروطها الباهرة
والاجتهاد في تحصيل سوابقها النقية الطاهرة وقطع
الاسباب التي تاتي بعلايق الفجور والنجس وتجذب المرء
الي طريق الرجس والدنس لان الذي يروم الصيانة الحميدة
الطريقة قبل ان يقيد حواسه بالقيود الصعبة الوثيقة
يكون بمنزلة انسان يروم ان يطير مع النسور في جو العلا
ويجاوز السباحات في قرار الماء وذكر ان الذي يريد ان [illegible]

الحواس

الحواس الخمس وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس
يجب له ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومحاورة من تخاطبهم لا با الكلام ولا بالتشارك في
الكلام ثم يميل بسمعه عن استماع الالحان المطربة [illegible]
من اصوات الاغاني والملاهي الردية لئلا تتوطن اصواتهم في
سمعه وقلبه وتتكرر نغماتها ونغماتهم في ذهنه ولبه ثم [illegible]
من استمام الروايح الطيبة الزكية التي تقوي حركة المرء بالشهوات
النسية ثم يقتصر في طعامه علي البلغة اليسيرة من الاصناف [illegible]
الغير مغيرة في اوقات معلومة بقوانين مفهومة لا اطلاق ما [illegible]
طبيعته وما يمسك به رمقه وقوته ثم يغرس الذوق [illegible]
المتكرر غير علمه في المرض المخطر فيكون اشتغاله منه علي حكم
المنفعة والدوا لا علي سبيل اللذة والهوي لان الاكثار منه
يكثر القبايح ويضاعف المعيرة والفضايح ويثير علي الروح حركات
الغضب ويحكم عليه قوة الغضب ويحسن عنده ارتكاب الفواحش
الشنيعة والتظاهر بالمعاصي الذميمة الفظيعة [illegible]
[illegible] ورضيعه ثم تجنب المعاصي [illegible]

البالغ الذي يشبه العجب والعطار وتكون الا [illegible]

[illegible]

[illegible] فرداه وجب عليه ان يجد في ثباتها بالصلاة و[illegible]
البالغ والقيام فاذا ما استقامت اموره بهذه النظام [illegible]
له على هذه النظام والمرام بالدوام صارت العفة ممسكة
بعفته والصيانة من انظاره وبخدته فينبغي كرايها الانسان
الذي قد عرف الاحسان وقصد نحو العفة والصيانة الانسلاخ
من حبايل الرجس والخيانة ان يحفظ ذاته من الشهوات
الردية لان الشهوة اذا اقبلت نتجت اسباب الخطية فان
حركت عليك الافكار خطية صغيرة غير مولمة فاحذرها
وتيقظ لها واقتلعها من قلبك ولا تخزنها من غير ونيه ولا
اهمال ولا مغالطة ولا اغفال لئلا تجذب اليك الرزق المزوج
بالسم القاتل وتتكلل الخطايا التي تسرع بالموت الفاصل
لان الخطايا الصغاير ابدا يلدن الكباير وقد قيل ان اول
الشهوة طلاوة واخرها مرارة فاحذر ان تطفيك ثم
الثم لئلا تتوهق في حبال [illegible]

في هذه

في هذه الدنيا تنتهي الى [illegible] اجل واحد فتضاد الى الاخرة
مفاد [illegible] الهلا [illegible]

[illegible]

ج[illegible] طريق الرهبة الرحمة هي التي تزداد [illegible]
ب[illegible]ه واللذات البهيمية التي يتولد منها محبة الاكل
و[illegible]رب والتمتع بالمباضعة والغلبة ونصرة الهوى والا[illegible]ر
والعظمة والغضب والحسد والحقد والظلم ونظاير ذلك في
الطريق التي تسخط الله وترضي الشياطين والراغبون فيها
كثيرون واما الطريق الكربة الوعرة الضيقة المظلمة وهي التي
تودي الى الشقا والتعب في هذه الدنيا من اجل نعيم الاخرة
وحياة الابد وهي التي يتولد منها كثرة الصلاة والصيام والسهود
والقيام والشكر والوداعة والعفة والقناعة والصيانة
والعصمة والرافة والرحمة والصفح والاحتمال والطلق في القول
والصبر على الالام والشكر لله على ذلك بالدوام وهي التي
ترضي الله وتسخط وتخزي الشياطين والراغبون في التي
قليلون جدا فاحرص بجهدك ان لا يكون تمسكك بما
تخشى [illegible] الشهوات وما هو منسوب الى [illegible]
[illegible]

ولرايتها تفتح من صدود الرحمة وتنقلب بشغل الى الحكمة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاه والجزا والنعيم المدخور في السما [illegible] الاعمال
الصالحة بغير كسل وليهلك جسمه بالتعب الدايم بدل
[illegible] رض في الاديونة للحساب فاما راحة واما عذاب
فاحذر من اهمال التوبة قبل ورود الموة والغفلة عن
ذنوبك قبل ادراك الغوت فان الموت كاس دايرة على
الشريف والدني والفقير والغني لا يستطيع ردها ولا يجد
[illegible] ها فما اشد حربها واحمى كربها واشنع قربها وامر مذاقها
شربها الموت هو الرسول الذي لا يوخر قدومه والمترسم
الشديد لزومه والغريم الذي لا يندفع والقابض الذي لا
يقنع فطوبا للذين اشتغلوا الى نفوسهم قبل وصوله وارضوا
ربهم قبل حلوله لكي تصعد نفوسهم باصوات التهليل وغنا
الملايكة في الحان التمجيد والترتيل والويل ثم الويل للذين
تشددوا قبل وروده عليهم ولم يتقوا ربهم قبل وصوله [illegible]
ثم [illegible] في مواصلة الذنوب والتمادي [illegible]
والعيوب

حادي عشر كرتني

القول التاسع

والخير [illegible] بغير [illegible] ولا [illegible] ونصاله
عن [illegible]
نعن [illegible]
[illegible]
نحن [illegible] لانهم ما تلو الحاينين وصاروا اخوانا
للشياطين فيجب علينا ان نتحرز من افعالهم ونلزم الهرب
من سبيل الذي اغتالهم ليلا نشبههم ونماثلهم ثم نصرف همتنا
فيما ينبغي به تحصيل الطوبا والمساواة باهل الديانة والتقوى
ونفتكر في الموت الذي نزل بمن كان قبلنا ونفيق من الغفلة
قبل نزوله بنا ونتحقق انه لا بد لنا من الوقوف امام الديان
بالخوف والفزع والرهبة والرعدة والجزع وجميع اعمالنا ظاهرة
لنا امامه ومكشوفة للعيان قدامه لانها عنده محفوظة مجموعة
وبين يديه معروفة معلومة اولها واخرها وباطنها وظاهرها
لا يخفى عليه خافية من كبايرها ولا يتغطى عليه مكتوم
من صغايرها ولا نكون بمنزلة الذين قد تابوا والتهوا عن
خطاياهم ثم انهم تغافلوا عن خلاص نفوسهم بعمى قلوبهم وقلة
[illegible] ونسيوا ما كانوا فيه من الذنوب وتم فيهم قول المثل [illegible]
[illegible]

الذين يغوتون لا [illegible] العرفة ولا ينبع السيم اذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويعلمون [illegible]
بسلوك طرايق الحق ويعرفوها ثم يرجعوا الي ورايهم ويرغبون [illegible] الذي
يادبه الله بمثل خطاياه القديمة وضع لعند دنوبه [illegible] الله
القديمة وجعله اهلاً للمغفرة والشاعة وافرح ملايكة السما [illegible]
الصالحة اذا رجع الي عادته الرديه وسلك في طرايقه الدنيه فقد
جلب لنفسه كل عذاب اليم والهبوط الي دار الجحيم فواجب علينا ان
نعلم ان الذي تخطي بالخطايا الواضح ويتبجح بما يفعله بالبيان
الواضح ولا يتوب عن افعاله الرديه ولا ينتهي عن اعماله السيه
ويطلب الرحمة والاستغفار في اوقات الليل والنهار ولا يصيبه
في الدنيا تدابير مولمه فادحة ومصايب عزنه فاضحة وتحطه
البلايا المستصعبه وتحيد عنه الرزايا المستغربة قبل ان يشرب
كاس الموت ويتجرع مرارات الفوت فيمكن ان تكون دينونته تبرق
العدل وبجاراته مستشنعة العقاب فان تذكرت ايها الاخ
خطاياك مترعة من غير حزن وتوبته مقيمة فاصرفها
[illegible] وافر بهم [illegible] العبدين [illegible]

نسيتها

القول الثامن

نسيتوا ونحدد منكم ما انا متعلمه لانه [illegible] فانه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في زيادة العقول لان الشر عند وفاة
[illegible] بكثرة العقول وذكران الخطيه في بدايتها تعطي
[illegible] للفاعل فاذا ما تمت اظهرت المراره بالسم القاتل [illegible]
تستحسن في بدايتها كطراوة الزهر فاذا ما تمت اظهرت اليبس
بالحزن والقهر فينبغي لنا ان نتبصر ونعلم ونستيقظ ونتفهم ان الذي
قد قصد نحو العفة والصيانة واخذ نفسه بشروط العداله الذي
يجب عليه ان يكون متعففاً عن الغريب كمثل عفته عن القريب
وان يكون كلاهما عنده في منزله واحده ودرجة اكيده موكده
وان تكون الاعدا والصدقا والانداد والظلمة والمعاندين والاضداد
بسيرة اخوته واخواته وعماته بعماته وخالاته ويتحفظ من
عشرة الانذال المبغضين ويتعدى من مجالسة السفها اللتين
ويضبط لسانه عن ذكر الهزل والهزو ومحادثته بالمزح واللهو كي
[illegible] الله من جميع العذاب ويسعفه بجزيل الاجر والثواب
[illegible] له ايضاً ان يكون مع ذلك متحلياً بالادب والحكمة [illegible]
[illegible] يسير بسيرة [illegible] وسلك طرايق [illegible]

[illegible]

والحكمة لا يطمع نفسه بشيء من الشهوات [illegible] وينصرف عن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الشهوات فانه يغلب عليها كثرة الاديان [illegible]
[illegible] الهوى الفاضح فانه سلاح للعدو الكاشح يريد به [illegible]
[illegible] ويتصيد منه سقطاتك وزلاتك فشهوة المرء تعرف من
حالاته وتفهم سريرته من قرائن احواله فغض طرفك عن جميع
المحصنات الاجنبية وصم اذنك عن سماع المطربات المحرمات
الحسية لكيما تحق بين يدي ربك بوجه مسفر الانوار وتطلب
[illegible] بدالة دائمة الوقار واحرس بجهدك الا تسقط في موبقات
الفجور واحذر منها كما تحذر من نهشة الذئب العقور فانها
تحمل المرء الى الشهوات السيئة وتحسن عنده فعل القبائح الدنية
تسلب منه الجاه والحرمة وتصرف من وجهه الحياء والحشمة
فقد يغفل منها واضرب بوجهك عنها لكي تستغني بالعفاف
والوقار والصيانة العالية المنار فافضل الناس من اعترف
بذنوبه ووقف عن مناقضة عيوبه لان الذي يعترف
[illegible] رغبته وبره فضيره عن الضلالة [illegible]

مرتبة

القول الثامن

مرتبه ولا تفضيله ولا تحسب [illegible] ولا [illegible] ولهذا الحمية الممدوحة
المشكورة [illegible]
[illegible]
الا[illegible]
و[illegible] وطنه وتكون عنده بمنزلة الزبل الملقى
المحقور والمماثلة نتان الموتى الذين في القبور فاحرص ان [illegible]
نفسك من رباطات الخطية فتكون افضل من الذي يحل الاسير من
رق العبودية وان كانت مواهب الله التي غرسها فيك باقية
حالها فاضمها بسيرة جميلة تمنع من زوالها وان كانت قد تغيرت
باعتاف التجارب والاهوال وانشي ما سقط منها بعين الروية و[illegible]
فتكون افضل من الذين اقاموا جثث الاموات وانتهموا بفعل البراهين
والمعجزات فمن لا يقطع من نفسه علائق الخطايا يحسن تدبيره
مادنة الخطايا من حيث لا يريد الى نكاله وتعذيبه فاحرص [illegible]
قطع الخطية عند نباتها واقلع اصولها قبل تفرعها وثباتها التي
تقوى عليها ما دامت صغيرة لئلا تتفرع وتصير شجرة كبيرة و[illegible]
الرذايل والعيوب وتثمر المعاصي والذنوب فيصعب عليك قطع
[illegible]ها ويعسر عليك اقتلاعها ودثارها فقد قيل ان الصغاير
[illegible] الرذايل والكباير وان الصغاير تعم الكباير فلا تهمل
[illegible] صغيرة قبل ان تكمل

عليك وتبعث اوصابها اليك وتوقعك في شكوك وتمسك في سككها
وضيق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحفوظه وصيرا تطهر ما فعل [illegible]
[illegible] العالي من ذنوبك فاحذر كل الحذر من الحركات الصغار
[illegible] في قلبك وتظلم النور الذي في ذهنك ولبك وصن
[illegible] من النظر والحديث وسماع الكلام المطلق الخبيث فقد قيل
ان الكلام الردي يفسد القلوب الصالحه وحكايات النبات المورق
النضر الزهر اذا مات عليه جليد القطر احرقه بقوة برده الشديد
وكذلك الذي يعتاد المعاشره الرديه ويمضي الي المسامره الدنيه
[illegible] من ذاته محاسن العفه والصيانه وينشي فيها رذايل
[illegible] والخيانه وتنتزح عنها التحفظ من الامور الدنسة وتسعى
فيها جميع المعايب القبيحه الطفسة فاحفظ ذاتك من الحوادث
[illegible] واقلع عن العوايد الرديه بالعزيمه الصادقه الصحيحه
[illegible] لك الله في جماعة الاوليا الاتقيا الابرار وتكون معدودا
[illegible] الاصفيا الاطهار لان الذي يوغل في بحر الفجور [illegible]
[illegible] للغرق في ظلمة العذاب المحرق ولا [illegible]

السيئة

القول التاسع

المسلمين ولا يانف من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطمس بالفتح وقلبه انغمس في الصدا فان
انتهى به جهله الي ماهو اضد يجب له البكا بدمع [illegible]
[illegible] ذاته من مماثلة الملايكه المقربين واستعبدها المرده
واطرح بالنعيم الدايم المقيم ورضي بالهبوط الي قرار الجحيم فان
ممن كان يرعوي الي الحق والصلاح ويستدرك ما فرطه في الفعل
القباح فهو يرجع الي الله بالتوبه والاستغفار والاعتراف
بالذنوب والاوزار مستغفرا ملتمسا ضارعا متذللا متضرعا
رهينا يبذل مجهوده في الصلاه والصيام والابتهال في التضرع
الي الله والقيام يستعين في اموره بصلوات الكهنه الابرار [illegible]
على امره في العلانيه والاسرار ويجتهد في عمل الرضا [illegible]
قدرته معترفا بعجزه واهماله ونيته يحرص في تطهير ذاته [illegible]
الدنس وتنظيفها من الاوساخ والنجس ويصرف همته في [illegible]
[illegible] الاثام واجتناب العوايد الرديه والاثام ويلزم الصيام
و[illegible] الكفاف والصمم [illegible]

[illegible]

والصيانة [illegible] الابيات [illegible] المتاكين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يوم الاوبة فاحفظ بما اقتنيته من [illegible]

[illegible] من الصيانة للضية بالتباعد من موبقات [illegible]

[illegible] التساق الى رصن النفس المحدور لئلا تسقط في هوة

[illegible] والزنا وتوثق حبايل الشهوه والغنا وتصير الى طاعة

[illegible] كالعبد المملوك وممتثلا اوامره كالاسير الموثوق وصبرا

[illegible] ما تسدي من النعمة ولاما توليه من البر والرحمة ما

[illegible] مقيما على ثنا تكن ومستمرا في رد يليك وطعا نكن لان [illegible]

[illegible] انه اساس يبني عليه واصل ثابت يرجع اليه فان اقتضى

[illegible] التمييز الصادق والراي الثاقب الموافق الى الرجوع في طلب

الاستغفار والتمسك على التوبه بالدوام والاستمرار فاجعل بينك

وبين الخطايا مصارمه دايمه وعداوه شديدة الحرب قايمه

[illegible] ايا نيل انه بعنايته ويتفضل بحونه ورعايته [illegible]

[illegible] وسقطتك ويصل الى [illegible] وتبتل [illegible]

[illegible]

البالغه

القول الثامن

الى النعم [illegible] الاستعانة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الخطايا بالنصيحه القاطعه [illegible]

اسماع للمقاطعه فانك انت وصلت الى هذا الحد [illegible]

الى الادب والغرض المقصود وحقق انه لكل [illegible]

منك جميع افعالك كنعومة القربان الزكي وارتفاع [illegible]

[illegible] ايضا انه يصعب على المرء الامتثال عن الكباير [illegible]

على جميع الصغاير وان كل نفس دنسه بالذنوب لا [illegible]

الاقتراب الى علام الغيوب ولا تجاور الملايكه المقربين ولا [illegible]

مع نفوس الابرار القديسين واعلم ان الابتعاد من نظر [illegible]

من المروه العزيزه [illegible] حديثهم وكلامهم من النخوه الكثيره [illegible]

فلا تمل بنفسك اليهن ولا تقبل بوجهك عليهن لئلا تسقط في

نشبالهن وتتصاد باشراكهن وتعيش فيك شهوات قد ماتت

وتلتهب نيران قد انطفت وفاتت ثم احذر من التبدل [illegible]

[illegible] على اهل الصيانة ويخرج المومن الامانه الى الخيانه [illegible]

[illegible] الانذال وعشرة السفها والارذال ويعوده الى [illegible]

[illegible]

منها

الاولاد خاصة يرجى بكثرة الاشياء واطالها باهل العظام والعقل
[illegible]
[illegible]
والظاهر بالفسوق والزنا اذا اجتمع الفسق [illegible]
[illegible] تساقه الحديث الى الفعل الخبيث فيصير بمنزلة الحارث
[illegible] اذا ما اجتمعا في الموضع الرحيب عفة الاجسام الطاهرة
النقيه افضل عند الله من الضحايا والقرابين الزكية لان المعونه
بالضبط والصيانه المقيمة افضل من الاعمال الجيده المستقيمه
[illegible] الذي اشتاق بحرارة المحبه ان يكون لعالم الغيب يجب له
ان يتحفظ من النقص والعيب ويسير في عبادته سيرا
[illegible] ويسعى في رضاه سعيا مستقيما راجيا في الصعود الى المنازل
العاليه الشريفه والارتقا الى المراتب السنيه المنيفة والمجاوره
بالملائكه الابرار والمماثله بالصديقين الاطهار لان مجالسة
السفها تظلم نور العقل وتحيد المرء عن طريق اهل العلم والنقل
قال داوود النبي جربني يارب وابلني وامتحن قلبي وكليتي
فان رحمتك قبالة عيناي وقال البار يحلو مثل النخله وينشو
ومثل ارز لبنان المغروس في بيت الرب [illegible]

في سائر

في سائر الحكما ومن نظر في [illegible] ذلك الذي ينبغي للانسان
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال
الاشرار ولا تماشي فاعلي الاثم لانهم مثل العشب [illegible]
ومثل البقل الاخضر عاجلا يذبلون وقال سيلا نا الحكيم
الشجاعه ليست بكثرة السنين لان الشيخوخه سيرا بغير [illegible]
وقال طموح الشهوة يقلب القلب المستقيم افكار الذين سلكوا [illegible]
وطرقهم معوجه ليلا يعقلوا من طريق الحق المستويه بعيدين من
العلم غربيا وقال الامراه تقتنص نفوس الرجال الكريمه هل يستطيع
احد ان يحتضن نارا ولا يحترق ثيابه او يتمشى احدا على جمر
النار فلا يحترق رجليه هكذا من يدخل الى امراه ليس
بريا من عذاب الاشرار فليس مستعجبا ان صيد ما قد سرق
فان قبض عليه يودي سبعة اضعاف ما سرق ويعطي جميع
ما يملكه حتى ينجي نفسه وقال ابن عزرا ان الماء الغريب ولا تشرب
من عين ليست لك لتحيا زمانا طويلا وتزداد سنين حياتك وقال
[illegible] ناطقه تصون نفسه ومن يشفق على حياته [illegible]

[illegible]

على فمه وقال الشيخ [illegible] الغير وانما نوجد في طرق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالمساد وقال الكلب الذي يعود الى قيه يكون [illegible]
[illegible] يلته يعاود الى خطيته وقال بولس الرسول
وانتم ايضا عدوا انفسكم انكم اموات عن الخطيه واحيا
لربنا يسوع المسيح ولا تملكن الخطيه اجسادكم
المايته حتى تتبعو شهواتها ولا تعدوا ايضا اعضاكم عده
وسلاحا لاثم للخطيه بل عدوا انفسكم كاناس حيين من الموت
ولكن اعضاكم عده وسلاحا لبر الله وتقواه فان الخطيه
ضرورا لا تتسلط عليكم ولستم تحت سنة الناموس بل
تحت النعمه وقال اما تعلمون انكم هياكل الله وروح الله
حال فيكم ومن يفسد هيكل الله يفسده الله وهيكل الله
طاهر وهو انتم فلا يضلن احدا نفسه ومن ظن فيكم انه حكيم في هذه
الدنيا فليكن عند نفسه جاهلا ليصير حكيما فان حكمة هذه
الدنيا جهل عند الله وقال او ما تعلمون ان اجسادكم اعضا
المسيح افتعمدو الى عضو المسيح فتجعلوه عضوا للزانيه

انته

القول التاسع

اقول لكم تعلمون ان [illegible] الا انه [illegible] احصوا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
خطيه يعملها الانسان فهي خارجة عن جسده ومن
يزني فانه يخطي لجسده وما تعلمون ان اجسادكم هياكل
للروح القدس الحال فيكم الذي قبلتموه من الله ولستم لانفسكم
لانكم قد اشتريتم بالثمن الكريم فكونوا مستعدين لله باجسادكم
وارواحكم التي انما هي لله وقال ومن اجل ان لنا المواعيد يا احبائي
فلنطهر انفسنا من جميع نجاسة الروح والجسد ونعمل الطهارة بخوف
الله وقال الانجيل المقدس طوبا للنقيه قلوبهم فانهم يعاينون الله
وقال سمعتم ما قيل للاولين لا تزن وانا اقول لكم ان من نظر الى
امراه واشتهاها فقد زنا بها في قلبه فاذا ما حملنا امورنا
على هذا القول الشريف وقبلناه قبولا لا نبعد به شيا من التكلف
وجب علينا ان نكون ابصارنا مغضوضه واعيننا مطروفه مغضوضة
عن النظر الى ما يحركنا الى شهوات دميمة ويسلك بنا في طرق
غير مستقيمة لعلنا ان نتخلص من موبقات الزناء [illegible]
القلوب [illegible] الكتاب المكتوب وتلزم العفاف بالسيرة

الحسنة الجميلة والصيانة النقية الطاهرة الجليلة [illegible]
[illegible] والتشريف والافضال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفضله ومنته له العزة والتمجيد والاكرام والتفضيل
والتبجيل والاحترام من الان وكل اوان والى ابد الابدين [illegible]

القول التاسع من اجل التواضع والطاعة والهرب
من الكبريا والتعاظم بما يفوق القدرة والاستطاعة

العظمة لله الذي ليس له مثل ولا نظير له ولا عديل الذي
عظمته تفوق الاقدار ويحق له التمجيد على الدوام والاستمرار
لانه سبق بالفضل والجود واخرج الانسان من العدم الى الوجود
وامره بالتواضع والطاعة المشكوره ونهاه عن التخلق
بالعظمة المحذوره فلما عصا امر ربه وجاوز الكبر والعظمة
فلذلك انحط من درجته وعري من نعمته فالعظمة من
الاسما المختصة بالخالق فان من تسمى بها انحط في هوته
ابليس المارق وصار الى الشقا بعد النعيم وللظلمة بعد
النور المستديم فواجب علينا ان نهرب من التعاظم الذي [illegible]

الاقويا

الاقويا ونلزم التواضع الذي ليد الانبيا لان الذي ينبغي بغيره
المتواضع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والاحترام واما الذي يرفع نفسه بالتعظيم
والجبروت فانه يناله على صاحب القدرة والجبروت خفيفا ان
يسقط الى اسفل السافلين كما سقط من قبله زمرة الشياطين
فاعلم ايها الانسان الذي قد عمه البر والاحسان ان فضيلة
التواضع شريفة ودرجتها عاليه منيفة تجلب المرء الى الطاعة
وتجذبه الى الزهد والقناعة وبها شرفت نفوس الصديقين
الابرار وارتفعت عقول القديسين الاطهار فاحرص ان تكون لها
طالبا ومتمسكا باسبابها راغبا فانها محبة الاوليا وعدو الجهلة
الاغبيا وينبغي ان تعرف ان الذي يتواضع لمن يكون اشرف منه
المنزلة والقدر فله الطول عليه بالنهي والامر ولما في جوده
واحسانه وما يستفيده من تطوله وامتنانه فتواضعه غير
محسوب من جملة الفضايل المعروفة ولا هو معدود من المناقب
الجليلة الموصوفة وذلك ان تواضعه انما هو لاجتذاب الفوايد
الدنيوية والتحفظ من التصرفات العالمية فاما الذي يكون

متواضعة سعولا للكبار والصغار والعبيد والاحرار ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... بعده السيره الفاضله وينطوي على ...
... انه ان يكون مبتعدًا من طلب الرياسات العالمية ومن
المفاخره بالزخارف الدنيانية كارهًا للتظاهر بالعلم والحكمه
ومحترمًا بنقص المعرفه والراه والهمه راجيًا بذلك ما قد اعده
الله للصالحين وما قد وعد به المتواضعين الصابرين من الخيرات
المعده والحياه الخالده المؤبده ❊ فكن ايها الانسان على حذر
من التفاخر بنسل الكريم والتفاكل بالعظم الرميم لان كثير من
الناس يتعظمون على اخوانهم ويفتخرون على جيرانهم واعوانهم
بنسبه اباهم وامهم وكثرت غناهم واموالهم وما حظوا به من
الرياسات العالمية والمراتب العاليه السنية وهم لا يعلمون
بخروجهم من الواجب وانعلالهم عن الراي الصايب وان
الذي يفتخر بالنسبه الارضيه قد نفي نفسه من النسبه السمائيه
وكان نسبتنا جميعنا الي اب واحد في سموات العلي ومن
جميع الملائكه ليس عنده فينا احرو لا امير ولا كبير ولا صغير

شريف

شريف ولا دني ولا فقير ولا غني لانه يساوي بيننا في البنوه
والايمان والمعموديه والقربان وصلنا كلنا ابنا المسيح على طين
... المعموديه والسيد ...
[illegible]
... والانتساب الي الاب العمر ابن ...
... اننا بان الاله الكريم الروف الرحيم الذي تسجد له ...
... يرتعب بوقار ورعبه وتمجده الجنود المقدسين بخوف ...
نزل من سماء عزته بارادته وبحبته ولبس شكلنا وصار انسانًا ...
ورضي بموت الصليب عنا ونحن الرماد والتراب لا نستحي من
التفاخر والاعجاب فالزم ايها الانسان تمسك بالاتضاع ولا
تخرج عن اوامر الله المطاع بغيره صالحه في كل امر شريف
وتمسك بالحب الممدوح المرتفع المنيف واحذر المقاومه والمخاصمه
والمواقعه والمكابده ... والمماراه التي لا منفعه بها
والمماحكه التي لا فايده لها لئلا تفوتك خيرات الاخره المعده
للابرار والحياه الدايمه الاستمرار من اجل هذه الامور الارضية
والمحسوسات الزايله الدنيه واقتني الطاعه على الحقيقه ...
من الله والخليقه لان الذي اقتنا الطاعه التي ليس فيها غش
... نفسها غش ولا ريب يرضي الكبير والصغير والشريف
والحقير ... الخير والصلاح وتنتزع عنه ...

المساوي القباح ان امر بشي اعتمده بلا معاوده ولا اخلا [illegible]
[illegible] ولا [illegible] وان اسمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
ويعرف [illegible] غلطا فاضحا ويشكر الله على ما [illegible]
الشريره وما يصيبه من الاحزان المولمه المزيده ويتبع [illegible]
يحسمه بالتوبيخ والوعظ عالم بما له فيه من الخير والصلاح
والحظ يثبت في المكان الذي دعي اليه مستظهر على الالام
التي ترد فيه عليه الى الحين الذي يكون فيه انقضا حياته
والوقت الذي تدركه منون الموت في وفاته فمن كان نشهده
الناس من سيرته قد استفادها في خلقته وشيمته كان
بريا من الصلف والاعجاب ومن التفاخر بالعلوم والاداب
ويكون راغبا في الاغماض والخمول والابتعاد من السعايه
والفضول لا ينتصر للهوي الفاسده ولا يراقب العدو الخاسر
يضبط لسانه عن الكلام فيما لا يحتاج اليه ولا تدعو اليه
الضروره الوارده عليه من غير نحو ولا كلل ولا تعلق ولا
[illegible] يتاذى في استماع الكلام بتصيره واستفهام ولا [illegible]
[illegible] رد الجواب من غير شك ولا ارتياب ولا يانس الى [illegible]
الباطل

القول التاسع

الباطل ولا يدهش بالمديح المنتصب الفاضل ان كان في رياسته
عالية [illegible]
الى [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] العلوم المستحسنه الباهره ومتمكنا من الحكمه [illegible]
الزاهره وهو يدري قلة المعرفه والتظاهر بالبلاهه المسرفه
راجيا بجميع هذا الاحوال البلوغ الى حسن المال ومتذكرا تواضع
السيد يسوع المسيح وما احتمله من الهوان والقبيح وما قرف
به من الكلام الردي الصعب وما صار اليه من الشتم والضرب
وهو صابر على تلك الالام على الاطلاق وفي الاخير قرب الكاس
الكريهه المذاق بعزيمه صادقه وارادة موافقه واذا كان ذلك
عليه سابقه من اجل خلاص البشر وافتكاكهم من الاسر والضرر فما
احسن التواضع للغني الكريم وما اقبح التعاظم للفقير اللئيم فينبغي
لنا ان نعلم ان الانسان الخلاق المستعبد المرزوق الذي هو
داخل تحت حتم الموت قهرا ويساق في الحساب الى الابديه
[illegible] اذا كان ملكا على الدنيا وما عليها وعنوا على الارض
وما [illegible] منسوب اليها بعدها وقربها وشرقها وغربها فليس
[illegible] لكونه [illegible] وان يكون [illegible]

انما هو لانسان نحله متساوي سخصه في نفسه وشكله ما يلقى
[illegible] والقلقه [illegible]
[illegible]
[illegible]
و[illegible]وت وذكر ان تواضعه حشيه من الاثم التواضع الذي
[illegible] ابونا ادم فاما العجب العظيم المستغرب للعسم فهو انصاع
الخالق لمخلوقاته واحتماله الاذي من اياه ومصنوعاته فاذا
قايسنا ما بين انصاع الخالق الى المخلوق وما بين احتمال
الرازق الى احتمال العبد المرزوق كانت العنايه فيه غير
يدركه والفكره فيه لمعتقله محسوكه فيجب ان نجهد بغايه
جهدنا ونصرف جميع همنا وصدنا في تحصيل ما نقتدر عليه من
التواضع والاحتمال من غير تسويف ولا اهمال لعلا ان نطل
الى اليسير من الكثير ومن الصنق العال الكبير الى الصنق الدون
الحقير فان العظمه تعمي قلب الانسان وتمنعه من عمل الجميل
والاحسان وتصده عن النظر الى سياسته وتوقفه عن
زيادة الخير في بره وصيانته فاما التواضع فانه معين على
تحصيل الفوايد والفضايل واقتعال المكرمات بالبراهين والدلايل
[illegible] النسان [illegible]

تاريخ [illegible]

القول التاسع

لذاته المسقوط عند فقره وضعافته فانه يعيب الانسان التكبر
عند غناه والسقوط عند فقره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلم الذي يفوق كل العلما فيعق [illegible]
الانسان على نفسك واستر الامور بانتهاء عمرك وتوكل السابقين
الذين سبقوا من العظما والقرون والملوك الذين ملكوا الارض
بعدها وقربها ونفذه اوامرهم في شرقها وغربها وانقادت
اليهم الجيوش والعساكر وخضعت لديهم الاشراف والاكابر و
من صار اليه ما الهم وما تلاتنت اليه امورهم واخر الامر حين
ادركتهم منيه الموت وضمت اجسادهم ظلمة القبور والفوت
وصارت جثتهم بعد الطيب الى صور مدوده مستحيله الى
حين منتنه قذره يهرب من قربها الصديق والحبيب ويتعد من
نتنها الغريب والقريب فاين العظمه واين السلطان
واين التمكن واين الامكان واين الجد واين النعيم واين الامر
[illegible] الجسيم اترى استحق شيا من هذه الامور وازال
[illegible] القبور فما حصل هذا تاتي تلك وكرمي ههنا
ولكن [illegible] الذي [illegible] الاوليا

واعلم في اعمال الخير والصلاح بدوام الاتضاع المباح لان
الله جل ذكره وتعالى جده وشكره طلبنا احرارا مستطيعين
[illegible] اسمنا الارادة
و[illegible] عن امره وطاعته وملنا الى [illegible]
طريق النقص والعيب لا يجذبنا الى طاعته قهرا لا
يكلفنا العمل لارادته جبرا لان الخير اذا ما صنع كرها لا
يكون له ثمرة منجحة ولا لمن يعمله فايده مربحة ولا يمكن
ان يكون صالحا بالقهر والتكليف ولا يكون خيرا بالجبر
والتعنيف واعلم انك تشامخت بالشمخ الباطل تكون
مستعدا لما ياتي من الخزي العاجل كما قد قيل في الكتاب
الطاهر بلسان الصريح الظاهر من يرفع نفسه يتضع والذي
يضع نفسه يرتفع فاحذر بان تفتخر نفسك بما احتويته من
العلم والمعرفة لئلا يطغيك الكبر عن التعاليم المطربة المطمعة
بل تكون طاعتك لاوامر المعلمين الابرار مصروفة وعزيمتك
الى موعظاتهم مشكورة موصوفة واجتهد بسرعة الاعمال
الرضية لان التاني يظلم العقول المضية وقد قيل [illegible]
اعرف الله باستقامة واعبده باعمال السلامة [illegible]

بتواب

الفصل التاسع

بتواب المحسنين وتثاب باجر الصالحين فاحذر ان تاتي
التعليم وان كنت حكيما او [illegible] الكتب سننا
فان [illegible]
لكاهل [illegible] الذي يريد ان يفتح مدينته بالسيف
[illegible] صابرا على برودة الشتا وحرارة الصيف بغير ملل
ولا قلق ولا ضجر حتى يبلغ الى غاية مطلوبه ويصل
الى نهاية مرغوبه وهكذا الذين يرغبون الى محو خطايا
ذنوبهم يحملون التوبيخ بفرحة من قلوبهم ويسعون في طرق
الفضايل ويحيدون عن محجات الرذايل صابرين على ما يرد
عليهم من الاهوال مستغنين بصالحات الاعمال كما ان انصباب
الما يطفي لهيب النار الحامية الوقود وهكذا التوبيخ يعتق
من الاوجاع الرديه الوجود فان رايت انسان يكره التوبيخ
على خطيته ويهرب من الوعظ على معصيته فاعلم انه بالشمخ
الباطل اسير مربوط وبالتعاظم والكبر موثوق مضبوط لا يركن
الى الاتضاع ولا يذعن الى اوامر الله بقبول الامر النافذ المطاع
فان [illegible] اردت ان يمحو الله عنك جميع الخطايا والسيات فاعرض
عن [illegible] الحسنات فان الله يفرح بهذا الكتمان

الحسنات

ثم يظهره بعد ذلك بالافتخار والاتلاف ولا يتحفظ تلك الذنب
[illegible]
[illegible]
من شوون الرذايل لان الافتخار انما هو كتمان لحسنات الظاهر
بالذنوب والسيات فالذي يفتخر بما يريد الله كتمانه فقد
اضاع نعمه وبره واحسانه فان تكلف احفظ من الغير
المنابذه وان تغلب عقيبه فكر بك عن الشر والظنون الفاسد
لان الاعتراض من الاشيا الصغاير يبسط خلاص المر من
الامور العظايم الكباير ويجب ان تعلم ان الانسان اذا
تعمد للشهوات الوقتيه يصير اسير للامور العالميه ويخرج
عما يرضي الخالق ويسلك فيما يسخط الحق الازلي ولا يصبر
على التعب ويوجب الوسط بالهرب يتكلف بالوصايا
ويتجاوز لحدود اصعاف الخطايا فاما الانسان الذي اقتنى
التواضع والطاعه وعمل العفه والقناعه فانه يفرح
اذا وصم بالقطيعه ويبتهج اذا قذف بالوقيعه ويسر
اذا شتم بالشتيمه الشنيعه ثم يهرب من المديح الباطل من
الشتم اللذيذ الحاصل لا يطربه اقوال المديح ولا [illegible]
التوبيخ

القول التاسع

التوبيخ القبيح متى صبا وذكر ما وعد الله به الصالحين وما هو
مدخور لطايفة الطاهرين [illegible] ولا يرتبع
بالرغبة [illegible]
[illegible]
[illegible] التواضع سلاح وسكينه وصبره دايم
والتباطر شعب ونثره قايمه العظه تعمي القلب عن نظر
السيات وتمنع من الفلاح المعين الحسنات كثيرون من الناس
كانوفي مفرحهم مواددين اخيارا فلما استنهضوا صاروا معاندين
اشرارا اذا انت مدحت تفتشل او رغبت في المدحه تشتان
رهينا للخطل والفضيحه واذا ما ارتفعت بالمديح فانظر ما قيل
بعده من الهجو القبيح واحذر ان تعطا ضميرك الذي يلوم
هو اياك واطلع الفكر الذي يدينك على سقطاتك واسمع كلام
المعلمين بالقول والرجى باليقين الصادق الثابت العظيم
ابعد من كل هوا يغضب باريك وانفط عما يعزيك الى الله وتمسك
باعتقاد غير متزعزع ويقين غير متضعضع فتكون متحفظا
لاسرار الملكوت ومتطلعا لغامض الامر والجبروت واهرب من المديح
الباطل لا تتوهن في فخاخ الصياد المماثل وتسقط داخل
الشرك المستتر انت بها اهل النعم والرذيله لان الذي

هو من جنس شريف وله اصل مرتفع متين لا يستحسن [illegible]
[illegible] من [illegible] ولا [illegible] بالثنا والمدح لان قدره
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible]
انما يكون على فعل الجميل والاحسان فالذي [illegible]
الفضيلة ما يستغرب منه الافعال الجميلة واما الذي هو من
اهل النقيصة فانه يرا ان له بالشبع الباطل اجل الغريضة
لاجل ان الفضايل مستغربة منه والمناقب الكريمة مبتعدة
عنه فتحرز ايها الانسان الصالح من التجاظم الذي ابتدا به
العدو المعاجز وتورع بالاتضاع ولا تخرج عن امر الله المعلى
لان المريض اذا خالف الطبيب اشتدت حرقته واوجاعه
وتزايدة امراضه واعلت اوصاعه واهرب من الشبع الباطل
ما استطعت وابتعد عنه ما اقتدرت فانه دا اشر تعدى
الموت وقبوله مهلك للاجسام والنفوس لا ينجو من عقبته
الا كل انسان صالح وكل ذي عقل نير راجح قد احصن
ارادته بالابتعاد من شهواته ولذاته وصار هواه مصروفا
الى الغبطة بالنعيم الابدي والسرور الخالد السرمدي لان
الذي يرغب الى الرياسات العالمية يغتبط بالكرامات
الوقتية

الوقتية فهو على الحقيقة عبد للاوجاع وخارج عن الطاعة
والاتضاع من الغبطة من الروح الدينية والامور [illegible] بحجة
النفس لان الانسان [illegible] وحسن
حسنا [illegible] بارباب الفضيلة واستنقص اهل
الافعال الجميلة وحسن في عقله التظاهر بالاكرام وقبح عنده
السعي في طلب العلوم والاداب فمن وطن نفسه على هذه القضية
ساقه جهله الى كل بلية وانتقل النافر منه في كل صاحب وصار
ممقوتا من الاهل والاقارب فان حظيت سرابية بالرياسة فتكون
احكامك بالاتضاع والسياسة وتعاملك بالاناة والرفق ومشورتك
كلام الحق والصدق فاذا ما حفظت من العيب لعن لسانك تسود
على اهل عصرك وزمانك وتطيعك اعوانك ورعيتك وتتبعك
اخوانك وعشيرتك لان رياسة الكهنوت عروشه بالوقار جامع
للمجد والافتخار بعيده من النقص والعيب خاليه من الشك
والريب ينبغي للذي قد اقتضى امر هذه الدرجه اليه وصار
اعتماد شعبه بعد الله عليه ان يبالغ في تحصيل المرتبة
الشريفة ويجتهد في الوصول الى الرتبة العالية المنيفة
ويستهين بالعالم وشهواته ويحتقر ما يقتضيه نعيمها

ولذاتها ويبصر نقيصة المال ويفكر في الآخرة والمآل يلزمه
[illegible] في الكتب المقدسة [illegible] في الكتاب المعاصر
المشهور [illegible] الرذائل
ويجب له ايضا ان يعود نفسه بالخير الجزيل [illegible]
الناس بالود الجميل وان يبذل عنايته على الكبار والصغار والعبيد
والاحرار ويجود بافضاله واحسانه اليهم ويقبل بوجه العناية
والاشتياق اليهم فالفاضل منهم يكرمه لغزارة علمه وفضله والجاهل
منهم يرحمه لنقص رايه وعقله فهذا الذي يوافق الوصايا المقررة
ويطابق اخلاق العلماء والمعلمين فاذا كان اعتماده على هذه
الصفات المذكورة ونفوسنا تابعة الى تحصيل المناقب المشهورة
فينا ان لا نتصنع لاكتساب الشيء الباطل ولا نتجمل بالمديح
الصادق العاطل وذكر ان الراغب الى هذه الفضائل الدنية [illegible]
والسلوك في طرايقها الردية لا يقتدر ان يميل قلبه الى الاشغال
ولا يقتني طاعة شريعة الاوضاع محقق في نفسك انك متعب
في التعلم وصيرا تكون بمنزلة العالم الماهر الحكيم فان الذي
يتواضع تحصل معرفة العلوم والآداب يكون غنيا بالبعد
التفاخر والتراشق والاعجاب فان علمه وصيت من المعلمين
فاحفظ

ما حفظ صاحل للمتعلمين وكلهم بالتاني والترتيب فلوان تنعدم مثل
الجاهم بالامية والتغشيش [illegible] وتظاهر بالعجز والنقص [illegible]
القبائح والاعراض عن [illegible]
[illegible] عطر بمدحهم طيب الاسماع فيعدون
الى [illegible] بالسمع والطاعة ويرغبون الى ما اشتمل بالراحة
والمراقبة واحذر ان تعلم تعليما لا يكون قد سبقت اليه بالمطالعة
لئلا تعد [illegible] من الشهود المباينة الكاذبة واحرص ان تكون
صبيرا مع السعد في عناك ولا تكون منغضا عند معزل وفاقتك
وعنائك فالذي يقصد التفاخر يهرب منه والذي يعرض منه يلحقه ولا
يخبر عنه ولا تدعي العلم وانت لا تعلم لئلا تفتضح وتعلم
خطاب المربيان لفضله وصوابه ترجمان لعقله لا تخير الذين
سقطوا ولا تمنع الذين من العقوبة فرقوا لئلا ترغبا بمآثمهم ويؤول
امرك الى مالهم وتصير اسيرا رهينا ولا تعد ناصرا ولا معينا
وافرح بما يقال عليك من الكذب القبيح فتكون كاملا بالاتضاع
الصحيح ولكن عارفا بضعف بشريتك متفحص في سيرتك
وتكون كاملا بالاتضاع ومبتعدا من جميع الالام والاوجاع لان
الذي يعترف من نفسه بالضعف قد استحق المبالغة في الوصف
وصار للاتضاع معدنا وللخير مسكنا [illegible] وموطنا [illegible]

يعرف بضعفه مساويه افكار العظمه الي حقه ويكون عادما
للفضايل بمايلا الي طرق الرذايل فرقه القلب اصل الرحمه
ولا [illegible] العظمه والاتضاع
فالذي قلبه رقيق يخاف الله ويتقيه [illegible]
يخاف الله ولا يغضب فالذي قلبه منكسر باللين يعرف
فيه من الضعف المهين فتدعوه الضروره الي طلب شفي علته
ويداوي سقمه وضعفه وكربته فيطلب المعونه والقوه
بالاتضاع وخضوع من الاله الذي خيره غير ممنوع والذي قلبه
شديد وقاسي لا يكترث بما ياتي ولا يرجع عن اخلاقه الرديه
ولا ينتهي من افعاله الذميمه الدنيه ولا يذعن الي ربه
بالتوبه ولا يبقى لجرايمه الرحمه والاوبه فكما ان الغيم
يظلم ضو الشمس المنيره هكذا العظمه تعمي العقل والبصيره
فمن رفض التنعم بالاكل واللباس وابتعد عن المديح من الناس
فقد استعبد ذاته للتمجيد من خالقه والاجلال من ضعيفه وارذ[illegible]
واهل نفسه وجسده لحلول التقديس وقبول الفيض الالهي
النفيس اذ لم يعرف الانسان ضعف نفسه ودام على [illegible]
والخضوع يكون قد تجاوز لحدود الاتضاع للخشوع [illegible]

لله

القول التاسع

لله جل اسمه ومن خفاياها ثمن ادعاها فقد جهل قدر نفسه
وذاته وصار لله ندا وللجلاله مضادا وضلالا استحق على
التعظيم والتشريف [illegible] الغرور
[illegible] والحسب والتمجيد بمعرفة العلم والادب
والافتخار بسمو المرتبه الرفيعه والاعجاب التي تخرج المرء عن
الشريعه فيضل عن طريق الحق الى الضلاله ويبرمي
سخط [illegible] والرذاله فينبغي لكل من له تمييز وبصيره ونظر
راجح مستنير ان يتامل امره ويعرف لحفاظ قدره ويحقق
نفسه ان عيوبه ظاهره مكشوفه وذنوبه مفهومه معلومه
[illegible] وان اجتهاده لا ينفعه في اخفايها وحرصه لا يجدي
في كتمانها واخفايها فيلتمس من هذا استنقاص فضايله وان
كثرت واستعظام رذايله وان قلت وصغرت وهذا هو الغايه
في التمييز الصادق والنهايه في التواضع الموافق فكما ان الشمع
يقبل النقوش بلين طباعه كذلك الانسان لا يكون حكيما قبل
اتضاعه اهرب من العظمه فانها داء ردي ومرض مخوف قوي
بالامر منهاج المروه والدين [illegible] العناد الظاهر
المبين قال داود النبي احكم لي يارب فاني بالتواضع مشيت

وعلى الرب توكلت فلا اجزع وقال افرح واسر برحمتك لانك نظرت
الى تواضعي وخلصت نفسي من الشدايد ولم تسلمني في يد الاعدا
وقال [illegible] التواضع
لا يرد له وقال السالك في العلا يعاين [illegible]
من الارض يقيم المسكين من التراب ويرفع الفقير من المزابل
ليجلسه مع روسا شعبه وقال الصلاح لي في التواضع لكي اتعلم
وصاياك وقال لولا رحمتك لكنت هلكت في تواضعي وقال
يا رب لم يتعظم قلبي ولم تتعالى عيناي ولم امشي مع المتعظمين
وقال الرب يرفع المتواضعين ويذل الخطاة في الارض وقال
لان الرب يسر بشعبه شرف اهل الدعه بالخلاص اصفياه يفتخرون
بالتسبيح وقال سليمان الحكيم كن بجملة (?) قلبك متوكلاً على الله
ولا ترتفع بحكمتك ولا تكن عند نفسك غنيا قلا لتقوم طرقك
ولا تعثر رجلك وقال الرب مناصب المتكبرين ويعطي المتواضعين
نعمه وقال اعمال الصديقين تعم الحياة وغلات المنافقين
خطيه وقال الموازين الغاشه مردوله قدام الرب والعدل
القسط مقبول عنده حيث ما يدخل التعاظم فهناك [illegible]
والهوان وقال الصواحب خطا دون [illegible]

قد يكون

الفصل التاسع

قد يكون قوما يعظمون نفوسهم ولا شي يكون لهم ويكون قوما
يواضعون انفسهم في ثروه جزيله وقال الادب يشرع العقل
في العطان (?) والكلام [illegible]
لنفسه [illegible] واذا فرح ما يخالطه تعاظم وقال الانسان
الوضيع الفطن طيب القلوب وشرور المتعظمين [illegible]
من يكون ملتويا يحل هلاكه في فمه وقال الانسان الملتوي
يبعث الشرور ومشعل الغش يحرق الاشرار ويفرق بين الاصدقا
وقال الرجل الطويل الروح افضل من الرجل الشديد القوه وقال من
يملك غيظه افضل عن يافتح مدينه حصينه يملكها وقال من
يحفظ وصيه يصون نفسه ومن يتهاون بطرقه يهلك وقال الابن
المتعلم من ادب ابيه يدرس الغافل رديه وقال من يستضعف به
لابيه او لامه ينطفي مصباحه وحدقتا عينيه يبصران ظلمه
وقال مثل مدينه اسوارها مهدومه رجل بلا سور كذلك الانسان
الذي يعمل اعماله الا بلا مشاوره وقال الانسان الغني حكيم عند نفسه
والفقير العاقل يلوم ذاته وقال الفقير الحكيم ما يتادب بالكلام
لانه لا يفهم ما يطيع وقال [illegible] الرسل كل شي اردتموه وهممتم به
لا تفعلوه [illegible] ولا تهتمون بشي من [illegible]

[illegible]

بالمتواضعين ولا تكونوا حكماء عند انفسكم وقال وهو [illegible]
نعمة ربنا يسوع المسيح انه من اجلكم مسكين وهو الغني
لتستغنوا [illegible]
[illegible]
وقال وليس من مدح نفسه هو المختبر بل من مدحه الرب
ثم اني اسالكم انا الاسير بربنا ان تسيروا كما يحق للدعوة
التي دعيتم بجميع تواضع الهمة والسكون والاناة وان تكونوا
حرصا على حفظ الفة الروح برباط الصلح حتى تكونوا جسدا
واحدا وروحا واحدا كما دعيتم بالرجا الواحد رجا دعوتكم
فان الرب واحد والايمان واحد والمعمودية واحدة والاه
اب كل احد وهو على كل وكل بيده وقال اطيعوا مدبريكم واسمعوا
لهم فانهم يسهرون دون انفسكم بمنزلة اناس يرعون حسابكم
لكي يفعلوا هذه بالسرور لا بالتنهد وقال الانجيل المجيد طوبا
للمتواضعين فانهم يرثون الارض وقال تعالوا الي يا جميع المتعوبين
والثقيلي الحمل انا اريحكم احملوا نيري عليكم وتعلموا مني فاني
متواضع بقلبي وتجدون راحة لانفسكم لان نيري طيب وحملي
خفيف وقال اما علمتم ان روسا الامم يسودونهم وعظماهم يتسلطون
عليهم وليس هكذا يكون فيكم لكن من اراد ان يكون فيكم كبيرا فليكن

لكم

لكم عبدا اكثر لان ابن الانسان لم يات ليخدم بل ليخدم ويبذل
نفسه عن كثيرين والكبير الذي فيكم فليكن لكم خادما ومن
رفع نفسه [illegible] ومن [illegible] الذين
[illegible] قدام الناس واما عارف القلوب لان
المتعظم في الناس مرذول قدام الله فواجب علينا ان نتواضع
للكل ونلزم الاتضاع الصادق الصحيح ونحفظ المتواضعين
[illegible] وانا ونتوخ ما قد علمه الله من خطايانا ونسياننا
لعل ان تشملنا رحمة الاله الكريم وترفعنا الى معز النياح والنعيم
مما نشتق به وعده للمتواضعين الذين يلزمون الطاعة بالعقل
واليقين فيحصل له الشكر على كرمه وتفضله والثنا على احسانه
ونطوله له الحمد الى ابد الابدين والى دهر الداهرين امين [illegible]
القول التاسع في الصلح وهو ترك مجازات المذنبين
ومقاصصة المجرمين والانتقام من العصاة المارقين
مع وجود القدرة والظفر والعزيمة البليغة الخطيرة
الذي جرت به العادة المفهومة وصار بين الناس من
الشي المالوف المعروف المعلوم ان احد الحق من [illegible]
الانصاف والعدل والذي يترك [illegible] وضعه له الاحسان

والتطول والدخل فمن ذلك احد الخلق من مكارم الاخلاق
ومن المناقب لشايع في الافاق وذكر ان اهل الصلح والعقل
لهم الشرف [illegible] الاخلاق [illegible] الظاهره وبراهين
متكاثره ولما كانت نفسه مويشي بامر [illegible]
للعقل امرت نفسه الشيل المنبع بالحلم والصلح والعقل
وذلك ان نفس المرواه كانت كالطفل المولود الذي لم
في النفس الى الحد المقصود ولهذا قال الشيل المنبع في
الجمله المعدن المصلح ثم ان لاهل الناموس ثم حسب
لاهل الناموس والمفهوم ان كل شي يحتاج الى عام يكون
عابر او كلما احتاج الى كمال يكون ناقصا عاجزا فينبغي لكل
انسان قد بلغ رشده وقدر الى الاعمال الصالحه بجهده
وجهده ان يختار فضايل الحلم والعقل على المفاضحه
العقل لان الذي يروم احد الفضايل يكون مستعدا من
العواقب والطلايق ويكون فعله شديدا او فكره دايما
مريدا فيصير على البصيره والفهم مستوثق العقل والنفس
بالجد التميز والانبساط ويغيب عنه دهشه الناس
في جميع احواله وطايف امحاق واشغاله كمثل [illegible]
تهب

تهب بها الرياح من كل الجوانب وتسوقها العواصف من المشارق
الى المغارب فلا تستقيم له حال في الدنيا الحاضره ولا له نجوى
من عذاب الاخره فاما الذي يروم الصلح والسلامه ويستعد
من الاعمال [illegible] مستيقنا ان ذلك يقربه الى الله
ويدنيه ويرفع عنه ثقل الذنوب ويحميه فيكون في دنياه
محفوظا بالسرور وشغل بالابتهاج والحبور لا يعتري صدره
شي من الوصل ولا ينال قلبه امر من امور الضد يروم
العمل بالوصايا الالهيه المفروضه ويقوم بالفرايض المدونه
المنصوصه في كتاب هذه الشريعه الشريفه وهذه الفضيله
مستمره في طويته فظاهر امره ان يكون في الاخره من ابنا
الملكوت وسفلا مضاعف الامر والجبروت فاعلم يا ايها
الصالح في محبته مستفضل وانك اجتهدت في مشاعة من يريد
ما انك اذا تركت لعدوك حبا بانه عليك وما قدر ولم من الشر
الذي ناصر امثل عما تركته ونتهي بالشرف عما عرفته لانك تخص
ذاتا واحدا بحفظ الوصايا فيغفر لك ما اجترمته من جميع
الخطايا فاسرع الى الصلح والسلامه والصفح عن ذنب اخيك
لا نه لا بد لكي تستحق ان تكون من اهل الطوبا وتدعى عند

انه في جملة الابا آلان الكتاب الكريم يقول طوبا للفاعلي
السلامة فانهم بنو الله يدعون فاذا انتم تفتعلون الصلح
والسلامة مع اهل الذين [illegible] فاذا تكونون [illegible]
وماذا يكون. تمدرك وقد علمت حقيقة اتضاعه مع قدرته
وعظم ارتفاعه وكونه لبس صورة العبد الحبيب حتى مات
على خشبة الصليب من اجل خلاصنا كلنا وافتكاكنا من اسر
عدونا القاتل تقول ان هذا اضرماني وظلمني واشاني
وشتمني ومد يده الي وضربني فتسقط بعض ثم المفيه وتنكر
بروتك الصالحه الذكيه انه لم يقابل [illegible] طلب قتل
صالبيه ولا قتلك كما مات حبيبك ورام خلاصك وكونه لم يمتنع
ان يبذل نفسه عن خلاص الانسان الى جميع الذل والرذل
والهوان فاحذر ان تغيب الشمس وانت حاقد على اخ
لئلا تغضب الذي يرفك ويحبك وان كنت تعلم انك غير مذنب
فلا تتغير للمسي اليك ولا تضع عن الذين صنعوا عليك وان
كنت تعرف انك مذنب ومدان وصائر الى الدينونه والهوان
فسل الرحمه للمذنبين واوسع في المغفره للظالمين

قال الله

القول العاشر

قال الله يضاعف الرحمه للرحومين ويفيض نعمايه على الظالمين
ينبغي لنا ان نعلم ان الذي يصفح عن من لا تنظر قدرته اليه
ولا يمكنه ان يستطيع له [illegible]
وقدرته ونفاذ كلمته وامره فليس صفحه في الفضايل المشكوره
ولا عفوه معدودا من المحاسن المشهوره من اجل قصر يده
عن المقاومه وضعفه عن اضطهاده بالقوه والمقاومه
واما الفضيله الممدوحه الكامله والصفه البليغه الشامله
ان يكون المرء قادرا على اضطهاده باليد القويه والسطوه المخوفه
السريعة الرهيبه ولا يخشى ممن يحاربه ولا يرهب بالخوف من
عدو يضاده ويصفح عن المذنبين اليه ويغفر ذنوب الظالمين
عليه بنيات خالصه من الحقد والخديعه ومودة سالمه من
الغش والقطيعه يستقل ما يفيضه من المواهب الجليلة
القدر ويستكثر الكثير مما يسديه اليهم من الخير الخالص
من الغدر متيقنا بذلك الوصول الى الدرجه الشريفه والمنزله
العاليه المنيفه في الحياه الابديه والغبطه الخالده السرمديه
كي ضوا يمن له الحق وتسجد لعظمته الخلق فهذه هو الصفح
الذي يرضى الله بجلاله وقدرته وينفع المواضعين اليه

بتفضيله وعطيته لانه تقرب الى باري البرايا وعلام الاسرار
والخطايا ويدفع عنه [illegible] والخطايا والانقلاب من
نسايل الرواية وذلك ان الذي [illegible]
بالجميل معه وشاكله فقد ارضى الرب الرؤوف وضيع البر [illegible] كثرة المنن
والاحسان المالوف لانه يضيق الى جحده عنه
والاحسان والاشفاق عليه من جميع الاوجاع والاحزان
متعذرا اي عنه بالتقصير والعجز عن مكافاته بالجميل
اليسير لكونه تيسر له السلوك في الطريق المستقيمة والعمل
بالوصايا بالحيلة الكريمة فاما الذي يقابل كلامه مراجعه
بالغضب ويحرجه عنه بالتغضب والتعب يقابل
الله عنه بسعة رحمته ويغلق ابوابها في وجهه
[illegible] لكونه قد خالف وصيته ولم يغفر لاخيه خطيته
وان كنت ايها الصالح تريد ان الله يغفر لك ذنوبك
وسياتك ويدفع عنك جناياتك وزلاتك ويتراف عليك
برحمته ويبرك بجوده ونعمته وانت تشاجر على
اخيك بالغضب والكبر ومكروب بالحقد والقلق
والغل

ثالث عشر كرسي [illegible]

والغل وعمى القلب بالفظاظة والجفا وعدم الصلح والصفا
فاعلم ان صولك وغايب عنك [illegible] فقد نسيت
[illegible] الجميل [illegible] وعاية التحقق
له يصح لكونك خالفت تاكيد وصيته وعدلت عن طريق الرحمة
ومحبته ورضيت لنفسك بالعصيان و[illegible] مرارة الحنق
والطغيان وذلك انه قال المخلص بفمه الكريم فاذا انتم لم تغفروا لا
يغفر لكم فالذي يجهد نفسه في تحمل الصلحات من الخطيئات لا
يغفر لاخيه جناياته الفادحات ثم يتضرع الى الله ان يغفر له ذنوبه
والصفح عن مناقصه وعيوبه وهو مستمر على حقده و[illegible]
[illegible] بعزمه وجهده فهو بمنزلة انسان قد وقع في برية
[illegible] الوجه [illegible] فاعياه كثرة التعب وكثرة الظما
والاضطرار الى شربة من الماء فنظر الى لمع السراب فظن ان
به بلغة من الشراب فقصد نحوه بالسعي الحثيث واجهد نفسه
بالتعب العنيف حتى لحقته مشقة التعب وادركته سطوات
الظما فخلت عنه نفسه واظلم ذهنه وتورط [illegible] وسقط
على الارض [illegible] ادركه الموت واخذه اليه فمات وتم

يروي غلته ولم يزل كل مقصوده وطلبته وبغيته وصالح
شغلته وكثرة اجتهاده ولم يلتفت الى شي من مرادهم وكثر
خطايا اهل النار وما يكون لنا [illegible] اذا [illegible]
استقينا نفوسنا بالصلاة والصيام وكثرة السهر بالسجود والقيام
وكانت قلوبنا تاثيره بالغضب وتعليه بالحقد والشحناء وبغضه
للذين حنوا علينا واوصلوا باضرارهم الينا ورشقونا بسهام ظلمهم
وجرحونا بسيوف حيفهم وجورهم ونحن لا ننفع غيرنا فيما قطرنا
به من الاضرار من اهل طاعة الاله الرحوم الغفار ثم تصغرنا
حمره خطايانا وذنوبنا والصفح عنا منا فينا وعفونا والمسامحة
لاثامنا والتجاوز عن هفواتنا [illegible] اثامنا وان نكون من الغابرين
وملكوت السموات الوارثين لا نعمل نحو النار ولا ننجح في
طلباتنا واما النار نعود من نفوسنا خاسرين ونرجع على اعقابنا
خايبين فينبغي للذي قد قصد باب الرحمة والثواب الجزيل من
الثواب والنعمة ان يكون في بدو اعتماده واول حركاته واجتهاده
ان يقلع عن السيات التي نهى الله عنها وصد عن الاقتراب
منها ثم يتبع ذكر حفظ الوصايا المحيية والاعمال الصالحة الجيدة
الذي امرنا بالاعتماد عليها والاجتهاد في الوصول اليها فاذا

استقام

استقام في حركاته ونجح في اموره وطلباته وبنا لما قد جعل مقصده
اليه وما قد اهتمت نيته وصبره عليه ثم يجب عليه ان يكون مع
[illegible] وقدرته والنسا [illegible] الشين
[illegible] ويكرم الاخرين [illegible] عليه لان الذي يعفو عمن اضطهده
وينجح في سعيه من اهل طاعة الاله وفي عينه يغفر الله له سياته
ويتطلع له بره وحسناته لانه قال من يغفر يغفر له فاحفظ وصاياي
ايها الانسان على نفسك ولا تتسلط على ابنا جنسك وترى ان خطيته
احسن [illegible] عليك ومسالمته على الاعتبار الثقيل واعلم ان النفار والتواخ
ولعري النفيس الفاضح هو خلاف وصية الله الرؤوف والطامع الراهبه
وعنده الخوف والدوام في بغضك على اخيك وانتظار حقيقه
لترسل وتحل حقدك الثابت الراسخ وبلبس فعلك القلب الاسم
القاسي فاصرف عنك هذا الفكر الردي وانتبه عن هذا الراي الذي
اعتمد على الفعل الجميل وما اتانا من كلام الانجيل ان انت قدمت
قربانك على المذبح وذكرت هناك ان اخاك واجد عليك فدع قربانك على
المذبح وامضي اولا وصالح اخاك وحينيذ فات وقدم قربانك فاتعظ
بهذا الوعظ الفايق والقول اللذيذ العذب الرايق ثم اعلم ان الاله
جلت عظمته وتعالى امره ورسمه رضي ان يكون قربانه قدام الهيكل
مطروح ولم يرد ان ذكر شخصه وعنى موضوع لكي تكون انت من

اهل الدين وتنصر عضوا اي حمله البنين وانت تري ذهوبك
في رضي اصحابك بالنعيم العظيم وتشتكي الي الصلح [illegible]
القوابر العيمة [illegible]
سألت عن هذا الامر وماذا يكون جوابك فحتك الذي يعوقك
قد كتمته في الصدر وكونك قد خالفت امر الاله وتبعت راي
الشيطان وشيعته في هواه وتركت الثواب والاجر والاخرة
الجليلة القدر وما قد اعده الله لاهل الصلح والسلامة من
الخيرات المستمرة الدايمة مع غفر الذنوب والخطايا والصفح
عن جميع الشرور والرزايا فاحرص اذ يكون روح القدس ساكنه
فيك [illegible] ويهديك لانه لا على حيث تكون حمية الغضب
والتسلط في انا قد شملته رذيلة الصغر والغضب فاذا لم يحل
روح القدس فينا ولا تشرق علينا فباي وجه نترجى ابتغا السعد
في الرحمة والنزوح عن مواطن الذل والنقمة ونحن صرنا
كالخربة التي ليس فيها قاطن ولا ياوي اليها مستظل ولا ساكن
وقد صارت علا لكل نجس ومعموره كل رجس ودنس فاجتهد
ان تبعد عنك حمية الغضب ومونقات الحقد والوضر لكي تكون هيكلا
مشرقا [illegible] فيحل فيك روح القدس الذي

يتقدس

بتقديس الاجسام والنفوس فيحضر لك الي العلا وتكون وارثا في
ملكوت السما الا ان الذي قد ملكت عليه قدرة الغضب يكون محطوطا
بالشقا والتعب لا تظهر عليه [illegible] ولا يحل روح القدس عليه
فيكون ابدا [illegible] لانه منفصل عن
مواطن الصلح متحليا بالرذايل القبايح يسرع بالبطش والمقاتلة
ويتزعزع من هبوب الريح المناسمة لا يعوقه قلق ولا ضجر ولا
على منه غربته ولا [illegible] قلبه ابدا مكروب وجسمه دايم
نفسه بامور العالم حزينة وفكرته بامور الدنيا رهينة ووجهه
عادم للاستبشار ولونه دايم الاصفرار خاطره مشتغل ضعيف وعقله
مشوش سخيف يغيم الشرور والتعب ويثير الحرب من الحرب سريعا
[illegible] بالكلام السفيه القبيح ويشتم الناس [illegible]
يفرح بالظلم والجور ويسرع بالانتقام والعقوبة ويستصحب الناس
الاشرار ويترك الصديقين الابرار فالذي قد انطبعت فيه هذه
الخلال الردية وتصور في اخلاقه هذه الصفات الدنية يستدل
بظاهر حاله على شؤم ماله وان ديونته تكون خالية من الرحمة
ويتصله بالعذاب الشديد والنقمة تحتوي عليه الظلمات في
جحيم المعين ويبقي في ضيق الخايبين الخاسرين ثم يكون مقره
في دار الجحيم [illegible] معذبا بكل عذاب اليم فينبغي للذي قد

فقصد نحو الفضيله والارتقا الى المرتبه الجليله ان نحول ايدينا عن
الماكل المختلفة وراء الكفايه الراعيه فيما من شانه من
[illegible] وذكر انه [illegible]
النبي [illegible] الطاهر اللازم الزكي [illegible]
نتناوله لمغفرة الخطايا فباي وجه يجوز لنا ان نتناوله وقلوبنا
خاليه من الرحمه ومتلبسه بالحقد والغضب والحده المقرونه
بالنقمه لان الذي قد ملكت عليه حدة الغضب لا يصنع براسه
[illegible] مكروب وقد قيل ان الغضوب قاتل لنفسه فالذي لا يتحفظ
بهذه الامور التي تليق بصلابة الاضلاد والصخور فقد صير ذاته
محلا للخالفين وتخلط نفسه في سلك المعطلين ويكون اذا
تناول من السراير المطهره لمغفرة الخطايا يلحد دينونه كما علم
الرزايا ويكون مماثلاً ليهودا الاسخريوطي الجاحد المناصب المعاند
المعاند الذي قبل تناوله القربان خامرت قلبه [illegible]
بالطغيان فلو كانت نفسه مستعده للقربان لما قويت عليه
محاربة الشيطان ولا كان لها سبيل الى الوصول اليه ولا تقوى
بعضها الى الاقدام عليه بعد تناوله من العهد الجديد و[illegible]
المعنوي الجيد لكن من الغش الكامن في قلبه الذي
غدر به دخلت عليه اسباب المخاتله والخديعه في الظاهر
بالجاهره

وبعد

القول الثامن

بالجاهره ودليل ذلكم حاجة الماكول والغذا الاطعمه لقوة الادراك
فاذا هي حصلت في الاحشا [illegible] والاجسام الصحيحه
[illegible]
المستويه [illegible]
المالكه الاطعمه كثيرة المنفعه في الابدان ظاهره بالفعل والعيان
اذا ما حصلت في الاجسام السقيمه والاحشا المغشوشه الرديه
لا يكون لها منها منفعه ولا يحصل اليها قوه ومنفعه بالمنفعه
وللنفوس صحة الابدان واسقامها لاسيما الاطعمه لامن الاطعمه
المختلفه في منفعتها والامها فهكذا تجري امورها في القرابين
الروحانيه والضحايا المعقوله الزكيه ان تكون مستعدين لقبولها
ومتهيين بالنقاوه لحلولها فانها اذا حصلت في النفوس الزكيه
والاجسام الطاهره النقيه ابهجت انوارها ورفعت اقدارها
ونورت ظواهرها واسرارها فاما ان دخلت في النفوس النجسه
ادلهمت ظلمتها وانخفضت رتبتها واستقامه هلكتها فمن
الواجب علينا ان نداوي اسقامنا ونستنزع الالام من قلوبنا
ونياتنا بالتوبه المنتزعه الانوار والظلمات الرايعه في الليل
والنهار لكي نكون مستاهلين الى المايده الروحانيه بالبهجه والادلال
[illegible] اما نتعذبنا من الزيغ والضلال لانا قد امرنا بالقطع

والسلامة والصلح في طريق السلوك والاستقامة لنفوسنا وارواحنا
[illegible]
[illegible]
في البنوة الذاتية الذي اهلنا لها بالولاده الثانية لاننا
صنعه وصنعنا الصلح بارادته ومشيته لان جميع الوصايا
[illegible] واحد لتعليم الصواب وفايده الى الصلح عند ذوي الالباب
[illegible] ايها الصالح لامتثال السلامة لكي يكون شريك دايم الاستقامة
فالصلح سيد الاحكام والصلح مزيل الضغاين والاذى ترك
اهمال انته لكن مع امثالك الذميمه وما اجترمته لذنبه من الجرايم
القديمة واغفر ذنوب المسيين اليك واصفح عن كباير الخاطيين
عليك لئلا تماثل العبد الذي سومح بما كان عليه من الوزنات
الكثيره ولم يسمح لرفيقه بالصابه اليسيره فتجازى كمثل
مجازاته وتكافي باشد من مكافاته فكما ان السحاب يمنع ضو
الشمس كذلك الغضب يظلم نور النفس فان كنت سقيما بالخطايا
المميته ومدنفا بالاوجاع المولمه الخبيثه وقد نهضت الى الله
في طلب المغفره والشفا من امراض نفسك المظلمه المعفنة فاصفح
عن ذنوب مضطهديك وسامح في الصلح مع اخيك واهرب من [illegible]

ظلمت به من الاشرار واستحيت مما قد فعلت بعد [illegible] من الغفار
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكل
الذي يكون [illegible] وذكر انه يعرف فكره كل انسان وما اضمره
نفسه في السر والاعلان فان كانت نيته عند طلب الاستغفار
من الاله الواحد القهار بانه ان لم يغفر لظالميه ويصفح عن ذنوب
مضطهديه لا يمنح من رافه ولا رحمه ويصير مستحقا لكل عذاب ونقمه
فهو الضمير يغفر الله سياته ويجزل ثوابه وحسناته وان كان
ضميره مضادا لهذه النيه ينزل الله به كل بليه ويغلق عليه
ابواب الصواب ويجعله دايم في الزجر والعقاب فكما ان النار تنفي
الحطب وهكذا الحقد يبيد الصلاه والصيام والتعب كثرة الريح
تفرق السحاب والغضب يرفض اعمال الخير والصواب لا يمكن
ان يكون الانسان مرتاضا حكيما قبل ان يتعلم ويصير عليما
ويحتمل الجور عند بلوغه ويعرفه ويثلبه ويشتمه ويهينه و
وهو يمدحه بالفضايل التي ليست فيه ويصفه بمحاسن العداله
والزكيه ويستعظم يسير مناقبه ويشهرها ويستصغر عظايم
رذايله ويخفيها متيقنا بذلك الطوبا المنصوصه في الانجيل [illegible]
للمطرودين [illegible] وعن الجميل الذي قد [illegible] للمتنوعين والمعيرين

والمحرومين والمغبونين والذين يتألمون بكل الاحزان ويتعوذون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوقيعة والريا والخبث والخديعة و[illegible]
يتظاهر بالخير والصلاح وهو يجد علي الرذايل القبايح واقبح
[illegible] صنعة الحسد فانها مهلكة للنفس والجسد فابتعد عنها
ما قدرت وحيد عن طريقها ما استطعت فهي من اعظم
الخطايا وارذل الشرور والرزايا فمن ارهقته في حبايلها
واوقعته في اشراك رذايلها كان سره متعوبا وعقله مسلوبا
وقلبه ملتهبا مكروبا ان راي انسانا في صلاح اشتهى زواله
وان راه يجد في العمل قصر اماله يحسد الغريب والقريب
والعدو والحبيب يرجو للناس ما يهينهم ويفرح بما يضرهم ويشينهم
قال الكتاب احبوا اعداكم واحسنوا اليهم وهذه يبغض اعداه
ويسي اليهم لا تقاوم الشر بالشر فخالف الكتاب ولا تنتصر
لنفسك فيضطبك الصواب فمن صبر علي الظلم بالفرح والسرور
وكان قادرا علي الانتقام المحذور دامت سلامته وقلت
ندامته ووصل الى درجة الابرار وحلت عليه نعمة [illegible]
والنعم

القول العاشر

ولا ينفع في سلوك التدبير [illegible] عند الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يحون قلبه من الميل الى الانتقام و[illegible]
مع سالم الناس سلم ومن اثر الصفح غنم فان دوام الغضب [illegible]
الانسان يبعده من عبادة الاله الديان ان عاتبت احمق [illegible]
كنت له طبيبا حكيما وان رخيته جهرا كنت له مريضا اليما لان السياسة
جامعة الحلم والوقار والادب ومبتعدة من الحقد والكدر والحسد
والغضب وهي الطريق الى الصلح والمسالمة والسبيل الى البعد
من المخاطصة والمصارمة الغيرة الخبيثة تشوش العقل وتبعد من
السلامة وتحمل المرء علي الحقد والبطش والغشم والظلامة وذلك
ان الانسان اذا كانت غيرته في غير الله شيطانية فهو خليق بجميع
الامراض الشيطانية برغبة مزيدة وغريب من الفرح والسرور ودايم
الحزن والتعب المحذور واما اذا كان محتملا حليما كان عند الله عزيزا
كريما لان الحلم اساس لجميع الفضايل والصفح ينتج بين القبايل الحلم
والصفح يتولد المسامحة والطاعة وبها يلبس البساطة والوداعة
فالذي قد تزين بهذه الخصال فيكون كاملا في جميع الفعال [illegible]
بمنزلة الطفل الصغير صابرا على الهوان والجور الكبير ان الرجال

يتكبر ولمن ساءه لا يتحسر ولمن التقى فلا ينقض وان اوذي فلا يغضب
يشتغل [illegible]
و[illegible]
[illegible] الحائل ولا يحرص على جمع المال ولا يكترث بشهوات [illegible]
ولا [illegible] بالمواقعة ولا يتهيب المشاقة والمكاشفة ولا يعسر
ولا يدين ولا يحقد ولا يهين فالعسر يلبس المقاومة والحقد
يورث المضارمة وذكر ان الانسان الذي يشتهي ضرة ابناء جنسه
يكون مطلا في جسمه ونفسه ولا يستصوب من ابنا مواهب الرحمه
فيدان باشد العذاب والنقمة واذا كان نفادا لا ويدين بالقصاص
فمحوا بعد نفسه من الرحمة وترقى النلاص فكما ان الشفا ينافي
النقمة كذلك القصاص يضاد الرحمة وكما ان النار والما لا يتفقان
في الاشتعال والوقود كذلك الانتقام والرحمة والرحمة لا
يجتمعان في قلب الانسان المعهود ثم اذا كان الانسان ايضا
متماديا في العصيان معترفا بالذنوب والطغيان وهو يجتهد في
طلب الصفح والغفران من الاله الرحوم المنان وهو يروم القصاص
من الذي يظلمه ويحقد على من اوذي به وشتمه فان توبته
توبة كاذبة وطلباته منكوسة خائبة وتعبه تعبا غير
وسعيه سعيا غير نافع فان ظن انه في توبته محبوب وطلباته
مستجابه

مستجابة غير عطولة فان ظنه ظن فاسد واملاه املا متباعد
لان الذي قد [illegible]
العليه [illegible]
[illegible]
و[illegible] به من الذنوب وما اجترمه من المعاصي
والعيوب فاقطع هواك ولا تبغض اخاك لان الذي يقطع
هواه في محبة الله وفي رضاه لئلا يرجع قلب اخيه بحكم الابرار
رفعه الله الى مواطن الابرار لكونه في محبته تشبه بالاولياء
وسار بسيرة المختارين الاصفيا واعلم ايدك الله ان الانسان اذا
كان حليما يجب له ان يكون مع حلمه حكيما عالما في الايمان وعمل
الجميل والاحسان ويلازم الصلاة والصيام والسهر والسجود
والقيام ويودي ما لازم من الفرايض الشرعية ويتمم بما هو مفروض
من السنن الرسولية يخاف الله في جميع اعماله ويتعضد بابه في حركاته
واماله راغبا للخشوع والاتضاع وعاملا بامر الله المطاع يقطع
اسباب الخطايا من اصولها ويصون فكره من النظر في عملها في
[illegible] لها يقنع في طعامه بالنزر اليسير لسد جوعته وفي لباسه
بالدون الحقير لستر عورته ويلازم القراءة على الاستمرار [illegible]
[illegible] لنفسه في الليل والنهار مستغفرا فيما يكون للخطاة يوم
[illegible]

وما هو حولهم من مطعومات الجبل [illegible]

كنت [illegible]

[illegible]

و[illegible] الارض صباي وعلى التراب عدائي طوبا للذين

لم [illegible] والذين سترت خطاياهم طوبا للرجل الذي لا يحسب

الرب خطيه وليس فيه غش وقال الذي استوى على المشارق

ولمحارب الرب اسمه ابتهجوا بين يديه واضطربوا من قدامه لانه ابو الايتام

وقاضي الارامل وقال الرجل الجاهل لا يعلم السفيه لهذا لا يفهم

وعندما ازهر الخطاه مثل العشب ويعلو عاملو الاثم هنالك

يتناضلون الى الابد وقال احبا الرب يبغضون الشر لان الرب

يحفظ انفس اصفياه ومن يدي الظالمين ينجيهم وقال لم يلحق

[illegible] قلبا عاثر وعند ميل الشر بي على لم اعلم وقال اسكبات الحكيم الاخيار

المحتويه تتفصل من الله وقال اشتعوا على لسانكم من الوقيعه فان

النميمه ما تجرح والنم الكذوب يقتل النفس وقال العقيله الطالع

نهاتها رديه وقال النع والاموال ما تنفع في يوم الغضب والقول

[illegible] الموت وقال العليل التمييز يزري باهل مدينته والانسان

العقل يضبط السكوت وقال كل نفس مباركه تسيطه والرجل [illegible]

ليس شكله حسنا وقال الغش في القلب يبني الظلمات والذين يحوزون

السلامه يبهجون الصديق ما يرضيه في بيته [illegible] الظلم واما المنافقون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال

الانسان العقيل [illegible] الذي مظنة العقل والصغير

النفس جاهل غوي وقال القلب الجاهل الفالح تستقر الحكمه فيه

ولن تعرف في قلب الجاهل وقال الانسان الجاهل يحتقر

الاسرا وفي شفتيه يكثر النار وقال العبد اللبيب يسكل السادة

الجهال وبين الاخوه يقسم الحظوظ وقال كل شرير ينهض المخا[illegible]

والجاويه والرب يرسل اليه ملكا غير رحوم وقال ان سقط عدوك

فلا تشمت به ولا يرتفع ضحكك في تعرقله فان الرب يبصر ذلك

ويرضيه ويرد عنه غضبه وقال بولس الرسول باركوا على من

اضطهدكم باركوا ولا تلعنوا افرحوا مع الفرحين وابكوا مع الباكين

وقال لا تجازوا احدا من الناس شيء بشيء بل احرصوا ان تعملوا

الخيرات الى الناس جميعا وان استطعتم ان تصنعوا سلاما

بين الناس جميعا فافعلوا ولا تنتقموا لانفسكم ايها المحبون ولا

[illegible] لا تنتقموا يا احبابي بل ادفعوا الغضب حتى

[illegible] هو مكتوب انك انتم تنتقموا لنتكل فانا انتقم قال

الله ان جاع عدوك فاطعمه وان عطش فاسقه فانما [illegible]

فعلت ذكر به انما تكبس جمرا على هامته ولا يغلبكم الشر بالخير
بل اغلبوا الشر بفعل الخير والفضل به قال الانبيا [illegible] طوبا
لنا على [illegible] فانهم [illegible] وقال اذا انت قدمت
قربانك على المذبح [illegible]
[illegible] قدام المذبح وامض اولا وصالح اخاك وحينئذ [illegible]
[illegible] وقال سمعتم ما قيل ان العين بالعين والسن بالسن
وانا اقول لكم لا تقاوموا الشر البتة وكل من لطمك على خدك الايمن
فحول له الايسر ومن اراد خصومتك واخذ ثوبك فدع له رداك
ومن سخرك ميلا فامض معه اثنين وقال ان تغفروا للناس خطاياهم
يغفر لكم ابوكم السماوي خطاياكم وان لم تغفروا للناس سياتهم فلا
ابوكم يغفر لكم سياتكم فالان قد لعدم من انور وانقى من
عذرا واخص من قد الرب وصيته واراد ان يستر الناس عكس
طويته وسيرته بمن الفرايض اللازمة والحق الواجب الجازم ان
نغفر للناس جنايتهم علينا وما قدموه من اضرارهم الينا
لكي يغفر الله لنا خطايانا وسياتنا ويصفح عن ذنوبنا ويرحمنا
وينجينا من شدة العذاب ويعطينا جزيل الاجر والثواب [illegible]
[illegible] بنعمته السابغة ورافته الواسعة البالغة له العظمة [illegible]
والمجد والتسبيح والاكرام من الان وكل اوان والى ابد الابدين [illegible]

القول الحادي عشر

القول العاشر الحادي عشر

لنمجد الاب والابن والروح القدس الاها واحدا [illegible]
القول الحادي عشر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله ايها الانسان الصالح المبارك المجاهد [illegible]
ان الذي يروم ان يزهد هذه الدنيا ولذاتها ويفضل [illegible]
نعيمها وشهواتها قبل ان يثبت في عقله بضمير صادق
ويقين ثابت غير مادق بما قد اعده الله في الاخرة للصديقين
الابرار وما ادخره للقديسين الابرار الاطهار من النعيم الابدي
والسرور الخالد السرمدي والغبطة الدايمة الشريفة والمنزلة
العالية المنيفة والصعود الى سما الملكوت والاتصال
بصاحب الامر والجبروت مع معرفته بان خير الدنيا يسير وضررها
كثير وعيشها قصير ونعيمها متلاشي حقير وان النياح فيها
بعد من حب الاله ومن العقل بارادته ومقصوده وهو انه
يكون بمنزلة انسان يروم يلمس ضو الشمس ونورها بغير
حقيقته ويعادل القمر منزلته ورتبته فاما اذا كان [illegible]
بالحياة العتيدة والحياة السرمدية المديدة كان زهده في الدنيا
[illegible] واشتياقه الى النعيم الاخروي على [illegible]

التاسع والعلم اليقين [illegible] واليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ن مقتصرًا فيما يحتاجه لحفظ قوة البدن من [illegible]
ب واللباس والسكن على ادون الاشيا اليسيرة من [illegible]
المنوصة الحقيرة هاربًا من الاثم البدع المحذور ومتذكرًا المقام
الحساب والنشور وانه قد دخل الدنيا بلا شي وسيكون خروجه
منها بغير شي وكونه لا ينفعه شي مما قد اقتناه عند حلول
الموت ولا يصحبه من ما ملكت يداه فيه تنفره من مرارة الموت
ولا يسوقه الطمع الى صحبة الغنى بارتجا الشيخوخه وطول
المدى بل يكون متيقظًا بالتميز الصالح والراي الصايب الثاقب
الرابع ان الموت ربما ادركه في عاجل الوقت الحاضر وافرقه من
الاغتباط بالمسار والمآثر واخرجه من الدنيا الزايلة الغرور
واسكنه في ظلمة اللحد والقبور ثم يحدق الحرص على زهر
هذه الدنيا الدنيه والخلاص من شهواتها الموديه الرديه
اشتغال الفكر على تحصيلها والوصول الى جملتها وتفصيلها لان
[illegible] لا يمكنه لو حوطه عليه ولا [illegible]

بحفظ الاصل الوصول اليه [illegible] وهو ذكرنا المتعلق بيوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الانسان بلا [illegible] التصرف فيه بغير حايل ولا مانع
[illegible] الانتفاع بقنيته والانسياق الى صحبته ورويته [illegible]
في تحصيل الفضايل التي تنتقل معه بعد الموت ولا تفارقه [illegible]
من صوالح القوة التي تترفه نفوس الاوليا وارتفعت بها عقول
الانبيا والاصفيا فواجب علينا ان نرفض الاهتمام بالجسدانيات
ونصرف غاية اجتهادنا في تحصيل الروحانيات وصغيرًا انعدد
على معونة مكايد الشياطين بالتميز المتاكد بالبراهين لان الذي
يدعي بانه عارف بالحيل الشيطانيه وعقله مرتبط بالشهوات
الدنيانيه فان دعواه غير صادقة ومعرفته [illegible] لان
اعمال الشيطان معروفه مشهورة فاما اسبابها فانها خفيه
مستورة لا يعرفها غير اهل الزهد والقناعة وارباب النسك
والوداعة والسالكين في طرق التواضع والطاعة والذين اقتنوا
[illegible] الصبر والشجاعة والمتمسكين مع ايمانهم بالتقوى والاخلاص
والتوكل لان الانسان ما دام يشتهي امر الدنيا فهو عبدًا لم يحقق
وصرا له ان يكون عبدًا للخالق ولا يكون نجيًا للشهوات التي لا

تعني ولا تمحق فاما الذي يعطرها نعيم الاخرة فانه لا [illegible]
[illegible]
الرتبه السا[illegible]
الاحسان وهو لا يملو الشك والتكذيب يعتره من حيث لا [illegible]
و[illegible] لاجل اعتنايه بالمرييات واعراضه عن الالتفات
الي المكتومات الخفيات فمن اراد ان يعوض عن الصواب ويتعفي
عن السوال والجواب يرفع نفسه عن المرييات في كل حين ويتشوق
الي ما اعده الله للصالحين فان الجسد الذي نحمله نرمزا
لا ناوي معرفة الله فيه ابدا قال يوحنا لسان الذهب اقتني
يا اخي الذي هو اطلاس العسل والشهوات ان الخبز والملح مع سكون
وراحه افضل من الاطعمه النفيسه مع اضطهاد وتعب فينبغي
لنا ان نعدي الزهد والقناعه ونشتاق الي قول القديس بالسمع
والطاعه ونرفض ما يتعلق بالشهوات العالميه ونرفض
جميع اللذات الحاضره الوقتيه ونقتصر فيما لا بد منه من حاجة
الجسد وما تدعونا اليه الضروره لقيام الاود لكي يكون عندنا
بالنزر اليسير ولباس من الصنف الادون الحقيقي [illegible]

[illegible]

رابع عشر كراس

١٢٨

القول الحادي عشر

بركة [illegible] الحربيه وشتوة [illegible] الاعمال بامور الجسد
د[illegible] الي الاستعداد من [illegible]
[illegible]
[illegible]
ادا ما [illegible] وعلمتم بما به قوام [illegible] لن تقدموا شيا
مما [illegible] اليه حاجتكم ولا ينفعكم شي مما ترفعون به ضرورا [illegible]
كان [illegible] قبل خلاف الوصيه والخروج عن الاوامر الناهيه الزكيه
اجسام ولا تعب ولا اشقا ولا عنا ولا تعب [illegible] البين المعلوم [illegible]
المعلوم ان النعيم بات علينا ولا كان له سبيلا الينا الا بعد
خلاف الوصيه وخوضنا في الخديعه المهلكه الرديه واكلنا مما
نهينا عن الاكل منه وامرنا بالهرب والابتعاد عنه ولذلك احتاج
النبي من النعيم والهبوط الي زمرة الجحيم وبواجب الحق عرفنا
من الانوار اللطيفه وكشفت لنا العورات المستوره الخفيه لانا
كنا بالنور بطالين نحمل اللاايكة المقربين لا كمثل الحيوان الفاقد
العقل والنطق الذي ينتهي به تصرفه الى اوخم الطرق لان الله
خلق [illegible] تحد جسمه مثل الشعر والقشر والريش ثابت في
لحمة [illegible] به استطاع ان يحمل برد الشتا وحر الصيف اما حر
الشمس [illegible] الطل وسعة الرياح بالحين وحمل [illegible]
الغدا بنيته كما يلزم بمقتضى طبيعته فاذا ما نحن قبلنا الوصايا ما

[illegible] الطاعه [illegible] وكنا راضين بالكفاف والقناعه كانت [illegible]
[illegible]
[illegible] والسنين الكثيره العزيزه وكما [illegible]
[illegible] الذين يسكنون في شقوق الجبال والذين يوطنون في جزر البحور
[illegible] المال ولا يعوزهم شي مما يحتاجون اليه ولا يعدمون شيا مما
يصطلحون مع نوعهم عليه فتفكر ايها الانسان على نفسك [illegible]
تعتبر بما كان لك في اشكالك اما من الخير الواسع او اما من الشر
فان الدنيا ما تدوم على حاله مستمره ولا تثبت على قاعده
مستقره والنعمه بها غرور ولكون فيها خطر واخطار تنسحب
من الاقلال والفقر والزهد في التفكر فيما انعم الله عليك به من تعاد
الافراد جعلك السلطان على جميع ما هو في الارض من المخلوقات
من الحيوانات والنبات والجمادات وملكك تمييز العقل من التصرف
فيها كما تشتهي وتريد وتستعمل منها ما يوافق ويناسب [illegible]
وجعل الشمس [illegible] والقمر والكواكب المضيه الانوار [illegible]
عليك في الليل والنهار وشرفك بالنفس الناطقه [illegible]
بالجواهر الكاملة التي اذا استعملتها [illegible]

الملايكه

الملايكه المقربين وما تلت الحيوانات الشابه المتمنين [illegible] اشتغل
[illegible]
[illegible] الحيوانات الموذيه وما تسلط [illegible]
[illegible] بنفس خاضعه ونيه متواضعه وشكر [illegible]
[illegible] وتسبيح يفوق حد الطاقه والاستطاعه والامم [illegible]
ما [illegible] به هذه النعمه الجزيله وما فوضه اليك من المواهب الجميله
الجليله وما احسنه البارئ في خلقتك وما اصنعه في تكوين هيكلك
وصورتك اذ خلقتك منتصب القامه تسمو الى نظر العلو باستقامه
ما ضد الارتقا الى الملكوت والاتصال بعالم الامر والجبروت لكي تكون
منزها من مشابهة البهايم بكل الجهات ومتحرسا تتبع اثارهم في كل
الازمنه والاوقات فان نهضت الى بكل الجيوش الشيطانيه وما تلتبس
بالشهوات الدنيانيه مثل الحرص على جمع المال التي تسوق المرء الى طريق
الضلال والسعي في طلب الرياسات والتقدمه في القبايل والجماعات
والاشتياق الى بلوغ المارب بطيبات المآكل والمشارب التي تحتقلها
بها [illegible] نعيم ونعيما بسببها من فردوس النعيم فاطرح عنك بروحه
الموحشه [illegible] بنزهة الغوة الذي افرق [illegible] الممالك الفانيه
والرياسات [illegible] الشهوات الجسميه والاغنيا [illegible] الجواهر والعلما

[illegible]

من علم الزايد الظاهر وانكرنا من حكمتهم الباهرة والاعراض
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الى [illegible] بهايمهم وبهاجسهم خفيها وتركنا [illegible]
[illegible] غرسهم الى ظلمة قبره مستقصيا ما كان من امره غشي ما
كان اقتناه وما قد ملكته يداه ونحن ايضا نساق اليه قسرا او قهرا
الى ما صاروا اليه قهرا اذ كنا عالمين بهذه الامور التي لا اختلاف
فيها من الجمهور فاي وجه نعرض ونجتهد فيما لا ينقذنا من الموت
ولا له منفعة عند الفوت ولا ينجينا من يوم الحساب ولا يعصمنا
من شدة العذاب ثم نترك محل الضحايا التي امرنا بافتعالها ونروم
في الرذايل التي نهينا عن الغوص من ظلامها ثم نجنح الى الاخلال
من القوانين المفروضة واطراح السنن المعروفة المحفوظة التي بها
نقدر على مجاورة الاعلى والصعود الى ملكوت السما واذن ما
قد اعده الله لاوليائه ونستحق به الوعد لاصفيائه من الخيرات
الابدية واللذات السرمدية والعيش الذي لا يفنى والنعيم الذي
لا يبلى في الفرح الدايم والسرور الملازم في جوار الاله المعبود
والرب الهادي المعبود ثم نسوف الوقت بالمنى والاهمال
والاتساع

والاتساع في الامال وكثرة الطمع بطول الاعمار حتى اذا ادركنا
الانزام الشديد وانقضى الاجل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واطاعتنا انفسنا
عاكفين [illegible] اسماعنا رصفا غايرين راجعين الى ما كنا فيه ظالمين
منهمكين في الشهوات العالمية واللذات البهيمية الردية عن
الواجب علينا والان نجنح لابعاد النقايص المستقصة ونقل
من الرذايل المستقصة ثم نصرف عزمنا الى ما فيه الطاعة والرضى
والابتهاج عند نزول القضا لكي نماثل الذين ارضوا ربهم وخالقهم
وتجاوزوا الحد في طاعة باريهم ورازقهم وابغضوا حياة هذه
الدنيا الدنية الذي عندهم كالعويق والقيد المضيق الزنق
لكثرة اشتياقهم الى الملكوت السمايية ومعاينة الانوار الالهية
والاتصال بباريهم ومجاورة منشيهم ومبدعهم فمنهم من قال كما
يتوق الايل الى ينابيع المياه هكذا تشتاق نفسي اليك يا رب
ومنهم من قال ايها السيد اطلق عبدك بسلام لان عيناي قد ابصرت
خلاصك ومنهم من قال ان حياتي قد طالت وعيا صبري من هذه الحياة
الزمنية الفانية او جاء ومنهم من قال من [illegible] جسده [illegible]
[illegible] ومنهم من قال ارح عيناي من البكا ورجلي من الزلل
ذلك

ومنهم من قال ليس يجي منه طوال اذا ارى الفقر الذي هو العالم
ومنهم من قال الذي تجيء [illegible] في الضيق [illegible]
[illegible]
[illegible]
بلا [illegible] ولا بد [illegible]
[illegible] الاخرة يجب علينا ان لا نتناسى على فقد ما هو للا [illegible]
لان [illegible] للدنيا يلزم الظلم والغفلة عن عمل الصالحات و
[illegible] لا تعوط من النفس اعمال الفضايل المستحسنات فالاندرس
[illegible] الطاعة والغني من ابتن القناعة ان انت قطعته عن
الاكثار من الطعام والشراب فانك تستطرد بذلك شهوات النفس
[illegible] ان تعوس الشهوات قبل ان تتحرك وارفض المحسوسات
قبل ان تعذبك من غصص من الشهوات العالميات فقد فزهد
الدنيا وما فيها من المربيات الرغيبة في كثرة المال لا يرى ان له
شي فاما الذي قد اكتفى وقنع بما رزق فهو يرى انه غني لا يتعذر
الانسان ان يقتني الحسنات الا بالجهد والكد وطول الزمان ولا
يمكن ان يتصل عقله بباريه قبل الزهد في جميع ما يكون تحت العيان.
لانه الذي قد رفض دنياه العاجلة هو حري باللذة والسعادة
الاجلة لا ينتفع برفضه من ذلك بغايته ولا ينصفه زهده [illegible].

بعد الالف [illegible] احسن

لان الذي كانت يصف له بالاشتغال بخلاف الذي لا تفكر لنيوة الدلق
ولتعود الاخلاق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطريق العالية المنار [illegible]
[illegible] والصدقة كنز الميسر لا تظن ان التنسك [illegible]
[illegible] لان انتفاع النفس منه غير موجود وانما
المحمود انارة المشرقة انوارة ان يكون القصد به ضعف الابدان
وقطع الاوجاع الموله من حواس الانسان لانه لا يجب لمن قد زهد
هذه الدنيا وقصد نعيم الاخرة ان يحول بفكرته شي من المحسوسات
الظاهرة لان الغاية هي ترك القنيات والابتعاد من المرسيات
هي حراسة العقل الا تتبلل بشي من الامور العالمية وصيانة الذهن
عن الاغتباط بشهوات الدنيا الدنية والانقطاع في عبة الله
اي العبادة بالكلية وذكران الانسان العابر الناسك المقتنع
الزاهد يكون دايم الاقتصار على ما يسمح له العيش وحايد عن
[illegible] التفرط والطيش ويرتضي بما يسهل ما تدعو حاجته اليه
و[illegible] الله على ما انعم به عليه ويكون تاركا الحرص والاجتهاد
في [illegible] الكثير والاحتشاد ويقنع بالنزر اليسير ويزهد في
الغنى الواسع الكثير لان اصل الزهد هو احتقار الدنيا [illegible]

والاستصفاف بنعمها ولذاتها والذي [illegible] الخفيفه
[illegible]
[illegible]
[illegible] واعظم [illegible]
[illegible] قته وراي انخرام نعيمها بغير عقته وان المعر[illegible]
[illegible] بين الناس غير مصروفه الي لذه الطعام ونعوم الد[illegible]
ولا الي كثرة الدخاير والاموال ولا الي عظمة النفوذ واتساع
الاحوال بل انها مصروفه الي التفاوة الذي بين الاصاغر والاكابر
وبين الصالحين وبين الطالحين لان الشرير وان عظم نعيمه
وغناه لا يصل الي درجة الخير وان كثر فقره وعناه ولهذا يجب
لنا ان نكون من اهل الطاعه وان يكون عيشنا دايم القناعه
ثم نجتنب الاسراف والافراط فيما تدعونا الحاجه اليه ونتخذ
لنا قانونا يكون اعتمادنا عليه ونبتعد من الحرص والاستكثار
ونرفض الاقتصاد والكسل على الاستمرار ونهرب من الشر جهدنا
وقدرتنا وما نصل اليه استطاعتنا وقوتنا لانه راس [illegible]
الخطايا وقايد الي العيوب والشرور والرزايا فالـ[illegible]
[illegible]نيه والنزوع عنه فايده ونعمه جسيمه فكم غير
[illegible]

جهله وكم من دليل غرّ عقله اختر من الامور الصغار فتصور
منه [illegible] الكبار [illegible] الدنيا [illegible] فقد
[illegible]
[illegible]
[illegible] على الاستمرار لان النفيه موصوله بالتعب
[illegible] الي الشقا والنصب فان انت عزمت ان تتعلم [illegible]
الاثم المحذوره وتستقيم في السيره الحسنه المشكوره فابتعد
[illegible]ب التي تقوم بحايد الاثم وتخرج المرء من النور الي الظلام
[illegible] الشبع والسكر والنظر والادلال والمجاهرة والضحك واللهو [illegible]
والمسامره لانك ان ابغضت الخطايا واحببت اسبابها فهي تستدعيك
الي الرذايل فهم وتستصبرك للمعاصي قسرا من حيث لا تشتهي
تريد ولا تستحسن ما لا تريد فاقطع علايقها من الوصول فتنقطع
عنك من الاصول فتستريح منها ومن اسبابها بلا تعلق بنارها وغمامها
وذكر ان الذي قد عزم هو الدنيا زهدا قاطعا ورغب ان يكون في
الوحده عفيفا متواضعا فانه يقنع بما يسهل من القوة لسد جوعته
وما يجده من الاطمار الدنيه لستر عورته لكي يكون منتصبا امام الله
[illegible] عقله ممتد نحو العلو وانما لا يكثر الاهتمام بما يحتاجه من حاجة
الجسد [illegible] لا يفرط منه الصمت والسكون وقوة العقل لان ضرورة الاكثار
منه [illegible] يخرج الي الحركه والقلق وكثرة الكلام ولا يستقيم ان يكون

الانسان مخاصمًا ولا [illegible] ولا يكون في افكاره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فعلى قدر تعلق النفس بهذا العالم السفلي [illegible]
[illegible] العلوي وبحسب نزوعها عن مجاورته تعرق [illegible]
وكنس الجنة فنعيم هذه الدنيا يجلب الذل والشقا والنعيم
الاخرة يورث العز والبقا وقد قيل ان الذي يشتغل بجسمه بالنعيم
فانه يلقي نفسه في العذاب الاليم بالاحتماء من الطعام شبيه
الشهوة من الامتلاء والاكثار منه يثير حركات الاعضا ويجلب الالام
شبيه للاعضا والمرضى واحذر من الاستمتاع من النبيذ فان شره
ام لا يبيد فهو الرسول الاعمق الخالق المغاير المنافق الموافق
تبعثه الى اسفل القلب الحزين يصعد الى فوق الدماغ الراجح
الموزون صيدا يتمكن من الحواس الرئيسة فيظلم العقل ويعمي
البصيرة النفيسة ويعسر الراي الصايب ويقلل العقل [illegible]
ويحسن ما لا يحسن ويهون ما لا يمكن بجالسة العلا [illegible]
الخالق ويرشد العقل الى سلوك الواحد المطابق ان
[illegible] الوحدة بالاحتواز والعزلة من الناس الا [illegible]
[illegible]
يتمكن

يتمكن من الوصول الى بلوغ ارتقا يتصور مطلبه اول
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكرهها وبغضها الا بخروج [illegible]
[illegible] عين ولا بد له من احد منظلين اما ان يكون شيئا [illegible]
الحياة الموبدة والخيرات الخالدة العتيدة واما ان تكون
فهو هلعت من كل العذاب الاليم والشقا الموبد العقاب المقيم اعمل
الصالح الذي قد قصد السلامة من الخطية والراحة من الاهتمام
والشغب الزم الوحدة فانها دوي شافي وعدوا فانما اساسها في
انما تكسب فضيلة السكوت والتباعد من السماع المحفوت فالوحدة
والسكوت مع الراحة والبطالة افضل من المقام في العالم بالاعمال
الصالحة بالبرهان والدلالة التي هي الى الله فانه يتوكل ولا
يتصد غير بابه فتنجح اموره فقط بالمن التي هي الى خالقه واعتمد
على تدبير معيشته ورازقه ولم يعزي نفسه بعز اخرج عن عزاه
ويستمر في شدايده باخذ اشواه الشكر من الشراب يفضي الى
[illegible] ويبعد المرء من النعيم ويسقطه الى قرار الجحيم فيجب علينا
[illegible] منه ما تسعه قدرتنا وطاقتنا ونبتعد عنه بما [illegible]
اليه قوتنا [illegible] لانه يطرد [illegible] الله من القلوب ويجلب
نعمة

اليها افكار الجماعه والايمان ويبعد منها فعل الخير والرحمه
[illegible] الا الرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تنا بلا رحمه في يوم الحساب وقال داود النبي
[illegible] يعوضي وعلى الرجاء الخصيب اطلبني وقال اليسير العظيم
خير من كثره غنا الخطاه وقال النبي هلم الى الله وهو يعود لكم
لا يترك الصديق يزول الى الابد وقال طوبا لمن انصته وتمسك
ان يسكن في ديارك ويشبع من نعيم بيتك وقال انظروا ايها
المساكين وافرحوا اطلبوا الى الله في قلوبكم فقد اجاب الرب النعوا
لم يمتهن اسراه وقال انا فقير بائس الله ناصري انت معيني
ومنقذي وقال فليشكر الرب رحمته بعجايبه في بني البشر لانه
اشبع انفسا خاويه وملا قلوبا جايعه من الخيرات وقال انعد
المساكين من فقرهم وجعل قبايلهم مثل الخراف لترى الابرار ويفرحون
حافظ العدل الى الابد يحكم للمظلومين يعطي الجياع طعاما
الرب يطلق الاسرى الرب يبري الاكمه الرب يقيم المنكسرين
يحب الصديقين الرب يحفظ الغربا ويرزق الارامل واليتامى
وقال سليمان الحكيم كنوز الاموال ما تنفع الا [illegible]
[illegible]

وبكرم

القول الحادي عشر

[illegible] تشكو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] احد الرنا غلمي وقال خبز مر احد في سلام
[illegible] افضل من منزل مملو خيرات كثيره ومخايا ظالمه عقوبه وقال
[illegible] تحت الهوا افضل من عالم مبغض ومنزل جديد وقال الاسم
المحمود ارفع مقدارا من الغنى الجزيل والنعمه الصالحه افضل من
الفضه والذهب وقال الكلام الكاذب والباطل اجعله من بعيد
عني وفقرا لا تعطيني بل رتب لي ما احتاجه والتي به ليلا
استغني فاصير كذوبا واقول من يبصرني واذا افتقرت فاسرق
واحلف باسم الرب وقال من توكل على الله سيفرح وقال بولس
[illegible] فان تجارتنا نحن عظيمه هي خوف الله وتقواه في الاكتفا
بالقوت لانا لم ندخل الدنيا بشي وقد عرفنا اننا لا نقدر نخرج منها
بشي ولكن ينبغي لنا ان نقتنع منها بالقوت والكسوه لان الذين يحبون
[illegible] للغنا يقعون في البلايا والفخاخ والعثرات وفي شهوات
كثيره [illegible] ضاره تغرق النفس في الفساد والهلاكه لان اصل الشرور
كلها [illegible] وقد اشتهوا كثير ان ضلوا عن الايمان وادخلوا انفسهم
في [illegible] وقال واوصي اغنيا هذه الدنيا ان لا يستكبروا في [illegible]
في

ولا تتكلوا على الغنى الذي لا ثبات عليه بل على الله الحي الذي [illegible]

[illegible]

[illegible] ان محبة هذا العالم عند الله عداوه وكل

[illegible] خليلا لهذا العالم فانه يكون لله عدوا وقال [illegible]

لا تحبوا العالم ولا شيا مما فيه فان ذاك الذي يحب العالم ليس [illegible]

الله لان كلما في العالم انما هو شهوة الجسد وشهوة العين و[illegible]

العالم ولهذا ليس من الاب بل من العالم والعالم يزول فتزول الشهوه

معه فاما الذي يعمل مسرة الله فانه يدوم الى الابد وقال الابـ[illegible]

الحميد طوبا للساكين بالروح فان لهم ملكوت الله وقال لا تكنزوا

لكم كنوزا في الارض حيث الاكله والسوس يفسد والسارقون ينقبون

فيسرقون اكنزوا لكم كنوزا في السماء حيث لا اكله ولا سوس يفسد ولا

ينقبون السارقون فيسرقون لانه حيث تكون كنوزكم هناك تكون

قلوبكم وقال ليس يستطيع انسان ان يعبد ربين الا ان يبغض

الواحد ويحب الاخر ويصل الواحد ويحتقر الاخر لا تقدرون ان

تعبدون الله والمال فاذا كان صاحب الشريعه الشريفه [illegible]

السالبه المبنه الذي [illegible] علينا انه تكون لهم لستا [illegible]

ولاوامره

ولاوامره ساجين طايعين قد وضع القول على الاطلاق ان محبة

المال [illegible]

[illegible]

[illegible] لا عدم [illegible] الشهوه [illegible]

[illegible] شبهه بقينه ولا يشغله عن عباده باريه شغل ولا

[illegible] على محبة مرتبه سما له الحمد والسجود والتسبيح المتصل

المحدود من الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين امين امين

الفصل الثاني عشر من اجل الارتياض بالسنه العادله

والسيره الممدوحه الفاضله

يجب علينا ان نشكر الله على الايه ونحمده على جزيل نعمايه الذي

خلقنا بلا استاهل وصورنا من غير استحقاق وهدانا بفضله الى معرفة

توحيده والهمنا بطوله الى الدوام بشكره وتمجيده نبارك اسمه

كما تباركه نفوس الشهدا والقديسين ونعظم ذكره تعظمه ارواح

الانبيا والصديقين على ما منحنا به من العقل الذي هو ناطق

النفس العاقله الناطقه وله السلطان على الغرايز التي تناطقه

[illegible] ستستخدم كل واحده منها في موضع الانتفاع

كما [illegible] ما رتبه الله له منها اللهم السعد [illegible]

قواه خاصيا تعلديه طايفته ويستاده لما يراه طايفته [illegible]
لكي يمضي الى الرتبه [illegible] ويحصل الى الرتبه العاليه
[illegible]
[illegible] رتبه
الخالق وما وصفه اليه من العزم الصادق مطلق من [illegible]
سيئاته الصالحه واستعماله في ارايه الصايبه الراجعه [illegible]
حين واوان وكل عصر وزمان وماثل الملايكه في افعالهم [illegible]
في خاصياتهم وافعالهم واحوالهم فان غلبت عليه رذايل
الشهوه والغضب واماتته الى مشاكل النفس والغضب وعجز
في نور عقله اللامع بظلام الظلام المدلهم الساطع فهو يجنح الى
الونيه والاهمال ويميل الى طريق الافك والضلال ويفارق الرتبه
التي خلق لاجلها والخدمه التي امر بفعلها ويسلك في طريق
عقوبته قبيحه ويصير الى شهوه مذمومه جرعته ويستقط من
مرتبته العاليه السنيه الى مماثله البهايم الحقيره لمشاركته الدنيه
ومشاركها في شهواتها ويشابهها في خاصياتها محيدا ابتعد
النفس من التمتع بالانوار البهيه والمناظر المضيه وتصل
الى غاية الظلمات عادمه النطق في تصور المعقول [illegible]
[illegible] الفضايل كلها محجوبه فيها بالسوا فاما [illegible] الى [illegible]

التنزه

مطلب

النور الثاني عشر

التنزه فهو متصل ان الجماله الخاصه بعد الانوار وليلتقي على نظام ولحق
مطرقيا ونطاقه العقل بالفضل [illegible] كما ان الروح اجمعنا
جمعنا [illegible]
[illegible] بل
تلبيقنا [illegible] والاشراق شبابا احد فادي [illegible] لها
ماده [illegible] فيزيد اشتعالها ونورها ويتكاثر اشراقها بها
[illegible] وجب الامر على نفوسنا الانا متى كنا العباده لله بكل
الوصايا انعتقت نفوسنا من التعبد للخطايا وصرنا [illegible]
الابرار في الفرح الدايم على الاستمرار فاما ان جنحنا الى الاقبال على
المعاصي المنهي عنها فنكون قد اخرجنا نفوسنا من الفرح الى الحزن
ومن العز الى الذل ومن عباده رب العالمين الى طاعه الشيطان
ومن النعيم الدايم المويد الى العذاب الاليم الخالد فاعتمد ايها الانسان
التي يريد ان يقتني لنفسه الصلاح ويسعى لها في طلب الرشد
والفلاح على حفظ ما اتانا من الكتب المقبوله الجليله وما امر
من الافعال الحسنه الجميله فاما القراه في الكتب الشريفه لمن يعمل
بما تضمنها نافعه فاما الذي يقرا ولا يعمل فقراته كطنين
الذباب في الفلوات الواسعه فاجتهد في القراه وانها [illegible]
عليك [illegible] تعمل مثل ما قيل وبها تطلب الفضايل وتلك [illegible]

عن الرذايل وخضوع المرتاض الحسنة العليا وتنويه [illegible]
الاذيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
و[illegible] وبهذه تشرق نفسه ويتمحص حسنه وتعظم همته
[illegible] وتستقيم افكاره وتنسجم اسراره ويطيب في الناس
ذكاره ثم يتهذب بالاخلاق المرضية وتلين فيه الطباع
القوية وتسهل طرقه الى سبيل المعروف ويصير عذبا لكل
غير موصوف فاعلم ايها الانسان الصالح ان العقل لا يدركه
الا بكد نفسه ويطيل في العلوم درسه لان ملازمة العلم تعود
القريحة وتعلم الانسان كيف ينجو من الافعال القبيحة وتمنع
العقل ان يغفل ومن التهذيب لا يمل ويعطي المعرفة بعلام الغيوب
الغافر الخطايا والذنوب لانه مكتوب لا زهو ولتعرفوا اني انا هو
الله ربكم فاما الذي يروم ان يكون عالما ولا يكون بعد ان العلم
قايما فانه يكون بمنزلة من يريد ان يتقدم ظله بسرعة جريه
ويروم ان يسبق ويضل البرق بخفة سعيه فهذا الامر غير [illegible]
فانظر فيها بنور عقلك الذي شرفك الله به على الخليقة [illegible]
وما [illegible] واقرن الاعمال [illegible]

بها

١٢٧

٤٣

النزل الثاني عشر

في اصل الاعمال الظاهرة التي [illegible] التي تزوق المرء شرف
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من العقل ما يكون لعابده
[illegible] ويحتسب كل عمل الخاسه النفوس العادمة ولعنه [illegible]
[illegible] ويمنع انه فاعدا وقايما والزم الصبر فيما ياتي عليك من
الشر [illegible] للمولى بالعزيمة الثابتة المقومة لانه الصوفي النوايب
في الدين والشجاعة فيما يرضي الله من صحة اليقين وذلك ان
الانسان الذي يجهد نفسه في عبادة ربه تشتعل نعمه روح القدس
في قلبه فتنتزع منه كل ضعف وفزع وتطرد عنه كل رعب وجزع
فانه ان حلت به التجارب زادته قوة على قوته والبسته شجاعة
على شجاعته ودليل ذلك ان الجرة اذا ما كونها الفاخوري من الطين
فانها قبل ان تشوى بالنار في الاتون شي لا يسوا الا قليلا [illegible]
فاما الجرة التي تنزل الاتون وتشوى بالنار وتاخذ لها المعروف
تكون قابلة للاشيا الماكلات ترد الما اليها وزادة منه قوة وكذلك
الانسان المبارك الذي يجتهد في رضي ربه الى ان تشتعل روح
القدس [illegible] قلبه تزيده التجارب قوة على قوته وشجاعة على شجاعته
[illegible] الشيطان الذي [illegible]

الوتيه واخرضه ذاكر بكل [illegible] و[illegible] فلك [illegible] وقدس

[illegible]

[illegible]

[illegible] والتغيره والوصيه بالامر والنهي وطرق [illegible]

[illegible] من موبقات الغفله والوتيه لئلا تنزلق الي المهالك

[illegible] صيدًا للشيطان وتخرج من عباده ربك وتحرم من نعيم

[illegible] حياة الابدان وقعت فتب كل ذنوب الاشد وسارع بالتوبه

من غير تسويف ولكن تو بتك علي قدر خطيتك اذا كانت صغيره

[illegible] كبيره فتنزع بل التما بين ودرجة خالتك وتحو خطاياك ورحمه الله

[illegible] في درجتك ثم اعتبر ايضا ان تحمل امورك علي السنه احدي امر

خطاياك لئلا تستصغر فعل المرض وانت لا تعلم لان قوما كثير محلهم

الامور مرضوا امراضا قاتله ولم يعلموا بنفوسهم بما هم فيه من المرض حتي

هلكوا وذكر ان الشارح يشبه الا لمعرفته بالتدريج هو الذي

يحتاج الي الحيله المعروفه ليتضح شر اصنه عملا للتدريج

[illegible] يكون متعصنا بالحيله المالكه كالسالح فيتضح بذكر ما [illegible]

الاعتزاله لانه ينبغي للاصالح ان يجعل نفسه حكيما [illegible] والله

في [illegible] وجهين ما صدها [illegible] الانسان الي

[illegible]

النوع الثاني عشر

[illegible]

مخوضاحبه هو اهو الخبيث واما الاخرة فانها اهمه عند الاعمال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

علي [illegible] حقيقته ولا تترك عقلك ان يميل الي التفتيش عن حقيقة

[illegible] كنار من نظر العواقي عين اخيه ولا ينظر بالخشبه

التي [illegible] عينيه بل تلزم التفتيش والاستقصا عن اعمالك بلا ملل ولا ريب

بذكر [illegible] علي اخراج الغفله واحذر كل الحذر من استعمال الغفله

فانها اذا سوًّا والخلاص منها عسر جدا وتجنب الافتخار بشرف

الجنس وكرامة المنزل وجمال الخلقه ونسخة التدرة فانهن جميعا

وما يعطا بتعاظم ايله من الارض اتت والي الارض تعود واعلم انك

ميت ومحاسب علي الكبيره والصغيره حتي علي الافكار الوسخه

والضمير الخبيث فاستعمل الادب فانه شيره فاصله نافعه [illegible]

وهي الحكمه به النفس لتنقيه من الذنوب السو لانه في العاجل

[illegible] ولا يسر فاما في الاجل فانه يعطي الصابرين خير الجزا ويعم

[illegible] في الطريق المستقيمه لان من الناس اقواما كثيره يهربون من

الالام [illegible] حدته بحيث انهم لا ينظرون في العاقبه الي ما تاتي به

[illegible] وتقي بصبرهم عن العصيان [illegible]

[illegible]

قد وقف من شرب الدوا الاجل مرارته فما استحكم مرضه وليس
مرضه فسقط ولا اخشا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ات اللواتي اعدن مصابيحهن [illegible]
[illegible] في اواني ولما اقبل العريس دخلن معه الى العرس واغلق
الباب واضحى الوينه والتسويف وابعد عنكم الاهمال ما استطعت
لئلا تنال العذاري الجاهلات اللواتي لم ياخذن زيتا في اوانيهن
مع مصابيحهن ولما جين اخيرا قايلات يارب يارب افتح لنا
فاجاب وقال الحق الحق اقول لكن اني ما اعرفكن فامنعوا من
الشرور والفرح فابذلوا جهدكم في تحصيل الزاد لانكم ما تدرون وقت
الرحيل تنبه واحرص على تمسك بقضا الحق ولا تميل الى اللهو
الكاذب فان الاستطاعة مدخورة فيك تميز بها الخير من الشر
وليس تخفى عنك ان القاضي الذي يحكم بين الناس اذا كان اخذ
بالوجوه او قابلا الشفاعات في حكمه فانه ليس بصالح وحكمه
غير مستقيم قدام الله ويكون محدودا من قضاة الظلم فاما ان
كان مستقيما عادلا متمسكا بالحق والحق ثابت في حكمه
فانه لا يحيد عنه يمنى ولا يسرى ولا ينضع [illegible] شهوة

المال

المال ولا يحملوا الوجه وشرف المرتبة ولا يغرى ضرره تاكل العداوه
ولا يرفع قلبه حرمات الصداقة والمحبة [illegible] الابرار
الصالحين [illegible]
يكونوا او [illegible] واحد من الابرار [illegible]
[illegible] فعله لا اخيارا ولا اشرارا واوعز الينا ان نعمل الخير
ونتجنب الشر وصرنا احرار مستطيعين ان اردنا فعل الخير فلا
يكون لنا منه مانعا وان اردنا فعل الشر فلا نجد شيا يصدنا عنه
وجعل فينا التمييز والبصيرة لكي نفرق بين الخير والشر فاذا ما
عرفنا الخير وسلكنا فيه والواجب وفعلناه كنا اخيارا صالحين
وللوصيه طايعين وان نحن عرفنا الشر وخضنا اليه بهوانا
الردي وفعلناه فنكون اشرارا طالحين ولما امرنا به عاصين فالخير
من عند الله والشر من هوى نفوسنا الردي فمن الواجب ان نكون
اذا اقتضينا على نفوسنا بالحلم والعقل جعلنا الغلبه للخير الذي جاءت
به الوصيه من الله وفعلناه ورذلنا الشر الذي امرنا باجتنابه و[illegible]
[illegible] الانسان من غلبة الهوى الردي عليك فانه غالب على اكثر
الناس لا يفلت منه الا القليل منهم بتمييز العقل وكثرة التحرز فاما
ما الذي [illegible] بين العفه والزنا فلا تمكن الشهوه منك لئلا [illegible]

فحكمك بالزنا بالغلبه على العفه تكون زانيًا وان حكمت بين الخضوع
والانتقام [illegible] فحكم للانتقام بالغلبه
[illegible]
[illegible]
تتمسك في طلب الرتبه العليا فيكون [illegible]
التواضع متضادًا لله فيما هو له وحده وان حكمت بين
[illegible] والبغض فلا تجعل الغلبه للبغض على المحبة فيسوقك الى
مشاققة الاعدا ومحاربتهم فتكون مخالفًا الذي قال احبوا [illegible]
واحسنوا الى مبغضيكم وان حكمت بين القناعة والشره فلا تجعل
ذكر التمتع بطيبات الماكل والمشارب فتحكم للشره بالغلبه على
القناعة فتكون قد شابهت البهايم في شهواتها وما انتهى في
عاداتها اما تشغل التمييز الذي هو في ملككم في جميع ما تحكم به فان
انواع الفضايل كثيرة جدا ولكل نوع فيها ضد من انواع الرذايل
فاذا ما غضضنا [illegible] وملنا بالهوى الناشز الذي يعمي قلوبنا وعقولنا
من جهة الشهوه والغضب وحكمنا بالشر على الخير بالغلبه
كما تقدم القول بِرًّا فنكون قد هيينا نفوسنا في الحالة الحاضرة
[illegible] اللعنة التي جاءت من الله على لسان اشعيا [illegible]
[illegible] الذين يقولون ان الرذيلة والخلو [illegible]
[illegible]

140

القول الثاني عشر

فلنتم والعقلية [illegible] رضينا ابدًا [illegible] نجهم من الداخلين
[illegible]
[illegible]
الا [illegible]
و[illegible] الغلبه للخير على الشر كما قد جاءت الوصية كتبت للعلم
[illegible] فيكن اقوال النبي طوبا للرجل الخايف من الرب المتمسك
بوصاياه وقوله طوبا للرجل الذي يرجو الرب ولم يمل الى الباطل وقوله
طوباهم الذين يحفظون احكام الرب ويعملون بالعدل في كل حين
وصرت كالحاكم العادل الذي يقضي بالاستقامه دايمًا ولا تاخذه
لومة لايم في حكمه لامر الله ولامر الناس فاحصن في سياسة
نفسك ما اقتدرت دايمًا بالتدبير الصالح الذي اقتنيته بالتمييز
واكتسبته بالتجربة واستحسن في الحالة بعقل الوصايا فتكون كمثل
مدبر حكيم اذا ما كانت سفينته متعلقة في وسط البحر فانه
يتامل الطرق المسلوكه فيكون سيره فيه دايمًا ويكون ابدًا مستحذرًا
من اماكن المياه المتقلبة التي تبتلع السفن وتوصلهن الى قاع
البحر وبعيدًا عن مواضع الجنادل التي تكسر السفن بلا استتعبا
[illegible] اصفا ثم يكون نظره معلوما بالدوام الى كل جهه من
جهة [illegible] الاربع لكي يعرف من هبوبها ما هي الطيبه وما هي
ما

النفيسة فلا يشتغل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الخوف والندم واحذر كل الحذر من وصمة التسو[illegible]

فيما قد امر الله به ونهي عنه بل تكون علي غاية التيقظ [illegible]

في عمل الذي قد امر الله به تم علي غاية النهاية في التحرز

[illegible] عما قد نهيت عنه باخلاص في العقيدة والنية

والاشتمال علي التوبه المرضية قابليا للتاخير الي النفس الاخير

وقد كان اقوام كثيرا اجتهدوا في بدايتهم اجتهادا تاما [illegible]

وجدوا في اعمال الفضايل وبذلوا جهدهم في اجتناب الرذايل [illegible]

نفوسهم بالعبادة الحسنة التي لا يشوبها غش بخطوات مبرورة

ودموع غزيرة ممطورة وصيام [illegible] ونسك [illegible]

وسهر يبلي قوة البصر ويكل حدة النظر ولزموا الخشية وابتعدوا

عن الفجور واقتنوا المحبة ورفضوا البغض والحسد [illegible]

وتشكلوا بالصبر في اوقات النوايب المحنة والتاني [illegible]

[illegible] المرحمة واحصوا ما عليه بالزيادة [illegible]

المتروضة

القول الثاني عشر

المتروضة والخواشن المتصلة المعروضة وسار وهن السيرة

[illegible] مدينة وتشكلوا [illegible] طالت واقاموا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وصرفهم عن الصبر والاحتمال [illegible]

[illegible] الاهمال فلكت الكلمة علي عقولهم اللطيفة وانحت [illegible]

[illegible] البهيمة فمالوا الي اللذات الوقتية واوغلوا في الشهوات [illegible]

[illegible] وللخطايا وارثين من غنايم عاريين وانصرفوا بعد جهادهم

خايبين فكانوا [illegible] ما قد اقتنوه من كثرة الفضايل وما قد [illegible]

من شرور الرذايل بمنزلة التاجر الذي ركب سفينته وترك اهله

وعشيرته وسافر في طلب الغنى الزايد وكثرة الربح والفوايد فخاطر

خاطر بنفسه في العبور الي الاماكن المتقصية والمداين البعيدة

المستغربة التي لا يقدر علي الوصول اليها الا القليل من الكثيرين بعد

مشقات الشاقة المحذورة والاهوال الهايلة المحذورة فاكتسب

الاموال الجليلة الجزيلة وعاد بالمنفعة الجليلة فلما قرب من مينا

مدينته استرقه النوم فنعس ونام وصار الريح يهب سفينته

[illegible] بغير مدبر فصدمت بعض الجنادل الثابته في البحر

[illegible] وتحطمت وهلك كل ما كان فيها فان انت غفلت عن

نفسك [illegible] موبقات الكسل والاهمال [illegible] الاخذ

الاخرا الذين لا تراع واضنو عقلك وما اقتنيته في عمرك من
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من ... شهوة الخبز وقيد لشائك من ... [illegible]
والخبز ... نبلا ... الى الاسباب المهلكة فانه
الضادك حسب هذا القول نجوت من جميع الاهوال واوصلت نفسك
بالسلامة الى المدينة الهادي سكونه الذي لا خوف فيه ولا جزع
ربح تجارتك والغني الذي لا يزول لا تستطع من قد سقط لانه
ينبغي للذي يريد ان يقيم الساقط ان يكون اشد قوة منه لكي
يستطيع ان يقيمه فلما ان سقطت معه فتكون الضرورة داعيه
لمن يقيمه ويقيم الساقط قبله اصبت الحكماء الباكين على
فقد الاولاد وغرامة الاموال الجلا تريدهم حزنا على ما هم عليه بل
اشغلهم بالوعظ اللين وادعوهم الى الصبر والشكر لله على ما
نالهم من المساواه بغيرهم من امتنانهم وصدق عزائمهم بما اعده
الله من دخايره من الخير للصابرين فاما الذين سقطوا من ...
التفاضل وتابعوا الاكدار والنواح على ما اليهم الامر اليه ...
بحذر للمأموس ان يبكي لبكائهم وينوح لنواحهم ...
وقلبي

القول الثاني عشر

وقلبي تنوح فالازم احمل الى الخطايا امراحه وترفق بتلك عليه
وارحمه لكن الذي يسل ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... ان لا تعتز بحبه الدنيا ...
و... لله صفوته فانه قدر وما كل جميع ما اشترطه لك وان ادركتها
... ما انه ... البكا عما قد اشترطه عليك فاصح من شكرك لي
نفسك ما انت الان عليه وفق من توكل وانهم ما قد قيل لك واعلم
ان الله رحوم لا يريد ان تكون في شبي اعدائك وتخرج عن ملكه سيدك
ومولاك فتصير في جملة المارقين وتصير الى زمرة الهالكين
فتسقط لنفسك وارفض العدو الذي قد دعاك فاجبته وناداك
فلبيته واشار اليك فطعته والطغاة فاطعته ورجعت الى
رايه فسمعته وصنعته واعتصم بالذي له القدرة دايم والقوه
ملازم في الاشهر وبطلة الجهالات والاعمار طلبه الكلالات
بتوبة تجرح القلوب وتطهر الخطايا والذنوب فادرك نفسك قبل
ان يدركها الموت وانهضها من قبل ان يقعدها الفوت لئلا يزل
بك القدم وتستطلك شهوة العدم فتندم في حين لا ينفعك فيه
الندم ... لا يسمع منك قول تقوله ولا يقبل منك عذر تعتذر به
لا ... الناس بالطاعة وانت سالك طريق المعصية فتكون

مثل القبر ظاهرها حسنًا وباطنها جيف ونتن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصعود الى العلو فهو يحمل رجله في اول [illegible]

[illegible]ارق الارض فتكون مفارقة الارض سبب الصعود الى

العلو وهكذا يجب علينا اذا ما اردنا ان نكون من اهل الخير

فنصعد عن الشر ولا يمكننا ان نستطيع ان نعمل الخير الا

ان نحل رجلا عن عشرة الاشرار ونبتعد منهم بطاقتنا غاية البعد

فتكون قد انتقلنا من عجاج الغرور لان عشرة الاشرار تحوي

الاضرار وتسوقهم قهرا الى الحبايل المهلكة قبل الشياطين

كما ان [illegible] الذي اذا كان في انسان من الاعجب الذي يتعين السلا

ان يبرو منه ليلا يعدوه فيصير بعد الصحة يعدي كلما يتقرب اليه

لا تغفل قلبك من ذكر الموت وخروجك من الدنيا فربما اكلك مسرعا ان

فارغا من جميع ما قد اقتنيته فيها وكونك تصير الى التراب وتصعد

مثل القريب والحبيب فلو عملنا على نفوسنا بالتمييز الصادق [illegible]

كانت الفضيلة تستولي علينا وعلى عقولنا بنسيان الموت [illegible]

الكرب الذي ياتي علينا من قبله وتغيرنا كالغنم الذي [illegible]

يخلفنا بها واحد بعد اخر فتبقى خزيرا وشماتة للمريض ونظر اليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في الحلم وافارنهم عنهم نتبعد [illegible]

ما [illegible]ونه ولا نعتبر بذلك فاي عذر لنا اذا لم نعتبر ونستعد

ونكون متيقظين لهذا الامر الوارد على كافة الخلق وكيف يكون

الحد على الله في اهمال امره ونهيه واطراح ما قد اتانا من التحذير

وما قد جاءت به كتب الانبيا والمرسلين وكيف لا نترك ما فيه سلامة انفسنا

وصلاح ابداننا وما به نتقرب اليه بالقول والفعل باخلاص نية ومحبته

ونبات تخطينا سخطه وموجدته وكيف يحمل بنا ان نكب على الباطل

وما فيه هلاك نفوسنا من الهوى الممزوج بالنعم الفانية بعد ما اختصنا

به من الاختصاص بالتمييز والنظر والتحذير والانذار من كل مكروه

وخطر فمن الواجب علينا ان نستيقظ غفلة قلب والتمييز الصالح

قبل نزول القضاء علينا وحضور الموت الينا وننزع منا كل فعل

يسخط به الله ونبتعد منه غاية البعد ونتحرى همتنا فيما يرضيه

من الوصايا والتوبة عن جميع الخطايا بنشاط سالم من الكسل

[illegible] بغير ملل فنكون من جملة التائبين ونتعفف في زمرة

العابرين [illegible] ايها الصالح باصوات الترتيل [illegible]

وعوضا عن تكل بالمعاني التسبيح تبعد عنك كل عدو ومعناه [illegible]
[illegible]
[illegible] ويتكلمين المتعطمين على [illegible]
[illegible] بحر الرالعه ان العقرب اذا كانت تغلي وغارها [illegible]
لا يستطيع الجساره عليها والتقرب اليها لا السباع ولا الطيور
ولا براه ولا صعوده ولا الحيات الصم ولا العقارب التي تنتشر
بالسم فاذا ما خمدت نارها وسكن بخارها صارت طريقا مسلوكه
ومحكه منهوكه للذباب الضعيف والنمل النحيف وما يسعى من
عنان الارض المنبسطه الدبابات العوره الوسخه فصوت ابدا
صايح باقوال القديسين الاطهار ورتل ما استطعت بترتيل
الابرار وزمر ترميزا بالصلاه وهلل تهليلا بالقراه فتكون امنا
من قوادح النزع وباحياس قطيعان الجزع واصد مكامن
الاعدا بقوة الافراز واحذر من خدايعهم بكل الاحتراز فان
رشقوا قلبك بسهام الشهوات الرديه فمحوا عقلك بظلمة
اللذات الدنيه فانصب لهم ترس الايمان به والبس بيضة الرجا
واخترط سيف الروح وتسلح بالصبر في القتال ولا [illegible]

نفسك

الفصل الثاني عشر

نفسك من شدة القتال وتقوى بقوة الله ومعونته وتشدد بفضله
[illegible]
[illegible] ما سمعت [illegible]
[illegible] الصلاه والاكثار من القراه لتعلمك كيف تتخلص من [illegible]
[illegible] وتدرك الحياه الراتبه في ملكوت السما لان القراه تفتح العقل
[illegible] وتحصل الغلب في قتال الشياطين لا يدل وتنير البصيره بالنعمه
[illegible] وتمنع النفس بالعلو البليغ النافع كما هو مكتوب بالنبي العاقل
طوبا لهم الذين يفحصون عن شهاداته ويتبعونها بكل قلوبهم وقوله
خبيت كلامك في قلبي لكي لا اخطي اليك وقيد لسانك بالسكوت عن الكلام
الذي ليس فيه منفعه للنفس بمخافة الله وتقواه فان السكوت بالتقوى
يحفظ سلاح الشياطين ويرد جيوشهم خايبين وهو طريق لجميع الخيرات
ونسلم يصعد فيه الى علو السماوات فاعلم ايها الصالح انك اذا كنت
سالكا في الطريق التي ترضي الله وتقربك اليه فان الشياطين
يتصدونك بكل شر يقتدرون عليه في باطنك وظاهرك ويخفون عليك
[illegible] في اماكن لا تحسبها ولا تتفق عليها لكي يحجوك عن الطريق
المستقيمه فاحترس من الطعام بالافراز الذي لا يعرف والنظر الذي
لا يحب لكي تسلم من مكرهم واحتيالهم فان غلبته واستطعت من

العمل الذي نرضي به الله ونتوخى به طاعة الشا فلا نعقل ولا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والله في رتبتك التي كنت فيها [illegible]
لا نتجار كثيرًا أصبحوا في اموالهم اماني البرا و[illegible]
لم تنقطع ذكر رجاء ولا اوقفهم عما كانوا عليه في طلب الر[بح]
والفايده بل انهم ازدادوا نشاطًا وحرصًا واجتهادًا [illegible]
حتى وصلوا الى ما كان لهم اولا واضعفوه فواجب علينا اذا ما [illegible]
سقطنا لا نقطع رجانا ولا نوئس من لطف الله ورحمته في جميع
ما نجنيه على نفوسنا بل نتنشط بالنهضة الى التوبه في طلب الغفران
فاننا نجد ابواب الرحمه مفتوحه امامنا فاما ان قطعنا رجانا
حتى يدركنا الموت فنكون قد وافقنا الشياطين في هوى نفوسنا
واحببنا الظلمه اكثر من النور واخترنا الموت افضل من الحياه
وجعلنا نفوسنا ابنا جهنم ولهذا قد وجب عليك ايها الانسان
ان تعرف انه لا توبه تنفع بعد الموت ولا مغفره لمن [illegible]
الجحيم ولا رحمه لمن قد صار الى العذاب لان حياتنا في
الدنيا شبيهه بالسوق العام الذي يحمل اليه [illegible]

ان يحمل

الفصل الثاني عشر

ان يحمل به المشتري والبايع قد يتوقع فيه الربح من الخسران والفايده
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بتوبه فان عظمت ذنوبنا فرحمة الله
[illegible] ذكران منسي الملك كثرة خطاياه الهايلة لما رجع
في توبه اخلاصًا نصوحًا استجاب الله له وقبل توبته وغفر له
ذنوبه برحمته بعد تلك الخطايا العظيمة التي من جملتها اضطهاد
الاله الاسرائيليه جميعها وجبرها على عبادة الاوثان التي عمل
سنة الى ان اتم الدين قد ماتوا منهم في هذه المده كلها وهم مستمرون
على عبادة الاصنام والكفر بالله متعلق بالذي جبرهم على كفرهم واوردهم
الى الهلاك والعذاب بنار جهنم ولما ندم وتاب وقصد ابواب الرحمه
فتحت له وصار من جملة التائبين فما اعظم رحمة الله للذين يلتجئون
اليه ويتبعونه بكل قلوبهم احذروا من التفتيش عن عيوب الناس بما
نصل اليه قدرتك ولا تتعلق لسانك ولا افكارك في دينونتهم واقبل
الامر السيدي القايل لا تدينوا فلا تدانوا ولا تحكموا على احد الا [illegible]
[illegible] ابتدي اولا وانزع الخشبه التي في عينك وحينئذ انظر
[illegible] في عين اخيك لان الذين لا يدينون نفوسهم ولا يتحفظون
من [illegible] يسقطون في جب الهلاك ويصيرون اعدا الله

الذي يستر العيوب الاخفي والاخطر [illegible] فاذا ما لحن لم [illegible]
ولا يقبل [illegible]
[illegible]
ونصير بمنزلة الذين لا يرون انهم ينطقون جوابا على [illegible]
والجوارح فليت شعري ماذا يكون جوابنا في يوم الدين اذا [illegible]
بها الناعمن ديوننا الاخروية وخطايانا الظاهرة تشهد بما [illegible]
ورد ايلنا قادحة بين الحقوق والملائكة الوقوف ايها الانسان
الصالح تمسك بالحق فانه غير حاظر امام وجه الله الكريم وبعد
ظاهر بين العالم العظيم لان الذي يتمسك بالحق تسكن الناس الى
قوله الصادق ويستمعون من قبله بفعل غير صادق لاجل ان
اموره جارية على نظام مستقيم خالصة من كل عيب اليم لا ياخذ وجوه
السادة الاكابر ولا يجور في قضاه على الادوان والاصاغر ولا
يميل عن الطريق المستقيمه ولا يرتشي بالرشوات الذميمه ولا يجمع
في قلبه مكر ولا ينادر بقوله غش ولا غدر يكره المراياه ويبغض
المحاباه ويبتعد من الكذب والبهتان ويبغض المضاربه والشتم ان
يزري بالنفاق والتفين ويهرب من الملق والمين قيد لسانه
بالسكوت عن كل كلام ممقوت واعلم ان زلات اللسان [illegible]

النوع التاسع عشر

[illegible] والتصرف ومنها [illegible]
هلاك [illegible] يزلق
[illegible] ان
الي [illegible] او ينقطع في امال مستحقه [illegible]
[illegible] بعض اعضاه والعرضت او نالت بعض حاصله وانحطت
[illegible] الذي يزلق بلسانه العثور فانه يهلك نفسه وجسده بالمواضع
[illegible] فاما الذي لا يدنس لسانه بكلام قبيح ويكرم الناس بالحنا
والمدح فقد ضبط نفسه في الدنيا من الهوان ويكون في الاخرة بغير
مران فاذا قد صارت الحياه والموت من هذه العضو الصغير الذي
ياتي منه كل امر اخطير ولهذا يجب ان تحبس لسانك كي يصير تحت
طاعتك واحكامك لان الشيء الثقيل الصعب لا يحتمل ما يحتمله
اللسان المدرب وذلك ان الشيء انما يهلك الاجسام الكثيفة واللسان
يهلك الاجسام الكثيفة والنفوس الناطقة اللطيفة فمن ضبط لسانه
فقد ضبط نفسه من جميع الشرور وضبطها من الخطا والعيب المحذور لان
الانسان الذي يطهر لسانه من الدنس وينظفه من الافك والنقص
لا [illegible] ولا يكذب ولا يشتم ولا يتلب ولا يهجو ولا يذم ولا يحزن
ولا [illegible] ولا يتطالع ولا يفاحش ولا يخادع ولا يلاحي ولا

يتشجع ولا يتحسس ولا يتعجب ولا يأثم ولا يتعرف ولا يتغضب ولا [illegible]
يتبرم ولا [illegible]
ولا [illegible]
ولا يؤنب ولا يعيره ولا يولب ولا يجابه ولا [illegible] ولا
يلحف ولا يحلف ولا يوبخ ولا يزنق ولا يرائي في خطابه [illegible]
في جواده ولا يجهد ولا يمازح ولا يبكت ولا يتباجح ولا [illegible]
يلتفت ولا يتبادر ولا يرتب ولا يرطن ولا يتعرف ولا ينغ ولا [illegible]
ولا يعثر ولا يدين ولا يحنث في يمين فالذي تكون هذه المحاسن
من اوصافه وهمته وهذه المكارم من اخلاقه وشيمه فقد غلب جميع
اعدائه الماضين والاجدر به ان يكون خليق الملائكة المقربين
لان افعال الصلاح والفضائل لا تتم الا بعد قطع الرذائل فطوبا لهم
الذين يتوسمون بالاولى في يوم دينونة العدل خالصين من التوبيخ
والتبكيت والرذل فيصلون [illegible] نعلم ان الصمت ليس هو ان
يكون الانسان ساكتا وعقله يراين الناس ويلحمهم وينطق
بهم القبائح والرذائل بل يمسك لسانه ويضبط عقله في امر النفس
ويكون ناطقا بالتسبيح والتمجيد [illegible] اسمه شنكرا في [illegible]
وغواصها وانسكالها وترتيبها وانفعالها ايها الانسان [illegible]

اعرض

فرضي في التيقظ على عدوك واحضر من كاير الاعداء نعا فلكي
ما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من الامور [illegible]
[illegible] العدوه المحره ويحفظ ما يقابله به من التطليل [illegible]
[illegible] بحزمه وعزمه من قبل حضوره اليه وقدومه عليه ثم
[illegible] رعبه وخوفه ويأخذ سلاحه بيده ويعتمد بقوة الله
[illegible] الامور التي تتم بها الغلبة له مثل السهر والتيقظ وخشيه [illegible]
عدوه فيجده نايم فيدرك منه مراده وبغيته ومثل قلة الاشتغال
بالطعام والشراب ليلا يأتي عدوه فيجده وهو مشتغل الجسم مختل الحس
فيبلغ الغرض في مضرته واذا ما كان الامر على ما وصفناه فان العدو
اذا ما اتى ووجده ساهرا لابس عدته وسلاحه بيده وهو متهي
لملقاه فانه يرجع خائبا فهكذا ايها الانسان الصالح لعل الرعايا
التي هي عدتنا وسلاحنا وقوتنا وعياضنا وتداريها على الاستقرار
والدوام وعلى ممر الليالي والايام ولكن كالعبد الذي يخدم سيده اليوم
و[illegible] ان يتعطل عن خدمته في غد وتفهم ما قاله النبي [illegible]
[illegible] اي ان نعمة الله متجددة عليكم في كل وقت لانه جعل
الشمس والقمر والكواكب في ضد مثل ايها الانسان في الليل والنهار

بغير تسلط وانت تعلم ان اشراق الشمس على كل [illegible] النوع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في هذا اليوم لا يحصون من الم الجوع بعد [illegible]
يلزمنا القيام بها اذا ما نحن قمنا بتاديتها العمر كله حتى [illegible]
من القيام بها في الاخير ولو يوم واحد ام غدر لنا ما قد
نفعنا لان امر النعيم والشقا مرجود الى ما يكون من المرء في
عمره ومن المفهوم الذي لا يشك فيه ولا يرتاب ان الآبا القديسين
الذين نحن نقري سيرهم لما اكملوا العمل بجميع الفرايض والسنن
الواجبة علينا جميعًا لم تقتنع نفوسهم بذلك وشقت بهم همتهم العالية
الى العمل بما هو اشرف منها وتركوها خلف ظهورهم وتعالوا عليها
وفاقوها وتقدموا الى الدرجة العليا التي هي الاتصال بباريهم
فلذلك انهم لزموا الوحدة والصيام والنسك والسهر في الصلاة والسكنى
في البراري والمغاير وكهوف الجبال وشقوق الارض واهلكوا اجسامهم
حتى تنقيت من كل عيب ودنس وصيروا اعلى جميع الاوجاع التي
تسهل الطريق الى افعال الخطايا واستحقوا الاتصال بباريهم [illegible]
نفوسهم الى الرتبة العالية التي خلقت من اجلها ووصلوا الى [illegible]

بحقائق

[illegible]

القول الثاني عشر

بحقائق لان القيام بالحقوق فرض واجب على كل احد من الناس واما
[illegible]
الى [illegible]
[illegible] الارض ان
[illegible] بالمكافاة لان هاولا الذين فاتوا الوطا [illegible]
عليها [illegible] الزيجة ولزموا الرهبنة ورفضوا المال والقنايا واختاروا
الفقر والمسكنة وفارقوا الاهل والاقارب ورضوا بالانفراد والوحدة
وتركوا الاوطان والمنازل الطيبة وسكنوا شقوق الجبال والاحجار
والقفر وابتعدوا من طيبات الماكل ولذيذات المشارب واقتنعوا
بالخبز اليابس وعقاقير البرية والما المر وتعوضوا عن الملابس
الناعمة بلباس الشعر ولبس النخل هذا مع ملازمته الصيام
والسهر والقيام وبهذا استطاعوا ان يغلبوا جميع الاوجاع المضرة
ثم استفادوا من جهة الوحدة ترك الغيبة والدينونة والكلام الذي
ليس فيه منفعة للقايل ولا للسامع والضحك والمزاح والقهقهة
والقحة والمشاجرة والعجب والمفاخرة فاهرب ايها الانسان الصالح
من هذه جميعها واحذر من كثرة الكلام والمجاهرة بهذه احفظ نفسك
من [illegible] فانه يجلب الغضب ويسقط المتكلم من مرتبته واحفظ
فمك ان تكلمت بمقدار الحاجة اليه بتاني وهدو فان الذي قد

خاصة عرف الرجال وقطع السلوك في صحة الفضائل الا على
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا يشوب جوابه منقصة ولا احتقار بل يكون [illegible]
والتسهل للمعروف وصريته بالرفق واللطف مشهورا [illegible]
ولا يعتقد من يراه في عبادة انه مستقيم ولا يفرح من يستنفر [illegible]
اعترايه في موبقات الجحيم بل يكون سروره متضاعفا بالذي [illegible]
يجب طرفه في رضى رب العالمين ويشتد حزنه وكربه وقلبه على
الذين وقعوا في فخاخ الشياطين الظالمين ان وعظ فلا يوبخ
المتعظين وان علم فلا يساوي بين المتعلمين بل يحسن في
سياسته ويداوي كل مريض بمقتضى ما تسعه قدرته وطاقته
بالرحمة واللطافة والتحنن والرافة لكي يشفيهم من امراض الخطيه
ويحميهم من سقطات الرديه فاما الخاطي الذي قد تبينت له علامة
ذنوبه وانكشفت لفطنته خزيات غورات عيوبه ولزم الندم
على ما قد جناه وعزم على ان يتوب ويقطع هواه ويتبع [illegible]
في الطريق المستقيمة ويحيد عن جميع الطرايق الذميمة [illegible]
له ان يبادر بالتوبة من غير [illegible] الا الانفكاك في ما يكون [illegible]

غدو في مقابر الاضلال لانه من الناس لعنوا املوا ان ينتفضوا توبتهم
عما يعرض عليها من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على نياتهم باثر العذاب ايها الفلاح الزم
[illegible] اذا ما تتكل الشدايد ولا تجازي زوجها بالعقوق [illegible]
فانه [illegible] جلت قدرته وعزت عظمته وقوته يريد بنا ان نكون ابدا
طايعين وان لا نكون من الاشرار العاصين وذكر ان احكامه جميعها
ظاهرة قاهرة وللشر مضاربه معاندة فان اوسم الخطاة في قضاه فهو
يريد رجوعهم الى رضاه كالطبيب الذي يداوي المرضى بالعقاقير المرة
ليتزدم من الادوية المغموة وان التحص الصديقين الذين نالوا الخيرة
الفاضلة في عبادته وتجاوزوا الحد في عمل وصيته وارادته بالاوجاع
المضنية الجامحة والالام المرضة الفادحة فليس ذلك على جهة التاديب
ولا على سبيل الوعظة والتهذيب بل على جهة الزيادة في فضايلهم الشريفة
العالية المضية وفهمناه من الكتب المقدسة المرضية وبيان ذلك ما
فعلته من ابراهيم فانه امتحنه وقال له يا ابراهيم خذ ابنك وحيدك
الذي تحبه وهو اسحاق واصعده لي قربانا فادلج ابراهيم بالعزا
واصعد اسحاق رضي به الى الموضع الذي امره الله به واصلح الحطب

وحمله على اسحاق وأخذ النار والسكين فقال له اسحاق يا أبته
هوذا النار والحطب فاين الحمل للمحرقة فقال له [illegible]
[illegible]
[illegible]
ابنه وطرحه على المذبح فوق الحطب [illegible] السكين
ليذبح ابنه فناداه الصوت من السما قايلا يا ابراهيم لا تمد يدك
الى الغلام ولا تصنع به شيا فاني عرفت الان انك تتقي الله ولا تبخل
بابنك وحيدك عني ثم رفع ابراهيم عينيه فراى كبشا مشدودا الى
شجرة فاخذه وقربه قربانا بدل ابنه ثم اتاه الصوت ثانية يا ابراهيم
باسمي اقسمت انك لاجل ما صنعت هذا الامر ولم تبخل بابنك وحيدك
لاباركن فيك واكثر نسلك كنجوم السما وكالرمل الذي على شاطي
البحر ويحوز نسلك قرى اعدايه ويتبارك بنسلك جميع قبايل الارض
جزا لما قبلت قولي ثم ما علمته ايضا من قضية يوسف الصديق مع
اخوته وما احتمله على صغر سنه وغربته وانتقامه في شكل
العبيد المماليك وكثرة شكره لربه على حكمه وارادته ثم ما امتحن
به من زوجة مولاه المصري واشاعتها عنه بما لم يجب [illegible]
الله بعفته وما هو معلوم من طهارته وعصمته وتسميته(?) [illegible]
المجرمين ومساواته بالاسرى المعتقلين من اجل عفته [illegible]

شبرته

شبرته وطهارة قلبه ونيته جعله الله امينا على بيت فرعون وشعبه
وقايما لاشغاله وبحكمه ووالاه [illegible] جميع البلاد يتصرف فيها بغير عناد
[illegible] ايوب [illegible]
[illegible]
[illegible] وكانت عدة غنمه
سبعة الاف [illegible] وجماله ثلاثة الاف جمل وبقره خمسماية فدان وحميره خمسماية
اتان وغلمان كثيرة جدا وكما امتدحه الله وقال انه ليس مثله في الارض
وانه بلا عيب فيه تقيا عابدا الله ممتنعا من كل امر خبيث فاجابه
الشيطان قايلا ان ايوب لم يعبد الله مجانا وانما عبادته من اجل
كثرة ماله وغناه وكثرة بهايمه على الارض فقال له الله قد اعطيتك
كل شي له في يدك سوى نفسه واراد الله بذلك ان يطلعنا على فضيلته
وصبره وضعف الشيطان [illegible] صبره وان ايوب الصديق لم يشعر
حتى اتى اليه مخبر وقال له ان فدن البقر كانت تحرث والحمير بازايها
ترعى فاتت الغيارة فاسبوها وقتلوا الغلمان بسيوفهم ونجوت
انا وحدي لاخبرك خبرا اخر ثم اتى مخبر اخر قايلا ان نارا وقعت من السما
فاحرقت الغنم واكلت الرعاة وخلصت انا وحدي وجيت لاخبرك
ثم اتى مخبر اخر وقال له ان خيلا اتت وافترقت ثلاثة مواكب فاحتوطوا
الجمال وسبوها وقتلوا الغلمان بالسيوف ونجوت انا وحدي واتيت

لاضيرك وفيما هو يتكلم اتي عبد اخر قايلا ان بنيك وبناتك كانو
ياكلون ويشربون [illegible] عند اخيهم الاكبر فجا ريح عاصف [illegible]
وزلزلت المنزل [illegible]
[illegible]
لا صوتي فنهض ايوب وسقط على الارض ساجدا قايلا [illegible]
يا نفس خرجت من بطن امي عريان وعريانا امضي ايها الرب
اعطا والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركا ولم يخطا قدام الرب ولم
يجهل ومن بعد هذا ابتلا بقرحة خبيثة مولمة موجعة من راسه
الى قدميه فخرج الى خارج المدينة وجلس على مزبلة واخذ خزفا
ليحك بها المدة من على جسده قايلا انكنا قد قبلنا الخيرات من
يد الرب يجب اننا نحتمل الاسوا في هذه الامور التي اصابته كلها
لم يخطا بشفتيه قدام الرب وبعد زمان كبير لما راى الرب صبر
ايوب واستمراره على الشكر بغير قنوط بالكل او الجزء واعطيا اولاد
وضاعف خيراته وصارت غنمه ربوه واربعة الف وجماله ستة
الف وبقره الف فدان وحميره الف اتان وعاش بعد التجربة مايه
وسبعين سنة وكانت حياته مايتي ثمانيه واربعين سنة وراى
اولاده وابنا اولاده الى اربعة اجيال فجازاه عن صبره [illegible]
نحن نشكره الجزيل ولم يخف عنكم ايها الصالح ما امتحنت به الانبيا
والتجارب

ولك

القول التاسع عشر

والتجارب النازله بالاوليا من الجوارح والانكاد والمقاطع والاظطهادات
واحتمالهم ما اتى اليهم من الاذى وصرح على ما اصابهم من [illegible]
فنرى [illegible] ضروب [illegible] المتشابهة ونزول التجارب
[illegible] وتسبيح المتضاعف على
ما [illegible] نتفاضل بذلك في علة الابرار ونتقدم الى مدينة القديسين
الاطهار فيجب علينا اذا ما ابتلينا بالشدايد التي توصلنا الى قرب
الملك البار فلا نوبس من رافة الله ورحمته ولا نقطع رجانا
من لطفه ونعمته وهكذا اذا ما امتحنا بالارا الصايبة وادبنا
ما يلزمنا من الفرايض الواجبة لا نثق بنفوسنا بما قد وصلنا اليه
ولا تفرح قلوبنا بما نحن عليه فكما ان الاياس يمنع الساقط من النهوض
والقيام كذلك التوثيق يسقط القايم في منازل الظلمة والغمام لان
هذين الامرين كليهما يورثان التعب ويعودان من يتمسك بهما الى ظلالة
العطب فلنحرص على التمسك بالحذر منهما ونهرب فكرنا عنهما ونعتمد
على كتب الابا الاطهار والقديسين الابرار لانه قد سبق في معرفتنا بما لا
نحتاج فيه الى فكر ان حصاد القمح من الحقول وقطاف العنب
من الكروم تكون دفعه واحده في كل عام ومن بعد الحصاد والقطاف
تكون الحقول معطلة والكروم غير مثمرة فاما كتب التعاليم الروحانية

[illegible]

فانه مضاد ومخالف لا تستطيع ستره ابدا بل تكونه واننا نعلم انه في
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عقاقير للخيرات المتجدده وهي لا تنمحي [illegible]
مقامها وتزيد فمن الواجب علينا ان نكد نحو بنا ونفتش [illegible]
في معادن العلم والادب ونصرف همتنا في زيادة البحث [illegible]
لكي نقتني جواهر الكلام الذي يستضي به العقول وتصعد النفوس
الي درجات القبول ونتشبه بالغطاسين الذين يلقون نفوسهم
في اعماق البحار ويغوصون الي اسفل القرار في طلب الجواهر
النفيسه الشريفه والظفر بالدر الكريمه الغاليه الثمينه فيذيبون
اكبادهم بحرارة التعب ويصدعون قلوبهم بمرارة النصب فواحد
ينجح في بعض الاحيان والبقيه عاطلون مع عمر الزمان وهم لا
يرجعون عما يقصدونه صابرين علي الكرب الذين يجهدونه فاما
كلام الله الذي يشفي النفوس من الامراض المدنفه ويرفعها الي مراتب
الخيرات المضاعفه فانه موجود لطالبيه بلا تعب وحافظ الساعيه
من كل عطب وهو افضل من الذهب والجوهر عند كل انسان يجب
والاطلاع فيه سر للعقل وكل شهد تقي كما قال داوود الكبير في الانبيا
والعظيم

القول التاسع عشر 152 ٢١٤

والعظيم شانه في الاوليا اصفيه ومطلبكل افضل من الذهب والجوهر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
تاتي [illegible]
[illegible] القلب ولا يترك رحمه مع معصية الرب اعترفي
[illegible] الرحوم فتستحق الرحمه كمثل مظلوم الحزن الطويل
[illegible] او جلعل وداوي بدموعك متعلات الامل فان عضده لك
[illegible] اليه ما تنفع للانتقال الوصيه وتستظل الكبريا والعظمه
في اسافل الهوتات المظلمه وفوق ظلالك نشاط وابتهال وارتح
من قلبك افكار الظلال لئلا تطيشك وتعريك وتشوشك وتحصل
وتبني العقل الي تذكار القبائح ويميل القلب الي شهواة القبائح
والفضائح وضل لئلا تبتلي بالحكاو الرديه فان انت اقبلها بقلبك
وضن اليه كمثل مستحق لورودها عليه ومتاهل لوصولها اليه
ولا تظن بانها غريبه منك ولا تفكر في بعدها عنك فيتعيل انه طلاك
ويشغلك بلامة داتك وينصيك برحمته من الها وترتجل من عقلها
وينقمها ثم يجذب كل التراب المتضاعف ويحوك في معر النعيم المترادف
ويعيد فكرك برباط وثيق وايسجنه في حبس ضيق ولا تترك يشي
في الارض ويجول فيها بالطول والعرض ويجلب الي قلبك امراضا

مضره ويحترف دخل الانا يستمر لا يكون ثمرة تعلقه وما ضرك
ولا [illegible] الذي [illegible] يسكن [illegible]
[illegible]
[illegible]
بعدها عواصف الهوا الان المربوط لا يستطيع ان يريد [illegible]
لا يقدر ان يسري فالذي يريد ان ينجي نفسه من الاوجاع [illegible]
ويجد في عمل الوصايا المقبوله مع تشبثه بالحركات العالميه
الدنيانيه يكون بمنزلة انسان يريد يمشي على امواج البحر بالطين
ويروم ان يطفي حريق النار بالتبن لا تضيع في وقت الغضب
فتسقط العقل من مرتبته وتعمى بالقلق بصيرته وميزته
وان قصدت باب الله في امر تحتاج اليه فاطلب ان يكون
ذلك الامر مرضيا بين يديه ولا تقلق ان تاخر بوصوله ولا تغتاظ
ان منعت من حصوله فان الله صالح ويريد بنا الصلاح ومسرته
ان نكون سايرين في طريق النجاح فان وصلت اليك سالك
بعد برهة من الزمان فان في الوقت الذي اراد الله تعالى
واما ان كانت طلبتك ممنوعة الوصول فاقنع نفسك
بالرضى والقبول لان الله لم يرفضها الا لخير لك ولما يحسن
طويتك وسريرتك واعلم ان نمو الشهوات والغضب انما هو
بجميع

لجميع الرذائل التعب ولا غرض نجمها الا من الحيوانات ولم يكن
نفعل [illegible]
[illegible] على الوتيره فان
[illegible] عقله يضيع منه صوابه بالتنزه وجهله ويستعرض من
[illegible] الاله الخالق بالتعبد الى شهوات الخبيث الماحق وان
كنت تريد ان تعلم حقيقة سراير الله في خليقته او تروم ان تفهم
ماهيته وكيفيته تكون بمنزلة من يريد ان يجمع شعاع الشمس
في قبضته ويكيل مياه البحر براحته فاغرب فكرك عما لا تتصل
اليه عقول البشر وصد عنه بحبل الخوف والحذر لئلا تسقط في
حبال التصديق وتماثل اهل البدع والتمزيق وتستفز بتمييز
العقل من مكايد الشيطان الخفيه واحرص نفسك من حبايله
المضليه فانه يحرص ان تكون حركته سابقة لانتباه العقل
الراجح وهمته متقدمة على الراي الثاقب الصالح وكن ابدا
متهيئا للرحله والمسير وتحصيل الزاد بفعل الخير الكثير فتستعد
لحلول النعمة السماويه وتحلي نفسك بالبهجات الروحانيه وتحفظ
النفس من جور السلطان وتحيل من مكايد الاضداد ومحاربة
الشياطين ثم تنبه دنياك بزمن الزرع واخرتك بزمن الحصاد

فان الذي تزعمه النفس طبعا الا ان تخدعه في كونها صاحب [illegible]
بدنه تمنعه الحق ولا يخطي [illegible] دينا [illegible]
الخطيه انما يكون [illegible] الفكر [illegible]
[illegible] الحذر من الصغار واحتقار ما هو بالفكر يجي [illegible]
في تعقيبه سرعة لان الخطايا التي لا يمكن ان تستقيم الا بالعسر
لها موانع كثيرة وتحتاج الي فرصة وامكان وعون ومان ومواضع
ومكان فاما هذه فانها لا تحتاج الي شي من ذلك ولذلك نحن مسرعين
اليها ولكونها ايضا بغير بينه ولا رقيب لان الذي يخطي بفكره قد
استكمل الخطيه لسرعته بالفكر ولاجل معرفة الله بالتي الذي
نحن مسرعين اليه في الخطا تترد علينا فيه الوصيه بالتحفظ
والتحرز بنهاية التحذير والتهديد وبنهاية الرهبه والتشديد
فلذا اما صاحب الانسان نفسه وجاد فكره وتميزه وصحة علم
ان اضراره من الافكار الخبيثة ومن الادعان الي الشهوات
والتشوق الي الشهوات الخبيثة التي لذاتها زايلة وقتيه
وعلاقتها مسمومه خبيثه رديه لا تجري لمن يشتغلها نفعا
من النعيم الظاهر لا في الباطن ولا في الظاهر بل تجلب له
العنف والاضرار وتجلب التعطل والعار وان قلت ايها الفاضل

انك

انك يجب انه تستقيم فتذكر ذنوبك وتعلل الدمع وتكن امامه خايفا
خاشعا وبين يديه ساجدا وحاضا الا تسرك العدو من الابتهال في
[illegible] رحمة [illegible] شجعه [illegible]
[illegible] الوهم [illegible]
[illegible] عما غلبه عزمك وما قد انتهى اليه قصدك فان من
[illegible] عند انتهى عن خطاياه بتوبه خالصه من المرياه ثم رجع الي
شهوته القديمة وعاد الي افعاله الرديه فصار عند منتهى اجله
مثلا للكلب الذي رجع الي قيه ويسرع في اكله واعلم ان العابد
التقي الزاهد الكامل الزكي هو الذي قد راي براية الثاقب وتميزه
المستقيم الصايب ان الانسان لم يخلق الا لاجل نفسه الناطقه
لا لاجل جسده بدلالة صادقة وانه لا يكمل العابد في رشده ولا
يرى حق نسكه وزهده حتى يرى ان نفسه رذله وجميع افعاله
مدبره فسله ويكون من كل انسان منفعل وبكل انسان متصل
فيتقظ لحراسة نفسك ولا تغتر بسلامة امسك فان حراسة لا
تتم بغير جهد وتعب ولا تستقيم لحارسها بلا كد ولا نصب ولا
تظن ان الفضايل تقتنى من غير مناصبة ولا تنطرد الاعدا
بلا مقاومه ولا محاربه واعلم ان الذي يتصور التفاوه من الذنوب
الثقيلة ويروم المسامحه بما عليه من الجرايم الجزيلة وهو علي

عدوه دايم الغضب وعلي غرضه يتوثب لجوب الطالب فانه من لك
من بعد [illegible]
[illegible]
الشوايب ونا[illegible]
انسان معروفا واحسانا واوليته جميلا وامتنانا فلا [illegible]
منه عليه ولا صاغرو تضل اليه فان جوهريته من قبله بشر [illegible]
وتحلي علي الوجع والكرب ملازم الصبر علي ما ينال من المعا[illegible]
مضلك تحاملت المناقب معتد قيل ان الفضيله لا يمكن ان تكون [illegible]
للعز والمدح قابله حتي يلتزم الانسان في عمل الخير الوافر ويكافي
عليه بالشر المريد القاهر لان الانسان قد سمت به همته الي الكمال
وصار سالكا في طريق الرشد ورافضا للظلال هو الذي لم تفته
فضيله ولم تمله موتمات رديله فالذي قد وصل الي هذه الرتبه
الكريمه وصعد الي تلك المنزله الرفيعه الجسيمه وقد صار الي درجة
الملايكه المقربين ومماثل الاجناد المقدسين لان الذي يكون عزمه
صادقا واجتهاده ملايما موافقا تنتهي به فضايله الي المنزله
التي خلق من اجلها ليرث في الملك السمايي محلها فيدرك
بغيته التي سمت نفسه اليها ويتصل بالقدره العاليه التي
يتكل عليها ان سالك عن امر فاجب بالحق المستقيم واحفظ
لسانك

لسانك من الكلام الموافق للشتيم فتزكي تزكية الابرار ويحسبك الله
في جملة العدول الاطهار لان الصديق يكون [illegible] ميمون
الاعتدال [illegible]
بالعز [illegible] وحاهر في امتنانه
[illegible] وابتعد من موبقات الكبر والرياح عنك موبقات
ال[illegible] يقينا بان امره امر باريك وان خلقه يظهر لك وتشيل وذلك ان
[illegible] لا يستطيع التقصير علي شعاوتها ولا يلبسه تبيضها وبنيانها الا
[illegible] البلاد والعمار والترتيب والكون والمداومه بالملوم التغير وللعادة
بالاولي والتروض بعزمه الاعمال تتنعم بالارق والكماد وهكذي الذي
يقصد الخلود والنعيم والاعتصام من زفرات الجحيم يكون يجاهد نفسه في
طاعة المعلمين ويتحمل حرارة التعب المحمودين ويحرم مرارت الوجع
الفادح والعذاب الموجع الفاضح لكي يوصله الله الي بغيته ويمتعه
بنعمته وعظمته ويتم فيه قول النبي القايل اجزتني في الحرق والغرق
واخرجتني الي الراحه فينبغي ان تعلم ان العين اذا استحكم رمدها لا
يمكن ان يبصر ان بجوه ولا ينفعها كثرة ضو الشمس في جوده نظرها
هكذي الانسان الذي يكون مغلوب من الشهوه والغضب لا ينتفع
نفسه في بريقه ما دام عقله مسبي في رضا الشياطين لان العقل
الذي يصير رهينا لمحبة اللذات العالميه يكون سجينا وقيدا

وطلبه للتنفس عند الخروج وتوقعًا الى مواضع الثواب فاما العقل
الذي يجري بين فم الشقا والشعر [illegible] الله فهو يلبس [illegible]
[illegible]
والنفس الشرهي ان [illegible] ايها الاخ تعرف [illegible]
بشتغل عن اباعث الافعال الردية والافكار الخبيثة ولا [illegible]
خطايك التي صنعتها سرًا تنتفيا بل صوقي في نفسك انها ظاهرة
مكشوفة امام عيني الرب الذي انت تعطي له الجواب لان الخلق
انما يرون الظاهر حسب فاما الخالق فهو يري الظاهر والباطن وما
هو عنى في صميم القلب ولعترف له بدنوبك التي انت تعرفها واطلب
رحمته بتوبه سالمه من الغش وضميرًا تا تيك نعمة المغفرة وتخلص
مما قد نسيته من خطايك الذي تستغفر عنها ضميرًا يكون قيامك بين
يدي الله وانت نقي واعلم ان الانسان الذي تاتيه الحكمة من حيث
لا يحتسب ولا تكون بمشيته ولا يكون له سبب في مجيها اليه فانها
تكون خيرة له ومنفعة عظيمة فانها تمحي ما خفي عنه من الذنوب
التي عملها اذا ما قبلها بشكر عليها ثم يعرف ان الله خلق الانسان
حرًا مستطيعًا وجعل له تمييز يفرق به بين الخير والشر فاذا ما
هو اثار على قريبه بما يعرف فعل الله في التاسع على قدر الحال

فيما قد

فيما قد لغار به قريبه عليه فان احتج الانسان بقلة المعرفة قال
اني لست اعرف ما لا اعرفه ولا اكون على ادنوبه نشيه فيقال له
اذا ما كانت الحجه ما تعرفه من [illegible]
طريق [illegible]
[illegible]
ايها الاخ [illegible] الكتبا التي تعمل على الخلاص واحرص كل الحرص
على [illegible] ما تنير به بصرو اجتهاد فان العلم بلا عمل الاعدي نفعًا
والتمسك به يشبه ظمان في القفر وقد تمسك بجميع الشراب ان انت
عملت فضيله فانتظر ما ياتيك تلوها من التكرلان الاخيار
يجربون بالاحزان مثل مجل الفضلات ولعلم ان سبب كل شر هو
هوي الشي الباطل وصحبة اللذه وبها تتولد صحبة الفضة كما
قال ابو ضاغر الراهب ان العقل يمحي بهذه الاوجاع الثلثه وهي حب
الفضة وحب الشي الباطل وحب الشهوات وهذا القول قد
وجب على كل انسان ان يحفظ ناظر عقله بكل الاحتراس من هذه
الاوجاع الثلثه ان يبتعد منها كل ابتعاد كالابتعاد من الحيات
النافثات السم لئلا ينعمي عقله عن فعل ما قد فرض عليه ويتغافل
عما فوض اليه وان انت اردت انك لا تحزن فلا تحزن انسانًا
لان الزارع يحصد ما يزرعه مما يضره وينفعه وان اوهعتك تساكل
لخطاياك وتحتمل حبائل الرزايا فتب بالرغبه النفيسة كو تبت

الانس علي الحريه وارتع بلعب [illegible] في طلب الاغنيا من
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالحق المبني وسر [illegible]
لحق لايامن يحق وذكر ان المعرفه تتقدم الايمان بالطبع [illegible]
جبلت الانسان والخطيه تشبه نار تشتعل وقودها يحطب
وتتصل فان قطعت الماده عنها قد تنطفي خمودها وان اعطي
لها ماده فزادت في اشتعالها ووقودها وارتع الخير مادمت قادرا
عليه لتجتني ثمرات النعيم المحوج اليه فان زارع الشر لا يقوم في
الدين ولا يفرح في مواطن الصديقين والذي يزرعه طوعا يحصد
كرها فافعل حسنا تركها اليه من الرب فتكون امامك يوم الدين مشرقة
الضيا لان الذي يعمل البر في طلب المدحه والفخر يشبه انسانا
يكتب حقوقه علي امواج البحر وكما ان الخاروف لا يمكن ان يرعي
مع الذيب كذلك الانسان الذي يرغب التقريب لا يمكن ان تلتجي اليه
رعيه ولا تحل عليه نعمه صحبة الصدق ترفع الروح ومعرفة الخير
تنير النفوس لان الحق اذا لما اشرق في نفس الانسان هربت منه
ظلمة الطغيان فيصير مستطيعا الي اعمال الفضايل ولا تعترضه

شرور

القول الثاني عشر

شرور الرذايل لان التي قد انتزعت فكرة جميع الشرور من القلب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاولي الارذال
[illegible] المجازاه على الحسنات والسيات على حسب اعمال
وا[illegible] وكذلك قال النبي يعطيك الرب مثل قلبك فاجتهد ايها الخالع
في الاقلاع عن الرذايل وجاهد للذي عمل الحسنات والفضايل الذي
يرضي عقل ويكفيك من مكايد الاضطهاد والقتل وكما ان
في هذه الدنيا شي ولخز وقنا يا لكثرة الانواع هكذا الفضيله واحده
هي واعمالها مختلفة الاصناف والاوضاع فاعمل الخير بقدر طاقتك في
كل حين وزمان واقتني الحسنات الممدوحه في كل عصر واوان واصبر
على مرارة التدابير ان تحزنه واتبت لا لاجلها اذا هي ولدت فان
ثمرها من ثمرات اعمالنا المتنوعه وولودها من طرايقنا الانسه الوديعه
واعلم ان الله يعاملنا في امورنا واعمالنا على ما هو مستور في ضمايرنا
ونياتنا وعلى هذا الوضع تكون مكافاتنا وبهذا الحكم نعطي جزانا
ان كانت الضماير والنيات طيبه طاهره اوصلتنا الي مواضع النعيم
وان كانت خبيثه فاسده اوردتنا الي مرات الجحيم لان الله فاحص
القلوب وعالم بما فيها من المصالح والعيوب وما تنطوي عليه من
الحسنات وما تجنح اليه من متابع السيات فواجب علينا ان نقتني

الفلاح بالعقل واليقين وتجذب نفوسنا الى ما خلقت له من الخير
والدين لان روح القدس فينا تحثنا دايم الاتصال [illegible]
واحضرنا على [illegible]
عن فعل الفلاح [illegible] ولا نجتنب [illegible]
بالطلبة كادبة كنخل اسمه ليس لها ثمر ولا لها غناية الا [illegible]
لان نعمة روح القدس التي عتقتنا من العبودية وصيرتنا ابناء الله
بميلاد المعمودية تحثنا على ما نشاه من الاعمال الصالحة
تريده من السلوك فيما ينبغي من الطرايق الحميدة الناجحة [illegible]
نعلو على مواضع الشفاعة وحركتنا ارادة تفوق المقدرة والاستطاعة
وذلك ان طالب الفضيلة بالنية والعمل تاتيه العناية بقوة الرجا
والامل لان عدل الله واحسانه وسعة فضله وامتنانه لا
يضيع اجر المحسنين ولا يهمل شيا من حسنات الطالبين يعطي كل
احد اعلى قدر رتبته وما اقتضى بعزمه وهمته لان الزرع لا ينمو
بغير ما الانسان بغير تعب لا يربي في ملكوت السما فالذي يريد ان
يربي في الملكوت ويتصل بصاحب الامر والجبروت بغير محافظه
على اعمال الوصايا والصبر عند حدوث البلايا يكون بمنزلة من يريد
ان يقطف الورد من الشوك ويصيد الغزال من قرار البحر العميق
بانه يتسع القلب المضيق ويهدي العقل الضال الى سلوك
الطريق

الطريق يصير ان غرست فيه الاوما والا تخطفت الوحوش او تناثر
على [illegible]
الرحمة [illegible]
على [illegible] تكون من الرحما
[illegible] على نفوسنا الحديد وخطيبه فاهرب
ايها [illegible] من الرذايل ما استطعت وصرف تحمل الفضايل ما اقتدرت
لتكن [illegible] علا وسكنا الروح القدس الذي تشرق للمومنين في النفوس
كالشمس على قدر ما سمت اليه همتها وما اقتضته نهضتها وعزمتها
كما اذا المطر نزل على الارض لنبات الغذا للاشجار والزرع بالقرض
كل نوع منها على قدر غرسته وما يلايم طبيعته وجنسه وهكذا التشرق
في النفوس الزكية على حسب درجاتها اللطيفة وان غرست على شفاوة
البلايا ومقاومة الحوادث والرزايا فما تستعد عليها بجميع اعمال
الوصايا فتكون بنعمتها مسرورا وظافرا منصورا مشكورا فان حكمك
الهوى على الانتصار بغير فعل الفضايل بالاضطرار فتكون ايامك
اعتدلك مكسورا او بالعزيه شارعا مقهورا فاحرص ان تكون ممن تكل
بنواهي من كتاب الله المقدسين ونهانا كل مشورة ردية من الخطاة
الاشرار للمومنين فان الانسان الذي قد افرط في جهله وغيب تمييزه
عن النظر بامور عقله قد اضعف رايه عن سلوك التعليم والخروج



عن امر الرحمن [illegible] شان العبيد
[illegible]
يشعرون [illegible]
وعلموا انه يجب علينا الاشتغال بعيننا عن العيوب واقرار
من الخطايا والذنوب والقول بما يليق بالتوبه الرضيه في الاعلان
بعطوره من الدين قد افضت اليهم رياسة الكهنوت وسلوا علي
رعاياهم في طاقته صاحب الامر والجبروت بقلوب خاشعه ونفوس
طايعه متواضعه يبكون مع الباكين وينوحون مع النايحين ويرشدوا
الرعيه الضاله الي طريق الحق المستقيمه ويعلمونهم ما يسمع
عن الطرايق الرديه حتي يجعلونهم متعلقين بالمسيح وارثين
ملكوته الفرح لان الذي قد بلغ في التمام ياخذ نفسه بالحزن علي
الذي لم يبق من اجل نفسه لكن من اجل اقاربه وابنا جنسه لان
الذي قد عرف بالحق تشتد الرغبه في منفعة الخلق يبذل
مهجته في الاشفاق ويجود بنعمه عليهم من غير استحقاق •
وذلك ان معرفة الانسان بالامور الخفايا علي قدر اجتهاده
في حفظ الوصايا ولهذا ينال معرفة الحق المحقق ويصح له القطع
المحقق •

للمجد فان اردت ان تكون وارثا في الملكوت وتتلذذ بخلاص الاخره
والجبروت فاستعد بشكل [illegible]
فشكل [illegible]
[illegible]
[illegible] ونعيم [illegible] لا يزال [illegible] رحمه ومن اجل
[illegible] الحيوان ملكوت السما داخل فيكم فان اردت بها ارجعت •
[illegible] ان لا يليق بالحزن فلكي تكمل الاعما يستعطار ك
[illegible] ستقر العقل الفضايل ويستعد لاسم مونيات الرواين لان الاخلى
في النظر تورث موهبة النعيم والنياح الذي للعالم ولزواله تطلب
مرارة الجحيم لان المحنه والاتضاع يترادف التعب المريح والكبريا النياح
يلحق التعب الطاهر المريح لان الذي يستعبد للخطيه ويتكل بانه
الرديه لا يمكنه التخلص مما عزم عليه بغير تعب وهوان يتصل
اليه لانه بالخضوع والكد والتعب يستطيع ان يقاوم العوايد الكثيره
المعروفه وكما ان الذي يصبر علي الشدايد علي رجا الرب والفوايد •
يكون سلوكه في طريق الحق بعين الابرار وسير تكميل الاوايل
الاطهار فلنا الذي يتلو عند حضور النوايب ويتضرر من اشد
النوايب والمصايب فهو يكون غاذيا الاتضاع والخضوع وكان لها
للتوبه والرجوع لا يستقيم بالملاحه ولا تردد براهين العقله

والطاعة لان الذي لا ينتفع بالطاعة بما انه لحق على قدر الاحكام
وكان الانتفاع منها ان الله قد حبى الانسان لا غاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
له منه مانع وان اراد فعل الشر فما يكون له عنه مانع [illegible]
الي فعل الخير عمدته عناية الله على فعله وان مال الي [illegible]
الشر لطاعة الشيطان منصلة فهو لا يقدر ان يكمل فعل الخير [illegible]
معونة الله وعنايته ولا ان يكمل فعل الشر بغير هوى الشيطان
وارادته فوجب علينا ان نعرف ان الافكار الشريرة اذا خامرت قلب
الانسان وصيغت عليه شاكل البر والاحسان فان كانت غير
موافقة لنيته ولا مطابقة لارادته ومشيته اشتعلت قلبه
بالحزن الشديد والالم المرض المزيد فحينئذ ايسر فيها الله تحت
اضراره ويجعل عنايته من اعوانه وانصاره فان جالت الى
الافكار بالامور الصالحة والقضايا المفيدة الراجحة وقابلها
بالفرح والسرور وسعى في اكمالها بالفعل المشكور ينجح الله
اموره ويديم له سروره ويجزل له رضاء الثواب ويفتح له طرق
التوفيق والصواب فان اردت الخلاص من الافكار الدنية و
من غايلتها وعاقبتها الرديه فاقتني بدله المسكنة والافتقار

ومن العيش

ومن العيش على النواميس الاسلامية واعمل الاتضاع بمسكن الخفية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدرجة الرفيعة النفيسة واصطبر على كثير
الاموال لانه تعز للذل والافتقار فيتفضل الله من العيوب وتشاكل
بالخلاص من الذنوب ويوصلك الى مينا السلامة ويخوبك من الخوف والندامة
فان الخاروف والذيب لا يمكنا ان يشكنا في منزل واحد والمتشوف
بلذات الدنيا لا يكون في منزله غابر فالذي لا يبغت في بدايته خطايا
الصغاير يبعد عليه ان يبغت مستفاع الامور الكباير ومما يجب علينا
ان نعلم ان الانسان الذي يريد مساعدته من الذنوب والانفلات من
حبايل النقايص والعيوب والصعود الي الدرجات الشريفة والحلول
في المراتب العالية المنيفة وان يتمتع بالعيش الابدي والنعيم الخالد
السرمدي وهو مستمر على الخطايا الهايلة ومنهمك في شهواته المميتة
القاتلة لا ينتفع من جهله بالادوية ولا يرجع الي الطاعة والتوبة
فيكون في امره وجهله وسخافة عقله ابلغ ممن يروم ان يشفى
عند تفرع الشفا ويكمل في الطرب ... فاما الذي تدعو به حوادث
الامور وعرف الادوية النافعة من كلام الصدور لا يحيد عن الطريق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالتوبه النقيه والاعتماد على الاعمال الصالحه المرضيه [illegible]
من المحبه المجرده لا يستقر من موصلات الادي الى ان يقترب [illegible]
النافع الذي هو لكل اثم دافع مانع كركن الحرب الذي سقط [illegible]
قيامته يعتمد على السهر في صلاته والنسك في صيامه ويزيد في اعماله
الصالحه بهمه واستعد عاليد راجعه محتضنا بالصبر الجميل والتواضع
الدايم الجزيل وصيدا ايضا كالذهب الخالص الغاية الذي يعلو في
الكور الى النهاية فيما نال الشهدا الذين داقو مرارة الموت بالسيوف
بعد اضطهادهم نال الثواب والحقوق لان ثمرات الحسنات لا تجتني
وفوايد الفضل لا تقتني من غير قتال الشياطين والصبر تحت احكام
القوانين فمن الواجب ان نضبط مع هذا براعدايا ولا نغفل عن
تفاوت اجسادنا بالصيام والصلاه والسهر والقيام والتواضع والطاعه
والعفه والقناعه والمحبه التي لا يشوبها شي من الريب والزهد الخالص
من النقص والعيب وان نحمل باقي الوصايا التي امرنا بها ونهينا
عنها بمخافة الله ورحمته واتقا غضبه وسطوته لكي تكون نفوسنا
مشرقه

منهم الانوار عادمة الاقدار والبوار لان الانسان لا يقدر بمجرد وجوده
في المراي الصقيله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالحديد ان دفنته في التراب استحال الى الصدا
و[illegible] النقص وان انت احميته في الكور احرق كما يدنسه ونقا
[illegible] والصدا وكلما زدته حما ازداد جوهره صفاه ونقاوته
[illegible] ولطافه وهكذا النفس انها اقتربت من استعمال التمييز في
كره منصل النقاوه والاستعداد اذ استولت عليها الشهوات الجسمانيه
وقهرتها واطلقت نورها وساقتها الى كل مكروه وانهي خصت بالتمييز
والبصيره بمخافة الله والعمل الصالح والنصب النافع فيما يرضي الله
صارت مستعده بالنقاوه لقبول النعيم الالهي الذي به يحرق كل شي
يشينها ويرد لها ويسوقها الى النعيم فاحرص ايها الصالح في ملازمة
الاعمال المرضيه والسعي في ما يوصل الى الدرجه العليه واغتنام
صحبة الموت قبل ان تشرب كاس الموت فان موت الصالح اوله حياة
الدايمه الزاهره لانه ينتقل من شقوة الدنيا الى نعيم الاخره والهرب
من مقارنة الانذال ما استطعت وفر من مباشرة الاشرار ما قدرت
لان الذي يباشر الاذى في اخلاقه ويميمه كمثل من ربي الدبيب خط

عنه عنوكان تنتلاقي الدنيا وتخطو بستر الخطايا ولا تكون
في [illegible] كانت دنياه
[illegible] ما
[illegible]
من رقه [illegible]
فهو نعي مستمتع بالفرح والسرور ان تشتغل الاعين [illegible]
فاعدو لها تعمل الرحايا ولتكن الصلاة صفقا عاليا رفيعا [illegible]
ثلاثا نافيا شيئا والزهد شيئا قاطعا سلولا والنسك [illegible]
مانعا سبولا والدموع للتطهير والتواضع لصلاح التدبير حتى
يتفضل الله بعنايته وينفرك بكفايته ورعايته فتهزم موكب
الاعدا الناصبين وتقهر عساكر الاضداد المعاندين وتفل جيوشهم
المهزومة وتحطم سهامهم المتوقدة المسمومة ان كنت تستحي من الناس
الناظرين الي تدبيرك وافعالك فبصاير تستحي او لاسيما الملايكه
فانهم اقرب اليك منهم من شاهدو امورك واحوالك [illegible] تعجل
التوبه قبل الموت فليس هو حال من ستر العيوب لا تنسي خطاياك
الحقيرة فان الله لا يغفو عنه منها الا كبيره والصغيره [illegible] باسم
ولم يقدر ان يفعله او تتوه بقول ولم يقدر ان يعمله يجازيك
عليه من علام الغيوب وفاحص الكلا والقلوب ان كان خيرا
مشكورا ام كان شرا محذورا لا تحتقر خطايا الصغار فانها تجرك
شيئا

شيئا الي المعاصي الكبار اذا ما نقضنا الله بخطيته فاعلمه وعقوبة بقيه
شاملة لنستشهد [illegible]
علما [illegible]
[illegible]
[illegible]
حطا [illegible]
ولا [illegible] يقدم علي ما فعله وعقوبته ولا يفتحه الي التوبه
ولا [illegible] الي الرجوع والاوبه ويخرج من دنياه سالما من المطالب المولمه
وان المراد منه المظلمة فيمكن ان يكون ينفي امرته تشدين العتاب يشغل
الالام بانواع العذاب لا يمكن ان يكون منظرا حارجا عن العتاب ولا
يمكن ان يرضي الانسان ربه بغير عمل يقتني به فضيلة الثواب مرادا
الطوبا من الله قبل ان يعمل وصاياه بدوام التواتر فهو يشبه عبد
قد اشتري فاراد العتق في الوقت الحاضر من احد علي نفسه بالحذر
من الصغاير نجاه الله من الامور الكباير النار لا يدوم وقودها في
الما والقلب الذي يحب ربه لا يكون فيه غش ولا تهيا الا بعد ان تكون
تربه الا بالجهود للشقه والاصطفا الاتضاع والطاعه والرقه
ان كنت ايها الانسان تعلم ان الله حق صادق وقوله في كلامه
مطابق موافق وانك لا تشتاق الي الخيرات العتيدة والحياة
الالف الجديدة والنعيم الدايم الابدي والسرور المويد السرمدي الاتصال
بالنور الذي يعلو كل نور والحق الذي تخفت شهادة الزور
علي

وكذلك من العقل الذي يوصل الى هذه الرتب الشريفة والدرجات
العالية المنيفة [illegible] الاشرار في
[illegible]
[illegible]
واهل الاعمال [illegible]
لا تصاحب الاحمق فتعدم من الحكمة ولا تكثر ان [illegible]
كن للناس كما تريد ان يكونوا لك ونطقهم كما ينطق الله بك لا تجاور
الاحمق فتعين الحق بحمقه ولا تقارن جاهلا فيصل الى نسمعه
بيان التربيه القبيحة والعقل يجتذب المرء الى طريق الشين والفضيحة
الرجل الصالح بضميره الصالح يرى ان اعمال الرضا ما طيبه لرايه حسنه
والانسان الردي يرى ان اعماله كريهه شنيعة تحظى الناس في
البهجه والملاح من حيث لا يختبرون الغاسر من الصحيح فربما
اشد ظهور عند الله مهان ودني واهانوا من هو عند الله
عزيز وشتى من اكرم اهل الخير والصلاح وذوي النعم والفلاح
فقد اكرم الاله الشاكر فيه وزين فيض نعمته ينعم اذ انت كنت
انسانا بنفسه جليلة القدر فاعلم انك استحقت بمقدارها اضعافا
من حظي الثواب والاجر واذا انت اخترته بامور قبيحة فانتظر ما
ياتي اليك من الخسارة الشديده الفريعة اما في الدنيا العاجله واما
في الرحمه

في الرحمة الاجلة رح منتهي كم من حديث الاحمق وحديث
الجاهل [illegible]
الا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في وقت رخاه وبشرته مستبد [illegible]
وكربته اذا كان الانسان صالحا فهو يكون نافعا لنفسه وللناس
وهو عند الله عزيز وسائس الشر والباطل ليس ينفع السلاح ان لم
يكن صاحبه مقاتل ولا الملحقي اذا لم يكن صاحبه مع عادل ولا
الغني اذا لم يكن صاحبه متحظى مواصل من كان له علما فليعرض
بحب ربح صلاة والزيه وليعلم ان ذلك له كرامه ومدحه عند الله
وقراه وقت الحضور بين يديه من يستشير ربنا حاسدا الى لم
من الادب يشبه انسانا يشرب السم بكاس من ذهب ليس تهلك
النفس بالموت القاتل لكن بعمل الشر واتباع الباطل اذا كان الله
معزي للانسان لو تكاثرت عليه جميع الاضرار لم يتالم لورودها
ولا يخشى من ضررها ووقوعها لان عز الله معين وحصن سائر
حصين لانه الصبر وشهواته لانه زوال واشتغل باصر النفس
فانه الى البقا يؤول فالجسد يحب ملاذ الدنيا الدنيه والنفس
تريد البقا في التربه النقيه فاقضي بينهما بالعقل الذي هي

المذموم

جلالة الخالق وتكسر شوكة اللعين الماحق وتشرق انوار النفس
المضية وتبطل الاحتيال بنغمات [illegible] الرديه [illegible] فانه نحن
لا [illegible] الذي [illegible]
[illegible]
حد من [illegible]
المحفظ تشبه انسانا يريد ان يعمل هديه من [illegible]
قدر ان الذي يمدح قريبه بنوع المرايا والمين سيخاطبه في
وقت اخر بانواع الخزي والشين ان الذي لا يستقصي بنفسه
الاوجاع المولمه الصعبه يقع في هوته الهلاك بالسقطه
العاجله السريعه من لا يحترس من خداع الكمين الخامر يكون
دفعه هينا في الوقت الحاضر اذا ما اشرقت النفس بنور الحق
والعدل هربت من ظلمة الطغيان والرذل كثيرا ما يعرف بين
الصالح والطالح وبين الامر المتبين المستقيم من الامر السقيم
اذا ما سمعت كلام شرير ردي فلا تلم القايل وزرها الكلام على تغفل
لانها تسمع الرذايل لان مستمع الشر والردي يكون خادما
للشر والعيب الذي اذا ما سمعت انسانا يمدحك بالمرايا والملق
فانتظر منه سو الوقيعه بالانزعاج والقلق اما في الان واما
بعد برهة من الزمان لا تفرح بخطابه من غير ربح ولا تبول لاجع

من غير

من غير فكر قبيح للعاقل ان يخادع عن الاربح وانفع نفسه من
العيوب والجاهل يطلب المال والعاقل يستقل الحال [illegible] كان له
هنا غالبه في [illegible] ودليل
ذكر ان [illegible]
[illegible] ويكون في سعه
طاعة [illegible] يغنى عن عمل الوصايا ولا يعوله موجعات البلايا بل
يحدو عمل الفضايل فوق ما تسعه قوته ويحتوي على تحصيل الحسنا
بما فوق طاقته وقدرته فاصغوا بذلك رفد الله الجميل وثوابه الوافر
الجزيل الذي يجب علينا في جملة تصرفاتنا واهتمامنا وحركاتنا ان نترحم
على الخاطئين وان نغتم لعثار الساقطين ونكثر التضرع عليهم ونسال
الله في الاحسان اليهم خايفين من الم الرينونه والحساب وما يجب
علينا من الانتقام والعذاب فانهم رجعوا تابوا وبكينا البكا وحزنا
لحزنهم ونتشفع واثقين بان الله يغفر لنا زلاتنا ويبعد بنا من
عثراتنا وهفواتنا من نظر الى امثال الخطايا الصعبه ما يبغضه
الله في طلبات المغفره الا مانه بالله جل ذكره وتضاعف مدحه
وحمده وشكره والرجا في نعيمه الذي اعده للابرار والخوف من العذاب
الذي يلحق به وعيده للاشرار انسانا تابا تاركا الاعمال المفسده
وحافظا مساعدا على جميع الفضايل النافعه لان الذي يعمل

[illegible] ان يتشمس [illegible] التراب [illegible]
[illegible]
[illegible]
بين المتضادات [illegible]
الخلق وصاحب الامر والحق ومدبر الامور بحكمته و[illegible]
بجبروته وقدرته ويصدق بالوعد والوعيد والمجازاه ب[illegible]
الغير فانه لا يترجا ثوابا ولا يخشا نقمه ولا عقابا لان الذي لا
يومن فما يصدق واذا لم يصدق فما يكون له رجا ومن لا يكون له
رجا فما يصبر والذي لا يصبر فما يعلم ومن اجل هذا قال الرسول
تناولوا ترس الامانه الذي به تقدرون ان تطفوا سهام الخبيث
المحميه وقصد بترس الامانه يعني ان الانسان اذا كانت امانته
اشرقت في نفسه جميع الاعمال المرضيه التي هي الصلاح والعفه
المغنيه وقصد بقوله نبال الخبث المحميه عن الافكار الشنيعه الرديه
التي يرشقها العدو في قلب الانسان بما يحتال به من الكذب والمكر
والبهتان فاذا ما كان الانسان محصنا بالامانه والعقل من
جميع الجهات فما يصل اليه شي من الافات ولا يتصل اليه مرض يو
من الاذي ولا ينتقص سهم من الردي لان الانسان الشريف
العاقل

العاقل الذي بين الناس [illegible] الاختيار
[illegible]
[illegible]
[illegible] حذرا من دخول النقص عليه يختبر
[illegible] فيه من لبقة الفضايل مستسقطا الحقير اليسير من الرذايل
فيكون اذا ما زرع العدو في قلبه شيا من الافكار الرديه
والوسواس من الجهه الشنيعه يبادر باقتلاعها من قلبه لساعته
الحاضره قبل ان ينبت فيه مكايد الخامره فتنتشي معها
لشرور الخواطر القبيحه التي اعظم منها في العار والفضيحه
فيكون بمنزلة انسان له حقل خصب الثمار ويشتهي عمارته
من الاوساخ والاقذار فهو اذا راي فيه نباتا يخشي من خطرته
يبادر باقتلاعه من وقته وساعته ويستاصله ما دام صغيرا
ليلا يعرق ويفرخ ويصير كبيرا فان غلبت عليه الونيه
والاهمال وسوف الوقت بالكسل والاملال تصير ذكر النبات
اشجارا تمنع من قطعها وتضيق الارض من فروعها واظلها
وهكذا الانسان الذي يغفل عن صغار الخطايا ولا يقتلعها
باعمال الوصايا قبل ان يعظم شهواتها الانفه ولذاتها الخاطفه

النصيحة [illegible] منها انتفاع
الي [illegible] ذكر [illegible]
الانسان [illegible]
والعيب فاجتنب الصديقه بالمراياه والريب [illegible]
الافتخار واني دبرك في الليل والنهار بحيث ان تستكثر
من الحسنات وتستعظم القليل من السيات وتكثر من التواضع
والطاعه وتعترض بشنن الزهد والقناعه ولا تكون بمنزلة
الذي يخفي عيوبه ويستر ذنوبه ويتظاهر بالفضايل ويغطي
قبايح الرذايل ويكون مجروحا من اي الخطايا الفاضحة ومدنسا
بالاثم المخازي القبيحة الفاضحة وهو يتظاهر بالصحة والعفاف
والمرابطة والاعتكاف يتصنع في صديقه غش لامه ليكفي
الناصحين عن تعنيفه وملامه فيكون مغضوبا فيظهر انه مجبور
ويكون خبيثا فيدعي انه صبور حذرا من التوبيخ والتعيير
والعار المقت والتدمير ليتعمد بذلك اكتساب التسبيح وتحصيل
الحمد والشكر والمديح فقد اوجبت هذه القسمة ان يفتش
الانسان خواطر نفسه ويجول فيها بتمييزه وفكره وحسه ويختار
منها ما ارتضته الابرار ويرفض ما قد استعملته المانعون
الاشرار

الاشرار فيكون مقبولا عند الخالق والخليقة عاملا بالفرايض
المرتبة والحقيقة وما يستحسن فعله من الادوات المشكورة والمناقب
المعظمة المشهورة ان يكون للانسان [illegible]
سوا [illegible]
و [illegible]
[illegible] يب والمدم ويكون
[illegible] خطابه وجهلا في استفهامه وجوابه يكثر من الصمت
والسكوت من غير التقي والفكر المعقوت لكي يكون من الغابرين
ويحفظ اسرار منه الابرار الصالحين فان اعترف كل انسان بشي من
الخطايا واتكل علي ما تكلمه الابرار والخفايا فاحفظ ودعته
بالكتمان علي ممر الاوقات والازمان فان حفظ السر عشو حيف
جملة الامانه وافشاؤه منسوب الي النقص والخيانة واعدم من
القناعه والوقيعه فاطلب الناس تلك الوديعه فتكون امينا
علي الشي الحقير كذلك انه امينا على الكثير فقد قيل من لزم الامانة
وحفظ امانه ولعرضه حما الابشيه وكوعن اضرار الحنية دامت
سلامته وقلت ندامته فينبغي للذي قد قصد مناهج الصلاح وتمسك
بمناقب الخير والفلاح ان يكون بالخاشعين معروفا وبالمكارم والجميل
مشهورا موصوفا يكثر من الادب والوقار ويكون حايدا عن طريق
السفهاء والاشرار يلزم الورع والتواضع والمسالمة ويرغب في الصلح
والسهوله والملاطفة لا يرغب الي الشهوات الرديه ولا يركن الي اللذات

الدنيه فان غاية ما عندنا والقلوبه فتمر والينا بالجهاد ...
والتكليف الي ان ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
الشاكين ... [illegible]
التدبيس الاظهار الاذ من جلت ... [illegible]
ان شرفنا على جميع الحيوان الارضي بالنطق الذي من جملته
الفكر. التمييز. الفطنة. الذكر. الحفظ. لكي نفرق بين الحق والباطل
في المعتقد وبين الخير والشر في الفعل وبين الصدق والكذب في
القول ولا نكون مالكين لفعل الخير وغيره بالطبع بل بالتمييز
والرويه والصيرية ولو لم يكن هذه هكذا لم تكن للنفس منفعة في
ذاتها بتلك قوة النطق اذ لم يكن ثم شي ينبغي ان يظهر به ما يمكن
كما ان للعينين قوة باصرة تلك القوة وهما ما لكتان لتلك القوة بها
يظهران بصرهما لهذه الاشيا التي لم يمكن ان نري ولو لم يكن ذلك
كذلك فاية منفعة كانت لنا في العينين وكذلك لم تكن للنفس
ايضا منفعة بتلك النطق لولا الاسباب الموافقة لان
فعل النطق انما هو الفرق بين المتضادات وبهذا استدللنا
على فضيلته وقبلنا بالضروره اسباب منفعة التمييز وتحوزنا
به عن البهايم وعن مشاركتهم في شهواتهم بغير ناموس ولا
حياء.

حيا ولا اعنف فمن الواجب علينا ان نلزم الحلم والتمييز والادب ونبتعد
من البطش والتهوير والغضب وان يكون كل واحد منا يتامل جميع
اموره واحوالها وما ... [illegible]
ولا ... [illegible]
النفس ... [illegible]
وا ... [illegible] ... ابواب الخير
... همته الي تحصيل الخير والصلاح والاقلاع عن النقايص
... فكل ايها الصالح لنفسك كما انشاه على فعل الخير مجتهدا
... واذا ما سمعت انسانا لا تعطيه نافعة فتكون من نفس نحيه
واسععه ويكون وجهك مسفرا بالبشاشه والطلاقه متظاهرا
بالاخلاص في الود والصداقة وان قصدت من جماعة قد وفدت
اليك وصلت قصدها واعتمادها بعد الله عليك فاستقبلها
بالاعزاز والاكرام وارفعها الي درجة التبجيل والاحترام ولا
تخيب سعيها الي فنايك وان لا تسطيع رجاها من نوالك واعطها
بقدر استطاعتك واسعفهم بما يمكن في قدرتك وطاقتك بحيث ان
لا تكشف عن تفاصيل احوالهم ولا عما يقتضيه تطرفهم واما الذي ربما
لا يميز بين الصديق الحقيق الصدوق على العدو الكاشح الملتوق
بل يكونان عندك في حال الحمد بالسوا وفي العطية بالانصاف
والاستوي فانهما جميعا جوهر الانسانيه كما نستدل على الحقيقه
والصدق ابنا ابيك واذا صنعت الخير والمعروف والجميل والاحسان

المالوف لا نترجا مكافاه عاجله ولا نومل موهبه دنياويه ليلا ينقطع
بر [illegible] يكون مشتغل على اسم
الذي [illegible]
المفيده [illegible]
نته بيقين صادق وعلم في ايمانه [illegible]
صادق يكون في دنياه معدنا للخير والصلاح وفي اخرته [illegible]
والنجاح فيجب لنا ان نعتد بالسلاح قبل اوان الحرب ونلبس
الدروع والخود قبل الطعان والضرب ونشيد الحصون قبل
المحاصره ونحس في السياسه قبل النفاق والمخامره ونلزم الحميه
قبل الامراض ونحقق الراي قبل حلول الاعراض ونقتني الصبر
قبل طول الرزايا ونرفض الرذايل قبل تحكم الخطايا ونسهر الليل
قبل مجي السارق ونحترز من المخاير قبل ان يكر العدو المارق
ونعلم مع ذكر ان درجات الاوليا مختلفة الانواع واسرار الاصفيا
متباينة الاوضاع لا يعرف عورها غير الذي خلقهم ولا يعلم [illegible]
الا الذي رفعهم فالعقل مساويا مع الدون في سكنى المنزل الاخضر
الطيب المصون الذي ما فيه حزن ولا انين ولا تنهد ولا رنين
وفي الورود من منهل العذب الرايق والتمتع بنعيمه المرتفع
الغابق

الغابق فينال كل واحد منهم على قدر استحقاقه وما انتهت
به فضايله ومناقب اخلاقه فيجب ان لا نعرف بالتفاوت
الذي بين درجاتهم ولا ان نحكم على قدر [illegible]
ليلا ينتقل [illegible]
الي ال[illegible]ون في القرآن العظيم على ما
فا[illegible]شرف والنعيم وذكر ان الشمس لا تنقص في نورها
والناس متساويون في غيوبها وحضورها وكل واحد منهم ينال
من اشراقها بهجته على قدر ضمائره وصحته وعلى مثال هذا
القياس يكون منازل الاشرار في قرار الجحيم ولهيب النار فيدان
كل واحد منهم بالعدل ويعذب بالقهر بقدر ما اجترمه في
الشر والجهر ولا يكون له معرفة عن معاقبة باشر من عقابه
ليلا يتعزى بالتقصير في عذابه البعد من العالم راحه
لنفوس الشر والمقام فيه تشديد الخوف والخطر فمتى لا
انتقاذ كل منه تايك المعونه ونحتسب زهد كل فيه تشتغي
بمعرفة الاسرار المصونه احد من التواني في العمل فانه
ولد العجز والملل واعلم ان ضعف النفس يتبع الخلاف وبه
يتولد القلق والاضطراب فعلى قدر انفعالك تحتمل الصبر
يتولد

عند امرائك واوجاعك تغلي قدر احشائك وصبرك عن تعلق
الاخوان من قبلك وتركك فاذا لم تشتغل بالتمييز والبصيرة كي
تقتني بها [illegible] قد ملكه التمييز يهون
[illegible]
[illegible] الباطل
والحق فالتمييز والبصيرة [illegible]
اللذان بهما يصل الانسان الى الكمال والفضيلة [illegible]
الاطفال نعيمه من المكر والزنى واصنامهم نفيسه من
والنقص ولما كانوا غادين ما يتولد من الشغل بتلك التمييز
والعلم والعمل لم يجز ان يوصفوا بالكمال لانهم لم يفرقوا بين
الحق والباطل لا بالقول ولا بالفعال اذا ما الانسان فعل
الخير شملته عناية الله في افعاله ولذا كان اهتمامه بفعل
الشر حضرته الشياطين على الحالة كما ان المسافر الذي قد
استفاد من تجارته وبلغ من ربحه الى غاية نهايته يشتاق
الى منزله واوطانه والنظر الى عشيرته واخوانه وهكذا
النفس التي قد بلغت الى حد الكمال تشتاق الى الخروج
من محل الغربة والضلال والمصير الى محلها المعز والمكرم
في متنزها المستعذ وذلك ان فعل الانسان المتنزه بالبر
والاحسان اذا ما انتهت به غايته الى اكمال الفضايل
والنزوح

والنزوح عن جميع النقايص والرذايل اشتهى الرحيل من هذه الدار
الدنية والصعود الى المنازل العالية المضية قال بعض الاباء كما
ان الطير يأتي [illegible] واستعملوا
الراهب [illegible]
الا [illegible]
[illegible] كثرة الكلام يظل النفس التي
اشت[illegible] بالحسنات الكثيرة التي لا تسقط ورقها الاول لا يمكن
ان تاتي باغصان مثمرة والراهب الذي لا يطرح عنه امور العالم
وذكرها والافات لم تمر اصلحا اذا شرب الانسان الخمر سكرا فات [illegible]
تنم عليه وهكذا الذي يشتغل بالحسنات مشتهرا دلايل الفضايل
تظهر سره من حيث لا يريد بتقريب القلب من ابتغى اذا كان خايرا
على الفقر والندم تشفو النفس من كثرة الكلام والمرادده والشغب
في طلبتها من المجاوبة والمجاهدة الصمت والمسالمة يشعل نور
النفس ويولد الفرح الروحاني في العقل ويقرب القلب الى الحكمة لا
يمكن ان يجد الانسان لذته في الصلاة وهو مربوط بحبايل الجسد
فتساوت النفس تعد منها الحكمة والرحمة تغذي فيها نعمة روح
القدس كما هو بين كما ان الزيت ينير المصباح كذلك الرحمة تغذي
النفس بالحكمة بكثرة المحبة للقريب تنطق جميع المواهب
الروحانية للقلب وبقدر انحلال القلب من رباطات الجسد

كذلك تنفتح قدامه ابواب المعرفة صعود النفس من رتبة
الجسدانية يتملقون من اقتنى الحكمة ما افضل صحبة الفوز
ادام فيع ويتحدث من صحبة انتم المتحدث مع الاخوة الروحانيين
لدين [illegible] الاشرار
الاشرار تظلم العقل عن [illegible]
بتكرار المداومة الجسد القوي اذا ما اعطيته النا[illegible] اذا لالد
فهو يتم في النفس كل الشرور والجسد الضعيف اذا ما ارهقته
بالتعب الذي يفوق طاقته فانه يورث النفس ظلمة على ظلمة
اذا لم يكن كل قلباً طاهراً فليكن كل فماً طاهراً احفظ لسانك ما
اقتدرت فينجيك الله من كل عيب فان غلبت عن حفظه
فاعلم انك سقطت في الظلمة ومن المعروف المعلوم الظاهر
البين المفهوم ان الانسان ينبغي ان تكون درجته عالية ومخايله
متتابعة متوالية واما اتباع الهوي في بلوغ الاغراض الرديه
تحيده عن الطريق المستقيمة المستوية وهذا يتولد في طوية
الانسان من ترك التميز والفكر وقلة الادمان لان اخلاقه
مايلة الي الشهوات والجنوح الي اللذات السمجة الطغمة ولكن
ان الانسان انما فضل علي ما في الارض من الحيوان بالعقل
والتميز والامكان فادام يستعمل تميزه في ادراك المطالب
وفكرته

وفكرته في مال العواقب تشابه البهايم في شهواتها ونيلها
يحظر ابعادها فانها تجانس العقل تزيد العاقل علماً وتكسب
الجاهل معرفة ونعماً ان تعرضت على مثل الخير والفضل واكتساب
التواضع [illegible]
ياتي [illegible] الوافرة لان الذي يتعود فعل الخير
والمعروف لا يتمكن منه قبل مفارقة الشر المالوف ولا الاثم من الشوق
الذي تورط المرء في شباك المنون وتسقطه في هوة الخطايا والذنوب
وتوقعه في معادن النقص والعيوب كالبغض والحقد والوقيعة
والغل والحنث والخديعة والجور والحيف والنميمة والعار
والسب والشتيمة وما يطابق هذه العوايد المعسولة ونتايجها
من المعاني الدنية المرذولة والعوايد الرديه تعسر في زوالها
وتجتذب المرء الي موبقاتها وضلالها فلا تركن اليها ولا تقبل
بوجهك عليها فينقذك الله من شرورها وينجيك من علايقها
وعقوبتها اذا كان الرفيق خالياً من الحكمة والتمييز فهو يكون
بمنزلة السراج في الشمس المنيرة وقد قيل ان عداوة الجاهل افضل
من صداقة الجاهل القراة في الكتب المقدسة تجلي صدي القلوب
المتقرنبة وتخترق التورية المظلمة وتنير العقول المعتمة وتكشف

المرء السلوه والعزا وتفرق عنه سحايب الاوجاع والادا وقد
قيل اتق الملل فانه يعلم ما شكا وفرح خاسرا ايها الانسان
[illegible] عن [illegible] ستهم
ب[illegible] العمال
ومحاربه واتبعل اليه بالسوال [illegible]
واذكر ما اقتطفته من المآثم والذنوب وما جنيته على نفسك من
المناقص والعيوب وادب ذاتك بالتوبيخ والتقريع وعنفها
بالتقريع والتوبيخ واعترف بضعفك وتقصيرك وعجزك
وقصر همتك فتاتي اليك المعونه من فيض السما والعنايه من
اعالي العلا فتنتصر على اعدايك بعد غلبتك بانتعاشك واقوالك
وطلبتك الغفله بحب الكسل والونيه فتورث الملل فتيقظ
بتفكيرك البنيه الطاهره المطلقه ونباهة عقلك المضيه
الراجحه ليلا ياتي اللصوص في وقت لا تعلمه وفي زمان لم تتوهمه
فيسرقون متاعك الذي اقتنيته ويفقرونك عما قد ملكته واقتنيته
وتصير عارا بين اصحابك وحقيرا عند نفسك ولغيرك
فكن ايها الصالح في اضطهاد القديسين وجهادهم وكونهم لم
يرجعوا عن بلوغ مرادهم باعمالهم المستقيمه وفضايلهم الثابته
المقيمه.

القول التاسع عشر

المقيمه وما قد صار اليهم من الفرح الدايم والسرور الغالي الملايم
فتنشط الى اعمالهم وتصير الى ما اليهم ولا تدع الفكر فيما صار العقلا
اليهم العصيان والعذاب والا[illegible] والعقاب كما قال [illegible]
علامن اعمالهم [illegible]
من [illegible]
[illegible] سحابهم وعتابهم ولعل
ان [illegible] الخبير في تجارته عيرتك ربح زكته من خسارته فيميل
الى الربح والسلامه ويحيد عن سبيل الخسران والندامه فاعتمد
في اعتقاده تسعى في مقاصدك واحذر على جدوه تتبع في موائدك
وتحسبك الله في جملة الابرار ويحولك مع صديقيه الاطهار اذا كان
المعلم عملي من جراحاته الدويه ويامر شعبه بالسعي في الطرق
المستقيمه فيكون بمنزلة الطبيب الجاهل الذي يداوي المرضى بالسم
القاتل فجالس المتهذبين بجلب العار ومصاحبة الاشرار تورث
الدمار فاهرب من هذه المصاحبه وفر من هذه المجالسه المرذيه
الدمار ليلا تسقط في رذايل اللهو والمزاح ويدوس تبكك من مواهب
الخير والفلاح قال داود النبي لا تكل الاه لا [illegible] الاثم ولا تجعل [illegible]
شرهم ولا يتبع [illegible] بين يديك [illegible] على الاثم
وابدت كل الناطقين [illegible] الا احفظني يا رب فعدو منى البار وقلت
الامانه من بني البشر تكلم كل واحد بالباطل في قريبه بشفتيه

غاشه وقلما تختلق الرب بييد كل الشفاه الغاشه والالسن المتعظه
بالقول وقال ضاد جميعهم وردوا ليس من يعمل صالحا ولا واحدا
وقال جاهلوا بالملاك وهادوا بالسبل [illegible] اسم الرب الا هنا نكثر
هم [illegible] الرب من
السما وراي جميع بني البشر من مسكن [illegible]
للارض الذي خلق وحده قلوبهم يعلم جميع اعمالهم لا ينجو ملك
بكثرة جنوده ولا ينجو جبار بكثرة قوته وقال الغوغ عن الصخا
ودع الغضب لا تباري الشرير فان الاشرار جميعا يبيدون وقال
اعدا الرب حين يرتفعون ويتمجدون يذهبون ومثل الدخان
يضمحلون الفاجر يقترض ولا يوفي والبار يتراف ويعطي وقال
ان سقط البار لم ينزعج لان الرب ماسك بيده وقال تمسك بالدعه
وانظر بالاستقامه فان عاقبة الرجل المستقيم سلامه وقال
خلاص الابرار من عند الرب ناصرهم في زمان الشده الرب يعينهم
وينجيهم وينقذهم من الخطايا ويخلصهم لانهم توكلوا عليه وقال
كل انسان حي يتقضى الا ان الانسان يمشي بصوره وكالفي
يزول يدخر الذخاير ولا يعلم من يلحدها وقال انسان في
كرامه وجعلها يشبه البهايم التي لا عقل لها وقال لا تخزن اذا
ماكان الرجل

ماكان الرجل مستغنيا ولا اذا اكثر مجده وكثرة نعمته في بيته فانه
لا ينال عند موته شيا ولا ينزل معه ما اقتنى وقال قال الله تعالى
لماذا تخبر بعدولي وتاخذ ميثاقي بفمك وانت شنيت خطيتي
وطرحت [illegible]
جعلت [illegible] لسانك ينطق بالظلم انت جالس
تغتاب اخاك وفي ابن امك تشك وقال جميع بني البشر كالهوى جاهلون
والذين يتمسكون بالموازين كاذبون وهم باجمعهم خايبون لا
تعتمدوا على الظلم ولا تشتهوا النهب ولا تفرح قلوبكم بما تدخروه
وقال نفسي تبارك الرب لا تنسي كل جزاه لانه غافر جميع اثامك
ومشفي كل اسقامك ومنقذ من الفساد حياتك ويكللك بالرحمه والرافه
يطيل شهواتك من الخيرات يجدد شبابك مثل النسر وقال للرب
اطلبوا وبه اعترفوا ولوجهه في كل حين ابتغوا واذكروا عجايبه
التي صنع واعماله وقال اذا لم يبني الرب البيت فباطلا تعب البناوون
واذا لم يحرس الرب المدينه فباطلا تعب حراسها وقال اين اذهب من
روحك واين اهرب من وجهك ان رقيت الى السما فانت فيها وان
هبطت الى الجحيم فانت هناك وان اخذت جناحين كالنسر سقطت
في اقاصي البحر هناك يدك وقال الرجل ذو لسانين لا يستقيم على

الا من الرجل الظالم يبتغي الشر لهلاكه وقال اللهم اجعل لي جنانًا
وعلى شفتي سترًا حصينًا لكيلا تهوي قلبي بكلمات رديًا فيستعمل
[illegible] الاثام وقال [illegible] عند الشرير
[illegible]
[illegible]
صالح لجميع الذين يعملون به وقال نعم [illegible]
اعمال الوصايا كلها تحفظ كل الراي السديد ويحول الافتكار البار
حتي ينقذك من الطريق الرديه ومن الرجل الذي يتكلم بالامور فيه
وقال لا تدركك المشوره الرديه التاركه تعليم الحداثه والناسيه
العهد الالهي لان منزلها الموت واعمالها عند الجحيم جميع السالكين
فيها لا يرجعون ولا يدركون سبيلا مستقيمه وقال بكافة
التحفظ احفظ قلبك فان منه مخارج الحياة انتزع منك الفم
الملتوي وابعد عنك الشفتين الظالمتين بعيدا وعيناك فلتنظر
امورًا مستقيمه واجفانك فلتومي اشارتها مقسطه واجعل
رجليك طرقًا مستقيمه وقوم طرقك لا تحيد يمينه ولا يسره وارد
رجليك من الطرق الرديه وقال الفم قوي للانسان شفتاه لانه
يوهق بشفتي فمه وقال الشاهد الظالم يحترق بكدبه وقال
اقتنوا علمًا وادبًا ولا تقتنوا الفضه اقتنوا معرفه افضل
من الذهب

من الذهب الابريز [illegible] الذهب التي تندرس والحكمه
افضل من الجواهر الجزيله قيمتها وقال من يودب الارديا يكسب
لذاته هوانًا ومن يوبخ المنافقين يجرح نفسه [illegible]
عند [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال مشورة الصديقين [illegible]
وقال الابن الحكيم يسر اباه والابن الجاهل يحزن امه وقال بركة
الرب على راس الصديقين ولا ينضاف اليها حزن في قلوبهم وقال
القلب الحكيم يحفظ الوصايا ويقبلها وقال من يغمز بعينيه يحشد لجميع
الناس احزانا والذي يوبخ بمجاهره يصطنع السلامه وقال الصديق
نفسه مختبره وقال شهوة الصديق مقبوله وقال في عبور الزوبعه
يبيد المنافق وقال الحق يقوم وتمهد طرقه لا عيب فيها والمنافق
يتهور فيه الظلم عدل الناس المستقيمين ينجيهم والعادلون عن
الشريعه يبيدون بالخداع ادا توفي الرجل المقسط فرجاه ما هلك
وفخر المنافق يضمحل الصديق ينفلت من الوهق ويدفع المنافق
عوضه في فم المنافقين فخ لاهل المدينه وحس الصديقين علم
وتيسر وقال الابن الصديق يولد للحياة وركض المنافق يجري الى
الموت وقال من يلقي بزرًا في بر طلقًا لن يكون غير معاقب وقال نفوس

الذين يتحاربون الشريعة تنتزع قبل حينها فاذا كان الصديق
بالصدق يتكلم فالمنافق ابن يتطور وقال الحكيم ما انجه المنافق
ييبس [illegible] وسائر الصديقين تبقى ثابته وقال [illegible]
شفتيه يسقط [illegible]
الفم يمتلي الانسان خيرات سيسقط [illegible] شفتيه [illegible]
الشفاه الصادقه تنتفق الشهادة والشاهد المحول له لسان
ظالم وقال من يحفظ فمه يصون ذاته والحيور شفتيه يرهش
نفسه وقال النور للصديقين كل حين وضو المنافق ينطفي وقال
من يهون بامر يهون به ذكر الامر وقال الابن العاقل لا يكون له
شيا صالحا والعبد الحكيم سيكون له طريقا لاعماله متيسره وتستقيم
طرقه بسرعه وقال من ياتي الحكما يكون حكيما ومن يمشي طامعا
مع الجهال سيعرف والخاطيون تطردهم شرورهم والمقسطون
تدركهم الخيرات وقال الصديقون المقسطون يعيشون في الغنى
سنين كثيره والظالمون يهلكون سريعا من يشفق على عصاه
بغض ابنه ومن يحب ابنه يودبه باهتمام وقال الشاهد التقي
ما يكذب والشاهد الظالم يحترق بالكذب وقال منازل المنافقين
تضمحل وتبيد ومنازل المتقومين تبقى ثابته فقد تكون طريق
تظن

تظن الناس انها مستقيمه واواخرها يفضي الى اعمال الجحيم وقال
الجاهل يتوكل على ذاته ويستفته بنفسه بخطا الاثم وقال الحكيم [illegible]
شان الامه والخطايا تنقص القبايل الخادم اللبيب مقبول عند الملك
وعكس [illegible]
[illegible] خطايا المنافقين رذله عند الرب
ونذور المتقومين [illegible] عنده وقال ضيافه بقبول [illegible]
والانعام افضل من تقدمه بقبول بمعاداه وقال طرق الناس الصديقين
مقبوله عند الرب لان بها تصير الاعدا اصدقا وقال مبدا طريقه الصالحه
اعني الفالح افتعال العدالات وهي مقبوله عند الله افضل من ذبيحة
الذبايح وقال غضب الملك رسول الموت والانسان الحكيم يستعطفه
وقال الاقوال الحسنه شهد العسل وحلاوتها شفا النفس وقال
الرجل المتجاور الشريعه يجرب اصدقاه ويسوقهم الى طريق ليست
صالحه وقال الفاحصين لم يطيع الشر العادلين بحر الشريعه
والصديق ما يصغي الى الشفاه الكاذبه وقال من يكافي عوض
الصالحات طالحات فذاك ما تبرح الاشرار من منزله وقال الذي
لسانه سريع التغير والتقلب يسقط في الاشرار وقال ما يسر الاب
بابن لا ادب له والابن الحازم العقل يفرح امه وقال الابن الجاهل
غيظ لابيه ووجع لامه وقال اذا سال [illegible] لا [illegible] حكمه

نحشب له سو الحكمه وقال اشتغال الجاهل تسوقه الي الاسوا فم
المتمرد يستدعي الموت وقال من يجاوب كلام قبل ما يسمعه فذلك
غباوة له وعار وقال الشعوب القلوب لا يتعرا من الغضاب ومن
يتمعاديه [illegible] التشيب
فزينتها الشيخوخه وقال من يحفظ فمه ولسانه الا [illegible]
وقال اخرج صاحب العناد من المجمع فتخرج معه الخصومه وقال
فم المتجاوز الشريعه هوته عميقه ومن يمقته الرب يسقط فيها
وقال لتكن توكلك علي الرب ليعرفك طرقه وقال لا تمتنع من تاديب
الصبي فانك ان ضربته بعصا ما يموت بل انت تضربه بعصا فتخلص
نفسه من الموت وقال يا ابني لا تماثل الناس الاشرار ولا تود
ان تكون معهم فان قلوبهم تتلوا امور كاذبه وشفاههم تتكلم
جواب الاتعاب وقال الرب يتقضي علي كل احد انظير اعماله وقال
لا تفرح بعاملي الاسوا ولا تتشابه الخطاه فان مصباح المنافقين
ينطفي وقال الولد الردي يلعن اباه وما يبارك امه وقال الولد
الردي اسنانه سيوف واضراسه فوس قاطعه وقال من يقول
ان المنافق عدل هو سيكون عند الشعوب ملعونا وفي الامم
ممقوتا والذين يوبخون يظهرون متفضلين والبركه الصالحه
توافيهم وقال العين الضاحكه علي ابيها والمهينه بشيخوخة

بشيخوخة

بشيخوخة امها تقورها الغربان من محاجرها وتاكلها فراخ
النسور وقال ادخل رجلك الي عند ضد يتكل قليلا ليلا يكل فيمقتك
وقال مثل الشمس والسيف والسهم الحاد نعلم هاكذا الانسان
الذي يشهد علي صديقه شهاده كاذبه وقال ان [illegible]
وان [illegible] فعلت هذا فاعا جمع علي راسه
جمرا [illegible] والرب يجازيك بالصالحات وقال مثل طيور وعصافير تطير
كذلك اللعنه الباطله لا تاوي الي احد وقال من يزرع الحسنات يحصد
الصالحات اي انه يجمع الصالحات ويستاصل السيات وقال تخير صديق
تدعه فحوض صنعها اباؤك وقال اقوال اللاقين لينه وهي تجرح اواطن
الحشا وقال من يحفر لقريبه حفره يسقط فيها وقال اللسان يمقت
الصدق وفم الاعفا عليه يصنع صواكب الهيج والشغب وقال
لا تفتخر بما يكون في اليوم الغد فانك ما تعلم ينتجه اليوم الوارد وقال
من يكثر غناه بالربا والاستغنام انما يجمعه لمن يرحم المساكين
وقال المجدفون علي الشريعه تملوتهم الخيرات اعني بحورهم وما
يرضون فيها وقال من يقول انه يشبع خبزا ومن يتصيد
الفراغ والبطاله يمتلي فقرا الصديقون اذا مدحوا الشعوب يسرون
والمنافقون اذا راسوا ضاقت بالناس امورهم وقال اذا حكم الملك
للمساكين بالحق فذا ينتصب كرسيه للشهاده وقال الانسان

الصديق رذاله عند الرجل الجاهل الظالم والطريق المقومه رذله
عند الحاير عن الشريعه وقال احفظ قدميك في الوقت الذي
تذهب فيه الى بيت الله واقرب من القريب الاستماع لتكن
ضحيتك افضل من عطية الجهال وقال اذا نذرت نذرا لله لا
تتباطا ان تقضيه لان مشية الله ليس في الجهال [illegible] ما تنذر
انت فاقضه فالصالح ان لا تنذر افضل من ان تنذر ولا تقضي
وقال لا تكن فظا قاسيا لئلا تموت في غير وقتك وقال بولس
الرسول فايما انسان اكل من خبز ربنا وشرب من كاسه وليس
باهل له فقد اذنب الى جسد ربنا ودمه ومن اجل ذلك فليفحص
الانسان نفسه اولا ويفحصها ثم حينئذ فليأكل من هذا الخبز
ويشرب من هذا الكاس فمن اكل وشرب وهو لا يستاهلهما فانما
ياكل ويشرب شجبا لنفسه اذ لم يعرف جسد ربنا حق معرفته ولذلك
كثر فيكم المرضى وذوو الاسقام وكثر الذين ينامون بغته ولو
اننا ندين انفسنا اذن لم كنا نعاقب وقال فان انتم سستم
انفسكم ودبرتموها بالروح فلستم تحت سنن الناموس واعمال
الجسد معروفه التي هي الزنا والنجاسه والعهر وعبادة
الاوثان والسحر والعداوه والمراياه والغيره والحميه والغضب
والتقاطع

والتقاطع والنفاق والحسد والقتل واللهو وكلما اشبه هذا
الاشيا والذين لا يفارقون ذلك كما قلت لكم اولا اقول الان ايضا انهم
لا ينالون ملكوت الله واما ثمار الروح فانها المحبه والفرح بالله
والصلح والاناه والسهوله وفعل البر والايمان والتواضع والصبر
والزهد وهكذا فلا ناموس عليهم وقال ولهذا فاطرحوا عنكم الكذب
وليتكلم كل واحد منكم قريبه بالحق فانا اعضا بعضنا لبعض
اغضبوا ولا تاثموا ولا تغيب الشمس على غضبكم وقال فاما الزناه
وكل النجاسه والغشم فلا تذكرون ذلك بينكم كما يليق
بالاطهار ولا الشتم ولا كلام السفه والهزو واللعب هذه الافعال
لا تنبغي بل اعملوا بدل هذه القبايح الشكر لله وكونوا تعرفون
هذا ان كل انسان يكون زانيا او نجسا او غاشما فهو كعابد
الاوثان ولا نصيب له في ملكوت السماوات ومسيحه وقال من
الان يا اخوه اتقووا بربنا وبعزة ايده وتدرعوا جميع سلاح الله
لتستطيعوا مقاومة حيل الشيطان لان جهادكم ليس مع
لحم ودم بل مع الروسا والمتسلطين ومع ولاة هذا العالم المظلم
ومع الارواح الخبيثه التي تحت السما ومن اجل ذلك البسوا جميع
سلاح الله لتقدروا على لقا الشيطان الخبيث واذا انتم استعديتم
بكل شي تثبتون فانهضوا الان وشدوا ظهوركم بالقسط والبر

درع البر وصفقوا اقدامكم بعده لانجيل السلام وقال والكلمه
صادقه ان اشتهي احد القسيسيه فقد اشتهي عملا صالحا
وقد يجب ان يكون القسيس من لا يوجد فيه عيب ومن كان بعل
امراه واحده [illegible] غير عنيفا
للغربا عالما غير مدمن على شرب الخمر ولا يضرب بيده [illegible] بل
يكون متواضعا ولا يكون شجابا ولا محبا للمال ويحسن تدبير
بيته وتربيه بنيه ويحملهم على الطاعه وجميع الطهاره فانه
اذا كان لا يحسن تدبير بيته كيف يحسن تدبير بيعة الله ولا
يكون حدث الايمان لئلا يستكبر ويقع في عقوبة الشيطان وينبغي
ايضا ان يكون له شهاده حسنه من الخارجين لئلا في الايمان
لئلا يقع في العار وفي حبايل الشيطان والشمامسه ايضا كذلك
يحتاج ان يكونوا تقيا ولا يكونوا بكلامين ولا يكونوا يميلون
الى الاكثار من الخمر ولا يحبوا الكسب الخسيس بل يتمسكون بسر
الايمان بنيه خالصه والامر في هولا ان يمتحنوا اولا ثم بعد
ذلك يخدمون اذا كانوا بلا لوم وقال والرب يعرف اولياه وكل من
يدعو باسم الرب يفارق الاثم والبيت الكبير ليس فيه انيه
الذهب والفضه فقط بل وانيه الخشب والخزف ايضا

فبعضها

فبعضها للكرامه وبعضها للهوان فان طهر احد نفسه من هذه
القبايح يكون اناءا نقيا للكرامه يصلح لخدمة ربه اجمع لعمل كل
عمل صالح وقال كونوا متواضعين بالروح كونوا لربكم عابدين كونوا فرحين
برجايكم كونوا على الشدايد صابرين كونوا على الصلاه مدمنين كونوا
للقديسين [illegible] في متعهم ايضا متساويين كونوا
للغربا محبين وقال واما الرجل الجاهل اذا وعظته مره او اثنين
ولم يتعظ فاجتنبه واعلم ان من كان هكذا فهو متعنت وهو
المتعصب لنفسه وقال يعقوب الرسول ان اردت ايها الانسان
البطال ان تعلم ان الايمان بغير اعمال ميت هو فانظر الى ابراهيم
ابينا اليس من اعماله صار بارا حين اصعد اسحاق ابنه على
المذبح اترى الايمان اعانه على الاعمال وبالاعمال كمل ايمانه
فتم الكتاب الذي قال امن ابراهيم بالله وحسب له ذلك برا
ودعي خليل الله اما ترون الان ان الاعمال يصير الانسان
بارا لا بالايمان وحده وقال وكما ان الجسد بغير روح ميت
كذلك الايمان بغير اعمال هو ايضا ميت وقال ومن لا يزل في
كلامه فهو الرجل الفاضل والكامل يستطيع ان يلجم جسده كله
وكما انا نضع اللجم في افواه الخيل كيما تنقاد لنا فنقلبها جميع
اجسادها وتصرف السفن العظام اذا اشتدت عليها الرياح

القصبه بالسكان الصغير الي حيث يكون مرادضاعيفا
كركل اللسان ايضا فانه عضو صغير وياتي بالعظايم الكبار
وقال قل للذين يقولون اليوم وغدا نمضي الي مدينة فلانه
نقيم بها سنه واحده ونتجر ونربح دع لا تدرون ما يكون
في غدا اما ترون ان حياتنا كالدخان [illegible] تنقشع
وقال ومن عرف خيرًا فليفعله ومن لا يفعله فانه يخطي
بطرس الرسول ايها الاحبا انا اسالكم كالغربا وللغيق
ان تبتعدوا من الشهوات الجسدانيه اللواتي تقاتل النفس
نفوسكم وليكن تصرفكم بين الشعوب حسنا ليكون الذين
يعقونكم بالشر اقضي علة الشر اذا نظروا الي اعمالكم الصالحه
يسبحون الله في يوم الفحص وقال كونوا مستعدين في كل
حين لمجاوبة من يسالكم عن الكلام من اجل الرجا الذي فيكم
لكي تخاطبوه بنهاية التاني والمخافه فذكرا صالح لكم لتخزوا
القوم الذين يتقولون عليكم الشر والذين يظلمون تعليمكم
الصالح بالمسيح وقال فاذا كان البار بالكد يخلص فالخاطي
والكافر اين يوجد وقال بولس الرسول وقد علمنا ان كل مولود
من الله لا يخطي لان ولادته من الله هي حافظه له من ان
فانه
يقترب

يقترب من الشرير وقال ايها الحبيب لا تتشبه بالرجل الشرير
بل بالخير لان الذي يفعل الخير هو من الله واما من يفعل الشر فانه
لا يرى الله وقال الانجيل المقدس المجيد هكذا فليضي نوركم قدام
الناس ليروا اعمالكم الحسنه فيمجدون اباكم الذي في السماوات وقال
سمعتم ما قيل للاولين لا تحنث في يمينك واوفي للرب قسمك وانا اقول
لكم لا تحلفوا البته لا بالسما ولا بالارض فان السما كرسي الله والارض
موطي قدميه ولا باورشليم فانها مدينة الملك العظيم ولا براسك
تحلف لانك لا تقدر تصنع شعره بيضه ولا سوده وليكن كلامكم
النعم نعم واللا لا وما زاد على هذا فهو من الشرير وقال سمعتم
ما قيل للاولين لا تقتل فان من قتل وجبت عليه الدينونه وانا
اقول لكم ان كل من غضب على اخيه باطلا فقد وجبت عليه الدينونه.
ومن قال لاخيه تخنيق وجبت عليه لايمة الجماعه ومن قال
لاخيه احمق وجبت عليه نار جهنم وقال لا تدينوا لئلا تدانوا
لانكما ان تدينون تدانون وبالكيل الذي تكيلون يكال لكم
لماذا تنظر القذا الذي في عين اخيك ولا تنظر بالخشبه التي
في عينك وكيف تقول لاخيك دعني اخرج القذاه من عينك وفي
عينك خشبه يا مرايي اخرج الخشبه اولا من عينك وحينئذ تنظر
ان تخرج القذاه من عين اخيك وقال اقول لكم ان كثيرا يا تون

من المشرق والمغرب فيتكون مع ابراهيم واسحاق ويعقوب في
ملكوت السماوات وبنو الملكوت يلقون في الظلمة البرانيه
الموضع الذي يكون فيه البكا وصرير الاسنان وقال ليس تلميذ
افضل من معلمه ولا عبدا افضل من سيده حسب التلميذ ان
يكون مثل معلمه والعبد مثل سيده وقال كل من [illegible] قدام
الناس اعترف انا به قدام ابي الذي في السما واما
من انكرني قدام الناس انكره انا قدام ابي الذي في السماوات
وقال كل مملكه تنقسم علي ذاتها تخرب وكل مدينه او بيت
ينقسم لا يثبت وقال انما يتكلم الفم بفضل ما في القلب الرجل
الصالح من كنزه الصالح يخرج الصالح والرجل الشرير من كنزه الشرير
يخرج الشر اقول لكم ان كل كلمه يتكلم بها الناس بطاله يعطون
عنها جوابا في يوم الدين لانك من كلامك تتبرر ومن كلامك تحكم
عليك وقال كل غرس لا يغرسه ابي السماوي سيقلع من اصله
وقال اعمى يقود اعمى يقعان في حفره وقال اما تعلمون ان
كلما يدخل فم الانسان يمضي الي البطن وينطرح الي خارج
فاما الذي يخرج من الفم فهو يخرج من القلب هذا الذي
ينجس الانسان لانه يخرج من القلب الفكر الشرير القتل
الزنا.

الزنا الفسق السرقة شهادة الزور التجديف هذا الذي ينجس
الانسان فاما الاكل بغير غسل يد فليس ينجس الانسان وقال ماذا
ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه او ماذا يعطي الانسان
فدا عن نفسه وقال كل من ترك بيتا او اخا او اخوات او ابا او
امهات او امراة او بنين [illegible] من اجل اسمي يأخذ مايه
ضعف [illegible] الابد وقال من هو العبد الحكيم الذي يقيمه سيده
علي بيته ليعطيهم طعامهم في حينه طوبا لذلك العبد الذي ياتي سيده
فيجده يفعل هكذا الحق اقول لكم انه يقيمه علي جميع ماله وقال
لان من له يعطي ويزاد ومن ليس له يوخذ منه ما معه وقال
اردد سيفك في غمده لان كل من اخذ بالسيف بالسيف يهلك
وقال اذهبوا الان وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن
والروح القدس وعلموهم حفظ ما اوصيتكم به وها هو ذا انا
معكم كل الايام والي انقضا العالم امين فقد وجب علينا
بهذا القول الصحيح المرشد البين الفصيح الذي صرح به الكتاب
العزيز بالظلام من غير شر ولا كتمان ان نعلم بالعلم اليقين
طريق الحق والدين ان الاعمال كمال الايمان وحفظ الوصايا
[illegible] مؤكدة البيان بها تنشع قساوة القلوب وتجيد المر
مسالك الذنوب ثم يجتنب الغش والنميمه والسعايه

والتهديد والشتيمة وذكروا ان الانسان اذا لم يصدق ان ما يا
الله من الفرايض اللازمة والحقوق الواجبة الجازمة فما يكون
يوجب من فعلها ثوابا ولا عقابا من ضد افتراعها عقابا ولا يتيقن
انه فعلها يلزم من النقص ولا ينقذه من الرجس والدنس
فقد قيل ان افعل الكافر من اتقته الشهوات [illegible] ولم
تغير الشبهات يقينه لان الذي قد تيقن باليقين الصادق
وجود الاله القادر الخالق الذي برا جميع الموجودات على
جميع اختلاف اجناسها وانواعها واحسن التدبير في
ترتيب نظامها واوضاعها يجب له ان يعرف انه محيط بكل
شي عالم ولا يحول بعلمه نهايات العلوم جزئيا وانه عالما
على الضماير والنيات وبما تحتوي به الافكار من المصالح والسيا
والتصديق بالمجازاة على الاعمال الصالحة والمكافاة على
الاعمال الرديه الطالحة وذكروا ان الشرعيين والعقليين قد
اجمعوا على راي واحد وقول جازم غير فاسد ان الحكيم
له علمه اخرجته من العدم الى الوجود جاز الامر في تدبيره
على النظام المقصود ولهذا قال الرب مهما استطعت فافعل
فان من يومن يمكنه كل شي فالامانة لا يجب ان تكون
فقط

فقط بل وبالفعل والعقل والتمييز الذي فينا مشترطا فنقر بازلية
الباري وربوبيته ونعترف بقدمه ووحدانيته ونمتثل ما امرنا
به من الاعمال المستقيمة وما نهانا عنه من الافعال القبيحة الردية
ونصدق بما وعد به الاخيار من الخيرات العتيدة والحياة المؤبدة
المديدة [illegible] المستوعده الاشرار من العذاب الاليم والهبوط
الى الظلمة وقرار الجحيم فمن خاف على نفسه سلم ومن حفظ دينه
غنم فيجب ان يكون اعتمادنا على السعي بالاستقامة لكي ندرك
ما اعده للاخيار من التبجيل والكرامة ونصعد الى مواطن الامن
والسرور ونتنعم بالنعيم الدايم الحبور ونخلص نفوسنا من دار
الشقا ونحل في منازل العز والبقا فان فعل الخير من الواجبات
وترك الشر من الخصال المستحسنات فما انفع نفسه من ايقن
بالحساب وفكر في تحصيل الاجر والثواب فينبغي للذي قد اتقى
مهابة ربه ولعترف بخطاياه وذنبه ان يستعين في اموره بطول
الابتهال والتضرع الى الكامل اسمه في الليل والنهار ان يشمله بالعناية
الالهية ويسعفه بالنجاة من الحبايل المهلكة ويعمله وارثا
للمنازل التي لا يفنا مغتبطا بالعيش اللذيذ الذي لا يبلى فان
[illegible] احاه والعاقل من غلب هواه فينبغي لنا ان لا نقطع

الرجاء وان عظمت ذنوبنا ولا نوئس من رحمة الله وان كثرة
مناقصنا وعيوبنا بل نعتق باليقين الثابت الصحيح والقلب
السالم الفرح بما قد وعد به التائبين عند رجوعهم اليه وما
قد اعده [illegible] المغفرات او جعلوا اعتمادهم عليه من غير شك
ولا ارتياب ولا نتشوش ولا [illegible] اذا [illegible]
اليه عن خطايانا العظيمة واعمالنا القبيحة الذميمة
قبلنا برحمته الواسعة ومنحنا بر الفاته الجزيلة النافعة
ورفعنا الى منازل الصالحين وجاورنا بالملائكة فلا يعدل
بنا الاياس الى قطع الرجاء والاستمرار على النفاق والريب
فنكون معدودين في جملة الهالكين ومحسوبين في زمرة
المنافقين فقين بل نتحقق بالضمير الصادق والراي
الثابت الموافق ان الله صادق الوعد واوفى القول
والعهد وانا متى سالناه في غفران الزلات والعفو
عن ما جنيناه من السيئات واستصفينا بالسؤال الشافعة
من الذنوب والتجاوز عن المعاصي والعيوب والزيادة على
ذلك بالنعيم المؤبد والسرور الدائم الخالد وايقن [illegible]
الكريم وقوله الثابت المقيم مثل قد حفظوا اطلبوا تجدوا
يفتح

يفتح لكم ويقول ايضا اذا اتفق اثنان منكم على الارض في كل شي
تطلبانه يكون لهما اهدا اذ كنا لا ننجح عند تأخر طلباتنا ولا
نتدمر اذا طال الامر في قضا حاجاتنا ونكون سالكين في الطريق
التي سلكها ابراهيم الخليل ثابتين ايمانه بوعد الله
الجميل [illegible] اذا [illegible] كل الفعل ولما استعدت
بذبحه لم يتخلف في وعد الله وسارع الى ذبحه ورفعه قربانا
فحينئذ اكافه الله بالكبش فداه فاذا ما عن عدونا بهذه
المثال كنا ناجين من موبقات الضلال وكانت صحايفنا
مشرقة مضية واعمالنا مشكورة مستحسنة رضية مستمرين
في عبادة الله بالدوام متمسكين بوصاياه بالكمال والتمام كيما
يفيض علينا الجزيل من ثوابه ويجيرنا بالاحسان في مابه وينقذنا
من اليم العذاب الذي لا يليق باحبابه فله التسبيح والشكر
الان وكل اوان والى دهر الداهرين وابد الابدين امين
كمل

تم الكتاب بعون الله تعالى وكان الفراغ منه يوم السبت
المبارك تاسع عشر شهر اشير سنة ثلاثة واربعمايه والف قبطية
الاطهار رزقنا الله ببركاتهم امين امين امين

والناقل
الخاطي المسكين الغارق في بحر الخطايا والذنوب والزلات والشقاوات
النادم ... الفضايل ... على الرذايل الذي لا يقدر ان يذكر
اسمه من كثر خطاياه وجميع افعاله الرديه الحقير ...
بالاسم فقط لا بالفعل ولا باستحقاق ابن [illegible]
ابن شيخ العلم ابن ضحى ابنه مرقوره المنشاوي نيح الله نفوسهم
القاطن ببغداد بلدًا ومولدًا وربايتًا ونشأتًا قبطي نسبًا مومن
بالسيد المسيح معتقدًا والى رحمته راجيًا وفي حياتي اريده
يكونني مدبرًا وعند مفارقة نفسي هذا الجسد الحقير اسال من
كثرة تحننه يكون لي شفيعًا وعند وقوفي بين يديه يكون لي
مسامحًا عن كثرة خطاياي واثامي تاركًا متجاوزًا وعند
مفارقة اهلي وعشيرتي وصفيي في استصحابي بالرحمه ذاكرًا
لانه اذا عاقبني بالعذاب كاستحقاقي فليس ذلك بكثير على
جرائمي وان شملني برحمته لمثلي فما هو بكثير على الاله المحسن
الرحيم وانا اسال واتضرع بخضوع المطانوه تحت اقدام كل [illegible]
على هذه الاحرف ان يصفح عن زللي وغلطاتي في نسخ هذا [illegible]
وان يرد ما يجدوه من الغلط الا الاصلاح والصواب
تعلمت ما لا اعلم وكتبت ما لا ادري ولا افهم واني قليل [illegible]
بالالفاظ

بالالفاظ المستقيمه ومعاني الكتب الحكمه الحكيمة فيا ناظرا الى هذا
الكتاب احسن رد الجواب ولا تسرع يا اخي ان تلوم كاتبه لانه مغرور
والمغرور واضح ولا تظن اني كتبته كما زاد علمي بل انا كتبته ...
واضطرني ... فلحقني ... الى تسطير حروفه لا تعرفا ...
ومعاني شروحه وارجح على من كانت الاصل واضعه ...
... جامعه واثبت تصديقه بشهادات
مع دلايل من قول الانجيل والنبوات والرسايل واسماه روضة
الفريد وانيس الوحيد ولما رايت هذه الفضايل اصابني وانا
شاكرا لله على ما قسم لي في تحصيل هذه الكتاب تسلية لا تعزا به
في وحدتي واني ليس اهلا للكتابه لكن عدم الكاتب اوجب هذا
فلا تلومني يا ناظر الحروف لان الكمال لله وانا ... فمن وجد
غلطة واصلحها الرب الاله يصلح امره ويغفر ذنبه والمقدس
القاري لاجل السيد المسيح ان يقول بقلبا خاشع ولسانا فصيح
يا سيدي يسوع المسيح بحق كثرة تحننك وجزيل رحمتك ان تقبل
لغفر خطايا الحقير كاتبه وناسخ ما ترى من ذنوبه وجرايمه ومن قال
... امانه ونعطا عنه عظم الاجر في ملكوت السموات وانا ...
... نقل هذا الكتاب المبارك من نسخه وجدت عند الاخوه
... المبجلين الموقرين الشمامسة الكرام المعلم بولس واخوته ...

سكنا القاطنين بناحية الباسكية من اعمال البلينة المشهور
اسم الشيخ مرقس المعروف بالرعه والعجايب بتلك البلاد بكنيستها
المعروفه بكنيسة الشهيد الشهير وهي باقيه الي الان عامره متقدم
لخدمتها الطاهر القمص المكرم ضليب وابنه القسيس المكرم يعقوب من
اعمال مدينة جرجا وذكر انا اسقفنا عند الاخوه المذكورين
بولس واخوته يوم الاحد الاول من شهر كيهك سنة تاريخه وحضر
بصحبة ابونا الاب الاسقف المكرم انبا اخرستوذولو النقادي وهو
بعض السلام لابونا الاسقف المكرم انبا كيرلص اسقف مدينة جرجا
عند حضوره اليها بعد نياحة الاب الاسقف المكرم انبا مرقس وقد
انعم علينا الاخوه المذكورين بالنقله فاحضرناها بصحبتنا الي نقاده
ونقلنا ما تيسر لنا علي قدر العجز في الكتابه ولكن فراد العجز عجز الخبر
لاننا اردنا نقله بالنص الاصح فوجدنا الغلط منه بحيث [illegible]
فعلناه بالغرض فوافق عجزه عجزنا والشكر لله علي ما قسم وتيسر
والحمد لله دائما

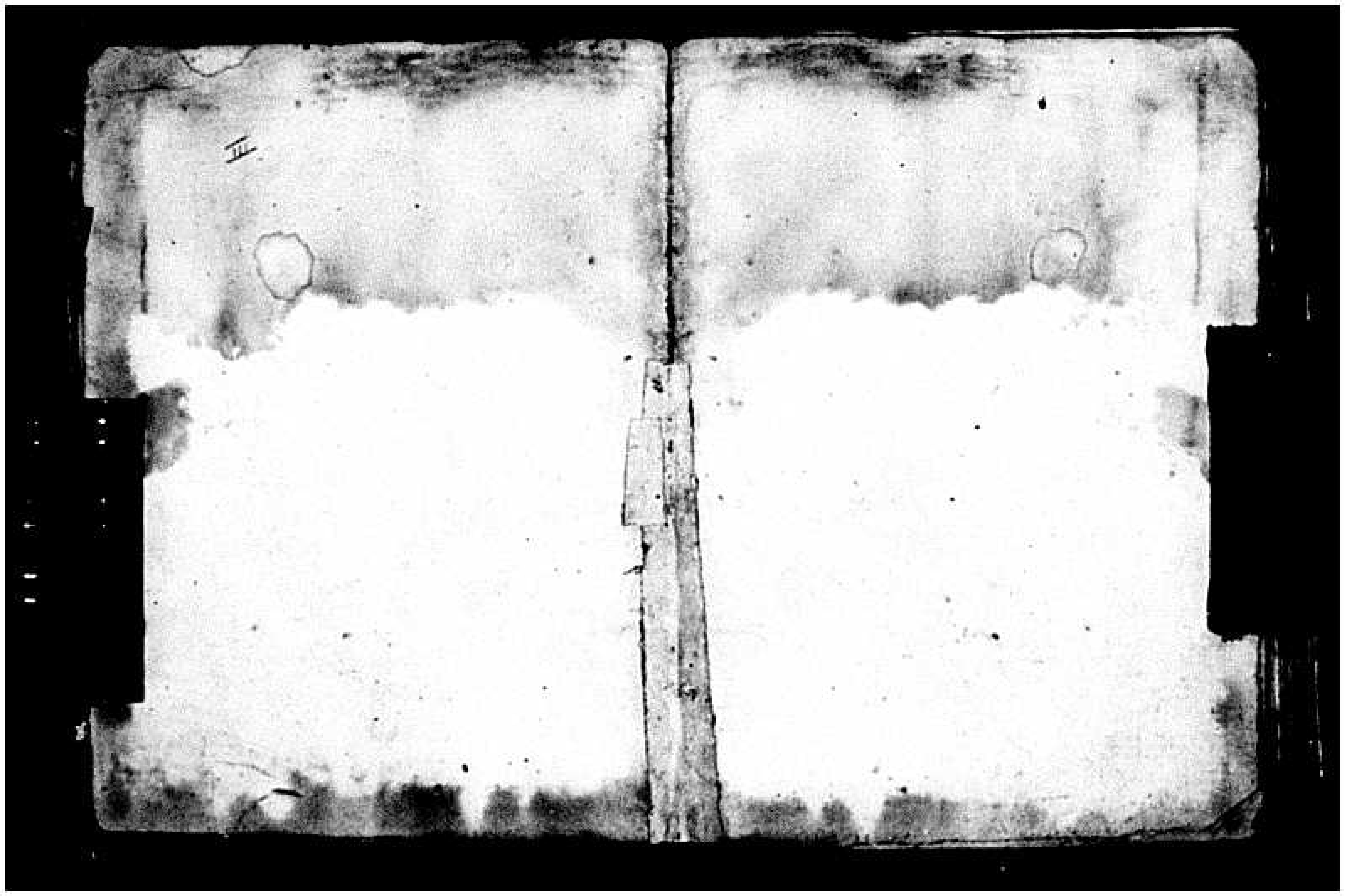
وكانت نياحة الاب الطاهر والكوكب المنير الزاهر ابونا
الاسقف المكرم انبا اخرستوذولو النقادي ابن وهبه ابن [illegible]
وهبه ابن مقاره النقادي في يوم الجمعه الذي هو رابع عشرين [illegible]

شهر امشير سنة تاريخه الاربعي سنة ثلاث واربعماية والف قبطية للشهدا
الاطهار وذكر اليوم بعد الفراغ من نياحته بستة ايام من غير
زياده لانه اتفق كماله قبل نياحة ابونا وزهرتنا وبهجتنا وفخرنا
وسلوتنا بالستة ايام المذكوره من غير زياده كوننا انشاكنا
فرحنا بسلامته وعشنا باقامته من ذلك المرض القاتل والاجل
المحتوم وكانت الكتابه على التعليل فعجزناه ثم ان امراته تم
وتجرعنا كاس الفراق وذقنا اشنع وامر المذاق ونحن لامر
الله طايعين كما هو المكتوب على الاباء السابقين والرجا من السيد
المسيح ان يتقبله اليه كما قبل الاباء الابرار ويجعل نصيبه في
فردوس النعيم دايم الاستمرار بشفاعة السيده العذرية ومن قبل
الرب طلباتهم امين ولعل ايها القاري ان المتقير الناسخ هو بغير استحقاق
تلميذ العبد الاب المذكور في الكتابه وهو بغير مشاراه لطهارته وبره
هو من جنسه ونسبته وهو ابن اخته شقيقته وكان متزوجا
بابنته وقد توفيت قبل نياحة ابونا الاسقف والاها بتسعة
شهور ونصف لانها تنيحت في يوم الثلاث الذي هو التاسع من
شهر بشانس سنة اثنين واربعماية والف قبطيه قبل عيد الثلاثة فتية القديسين
بليلة واحده وكان اسمها غزال نيح الله نفسها في مستقر النياح
والراحه وكان للناسخ الحقير منها اولاد بعد نياحتها تسعة

شهور ونصف والمقصود تتفضل القاري ان يدعو للجميع له
بالمغفرة للخطايا ولمن ذكر بعظم الاجر في ملكوت السماوات والارض

وقد صار هذا الكتاب المبارك برسم الحقير حسن بن محمد
ابن يوسف ابن عطا الله الفاطمي نهار [illegible] تاريخه [illegible]
[illegible] نوع من انواعه ونفقه [illegible] واحد
هذا الكتاب [illegible] لكل المسلمين [illegible]
[illegible] رحم الله [illegible] في فردوس النعيم وذلك
منه على سبيل [illegible] وفقه [illegible]
ما هو من الكتاب لانه [illegible] ويخلق [illegible] عليهما
فيه والذي خلصه ويعفيه تطلبات [illegible]
ان كل [illegible] فاريه [illegible]
ما دل [illegible] النفس [illegible]
الذي [illegible] اشترى [illegible]
[illegible] النبوية الموافق [illegible] الاطهار
[illegible] الابرار [illegible]

٤٤٥٩٤





END

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL.

CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 124

ITEM

8

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

28